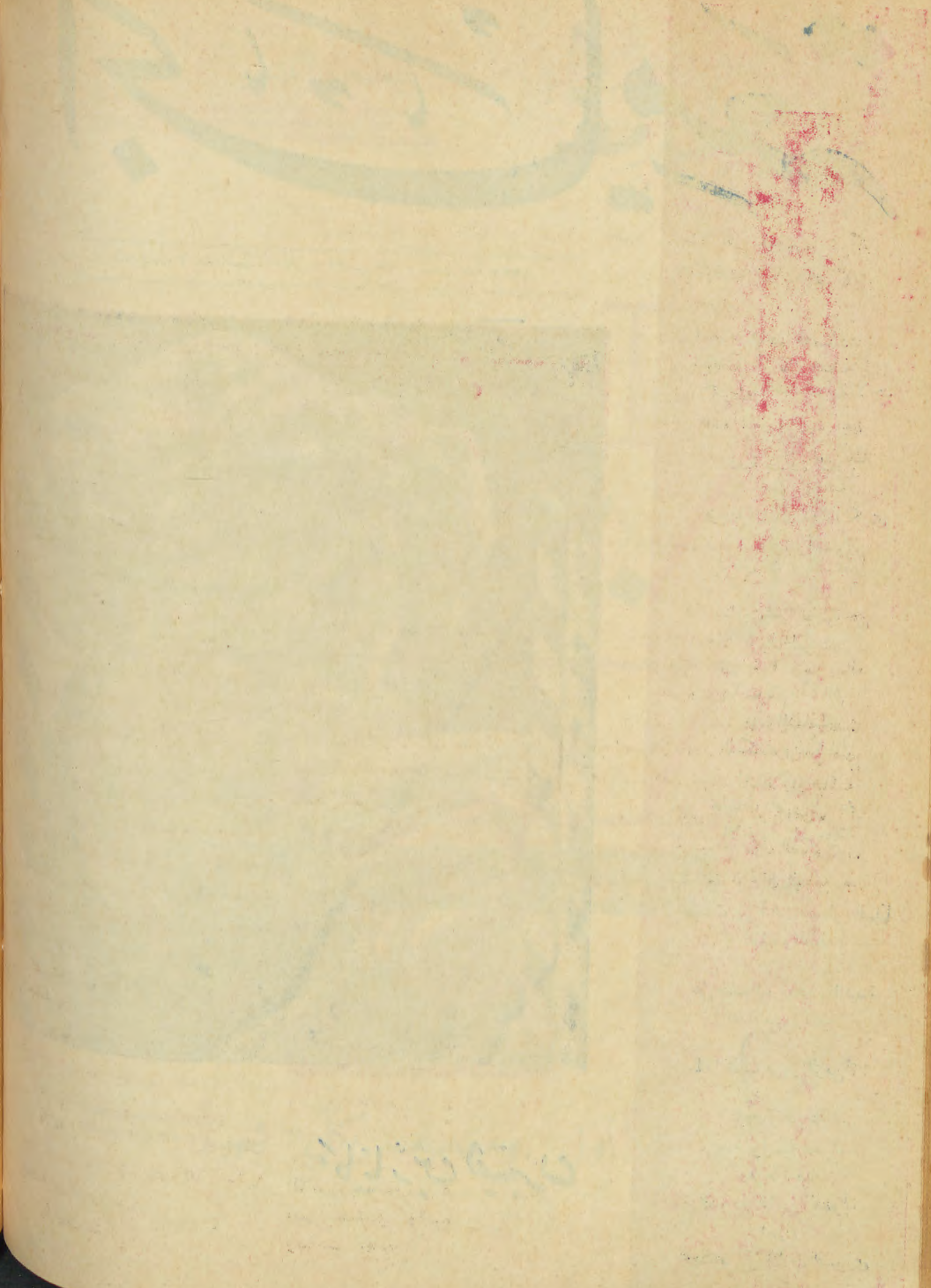
الجامعة

العدد ٣٠٨ — السنة الثامنة — الخميس ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٧

في هذا العـــدد

كاثارين هيبرن



يوم مع جلالة الملك فى المحلة الكبرى

العاهل المصرى الشاب يحبو المؤسسة المصرية بعطفه الملكى

تقليد ملكي

كنا جميعا في انتظار الملك أمام باب البناء الصغير الرشيق الذي الى يسار الداخل الى مصانع شركة مصر للغزل والنسج والذى أعدته لاستراحة الضيف العظيم..

وفجأة تجاوبت سماء المدينة الصناعية نداءات واحدة متميزة واضحه لا اختلاط فيها ولا أبهام

يعيش الملك

وظهرت السيارة الملكية تتقدم رتل السيارات الذى غادر قصر القبه في طريقه الى زيارة مصانع الشركة المصرية فى المحلة الكبرى..

كانت سيارة عادية مكشوفة.. وكان قائد السيارة أمام عجلة القيادة وجلالة الملك الشاب واقفا الى جانبه بقامته المهيبة المتناسقه وقد أخذ يحي الشعب الذي احتشد على جانبي الطريق الذى تشرف باجتياز جلالته له لقد أبى الملك الديموقراطى الرياضى ان يرد تحية الملايين الذين احتشدوا الابداء ولائهم الصادق له فى هذه الزيارة «الخاصة» جالسا... وقف فى السيارة وقفته الرائعة في ثوب رياضي فاتح اللون.. والهناءة رشيقة وهو يرد التحيه وابتسامة وديعه وهو ينظر الى مظاهر الحب الشعبي الذى احاط به

وهبط من السيارة مسرعا. قفز قفزا في شباب متأجج. ونشاط أخاذ

وارتفعت الموسيقي بالسلام الملكي

ورفعت بصري اذ ذاك الى قامه الملك وقد انتصبت واستقامت فى وقفة عسكرية منصتة الى السلام الملكي وارتجف جسمي!..

كانت قامة الملك الشاب تعلو القامات كلها...

وكانت هامة الملك تشرف على هامات المستقبلين. ومئات الآلاف من المحتشدين لاستقباله اشراف البرج كما يقول الأنجليز towering كانت بحق قامة مشرفة من عل في مهابه وجلال وروعة

بدء الزيارة

وبدأ الملك زيارته لمصانع الشركة المصرية الكبيرة.. المصانع التي تقوم على نحو مائة وعشرين فدانا من أراضى المحلة والتى يعمل فيها سبعة عشر الفا من العمال المصريين..

كان الملك يتقدم الجميع بخطواته الواسعة النشطة... وكان عبد الرحمن حمادة بك مدير شركة مصر للغزل والنسج الى جانب جلالته يقدم البيانات. ويشرح. ويتلقي أسئلة الملك.. الاسئلة الدقيقة التى كانت تدل دلالة قاطعة على أن جلالته متتبع لتلك الخطى الجبارة. التي خطتها المؤسسة المصرية نحو تسجيل هذا المجد الصناعى المصرى..

وكان جلالته يعلق أحيانا تعليقات مرحة تفيض ديموقراطية ووداعه ورقه...

روح مصريه

ووقف جلالته أمام الآلة الخاصه بتبيان مبلغ مقاومه الاقمشه التى تنتجها شركة مصر ومقارنتها بالاقمشه اليابانيه التى كانت تغمر السوق المصرى..

ووضعت قطعه قماش يابانيه ودار عقرب الالة. وسجل أن تلك القطعه لم تحتمل الأوزن ٦٠ رطلا...

ثم وضعت قطعه قماش من صنع المحلة. ودار العقرب فالتفت جلالته الى طلعت باشا وقال وابتسامه رقيقه ترسم على محياه

— اياك تبيضوا وشنا!

وهز زعيم الاقتصاد المصري رأسه وتمتم

— انشاء الله يا مولانا!

وظل العقرب يدور وسجل أين قماش المحلة قد احتمل ٣٦٠ رطلا..

وتهلل وجه الملك بشرا. وهنأ رجال الشركة المصريه تهنئه حارة..

ثم انتقل جلالته إلى المكان الذي أعدت فيه أجهزة لامتحان متانه الالوان التى تصبغ بها أقمشه المحلة ومقارنتها بالالوان اليابانية.

وأثبتت التجربه ان الوان المحلة من الثبات بحيث لم يستطع محلول الصابون ان يؤثر فيها. بينما زالت الالوان اليابانية بعد



حضرة صاحب الجلاله الملك يشاهد منتجات المحلة والى جانبه حماده مدير شركة مصر للغزل والنسيج وقد ظهر فى الصوره مندوب (الاهرام) ومدير شركة مصر للتمثيل والسينما وصاحب (الجامعه)

ثوان من وضعها فى المحلول ..

وأراد جلالته ان يداعب طلعت باشـا فقال

ـــ يمكن حطيتوا القماش اليابانى فى محلول كيماوى !

فأسرع طلعت باشا يجيب

ـــ نغير الصابون حالا قصاد مولانا .

فأرسل جلالته ضحكة من ضحكاته المرحة . الوديعه" . وقال

ـ انا شايف ان الالوان المصرية مدهشة .. مبروك . . . مبروك ده كفاية ، . . كفـاية خالص

ألوان

ولقد أثارت خبرة جلالته فى الالوان دهشة" الاخصائيين الذين يعملون في اقسام الصباغه" والطبع في مصانع المحلة الى حد أن جلالته دخل الى حجرة تحتوى على آلة من آلات طبع الرسوم الملونة فظل يناقش الموظف المختص بالعمل فيها واستنتج من مناقشته أن ذلك الموظف قد تلقى دراسته فى فرنسا .. بل ان جلالته عين المصانع التى لا بد أن يكون ذلك الموظف قد تمرن فيها

ودهش حماده بك من خـبرة جلالتـه الخاصه" فى الالوان وذوق جلالتـه الملكي السليم فى اختيارها عندما وقف جلالته أمام أول قطعه" صوف من أصواف البـــدل أخرجتها مصانع المحلة . وعندما دقق جلالته النظر الى (قماش التتويج) الذى أخرجته المصانع المصرية بمناسبة تولى جلالته سلطته الدستورية

وعندما أمعن جلالته النظر في (الالبوم) الاخضر الفخم الذي تشرفت شركة مطبعة مصر بتقديمه الى جلالته مجلداً بأيدي عمالها المصريين محتويا علي مجموعة من « عينات » الاقمشة المختلفه التى أخرجتها شركة مصر للغزل والنسج منذ انشائها الى يوم زيارة جلالته .

ساعة تاريخية

ولقد كان برنامج الزيارة الملكيه" يقضى بأن يمر عمال المصانع أمام الملك أثناء خروجهم للغداء . .

وصعد جلالته الى شرفه" استراحه" الشركة . وأرسلت « صفارة » المصانع صوتها مؤذنة . بخروج العمال ..

وتدفقت جموع سبعه" عشر ألفا من العمال المصريين من أبواب المصانع مارة في شكل استعراضى أمام مليكها الشاب المحبوب . .

وكانت ساعه" تاريخيه"

وبانت على وجه جلالته علامات التأثر والتقدير .

والتفت جلالته الى المشرفين على الشركة المصرية يهنئهم بتوفيقهم ويثنى على نجاح ذلك العمل المصري الصميم الذى مكن ذلك الجيش من العمال المصريين من الارتزاق عن طريق عمل شريف يدر على الوطن الخير العميم . .

والقي جلالته نصيحته السامية للعمال الذين كانوا يمرون أمام جلالته بان يعملوا لخير الوطن وبعيدين عن السياسة واضرارها

وعادت سماء المحلة الـكبري تتجاوب صدي هتاف سبعة عشر الف عامل

العمال فداء الملك

وردت أسر سبعة عشر الف عامل .. نساء وفتيان واطفال هذا الجيش الذى يعمل باشراف المؤسسة المصرية الكبيرة لمجد مصر ردت تلك الاسر التي كانت محتشدة على أسطح منازل العمال ـ الهتاف قويا عنيفا حارا صادقا وفيا

صورة خالدة

وكان طلعت حرب زعيم الاقتصاد المصري أذذاك خلف الملك يشرف على مرور ذلك الجيش من العمال الذين يعملون في مصانع الشركة .. كان صورة ناطقة لرجل الكفاح الذى عاش حتى رأى بعينيه ثمرة الجهاد فى سبيل مجد مصر .. المجد الذي شاءت عناية الله أن يبارك الملك الشاب فى مصانع المحلة التى سيسجل تاريخ مصر الصناعى انها أجرت أول دماء شابة فى جسم الصناعة المصرية

ليس من السهل على الكاتب أن ينسى الاثر الذى تطبعه المعانى التى كانت ترفرف فى وجه طلعت حرب في تلك الساعه

انها صورة خالدة

رباه !

لا يزال الهتاف يدوى فى أذني

من خطبة طلعت حرب باشا

بين يدي جلالة الملك

فى يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧

السنة	القطن المستهلك بالقنطار	انتاج الغزل بالكيلو	انتاج النسيج بالثوب	انتاج المطبعة بالياردة
١٩٣١	٢٢٣٠٨	٨٤٣٧٤٤	١٤٨٣٢٤	—
١٩٣٢	٥٠٧٥٥	٢١٤٣٣٢٤	٣٩٩١٤٨	—
١٩٣٣	٩٧١٤٣	٣٨٩٨١٥٥	٦٢٠٨٠١	—
١٩٣٤	١٥٢٧٢١	٥٧٥٠٦٠٩	٨٧٧٦١٣	—
١٩٣٥	١٨٦٤٧٨	٦٥٢٦٦٩٨	٧٩٨٠٣٣	—
١٩٣٦	٢٨١٨٠٣	١٠٧١٦٨٩٤	١٤٩٩٥٨٦	٥٢١٣٩٣٦
١٩٣٧	٢٨٣٣٩٣	١٠٣٦٠٩٣٩	١٨٢٩١٦٥	١١٣٤٠٢٤٣

لغاية شهر نوفمبر

قصة حب كاملة

من الأعمـــــاق

كان لى شقيقتان وأم حنون وكانتا تلاحظان عندما أكون جالسا أتحدث اليهن أو أتناول طعامى معهن أن نوبة عجيبة تنتابنى فتتعطل كل مفاصلي واغدوا جامدا كالتمثال وعيناي عالقة بما كانتا تنظران اليـه، واظل على هـذه الحال دقيقـة او دقيقتين. وكأن عقلى كان يقف عن التفـكير لانى لم أكن اتذكر مطلقا أذ أستيقظ انى كنت أفكر في شيء

ولقد لازمتنى هذه النوبات مرارا ولم يكن يزيد أمد اطولها عن خمس دقائق وكنت الاحظ ان فترة هذه النوبة اطول وانا أباشر عملى في الميناء منها وانا جالس الى اختى وامى او اولادي

وفى فجر اول يوم من أيام عيد الاضحي استيقظت على صوت عويل ونحيب ورأيت حول سريرى أمي وشقيقتي يبكين ويولولن وما كدن يريننى افتح عيني حتى انفرجت اساريرهن وغمر وجوههن فرح وسرور بالغان فسألت ما الخـبر؟ ففهمت انى كنت ضحية غيبوبة أشبه بغيبوبة الموت. ولكنى سرعان ما تذكرت حلما كان جليا وواضحا في ذهني الى درجة اني سألت عما اذا كنت قد خرجت فعلا من البيت فى أثناء الليـل فأجبنني ان هذه النوبة انتابتني منذ الساعـة التاسعة من مساء الامس وهو الوقت الذي تعودت أن اهجع فيه الى فراشي

* * *

رأيتني في الحلم ماشيا فى احد شوارع مدينة بمباى بالهند وانتهي بي هذا الشارع الى ميدان واسع، فى صدره قام جامع عظيم ارتفعت مئذنته الى السماء ينبعث منها صوت المؤذن الموسيقي الرنان. ورأيت الهنود يروحون ويجيئون مسرعين ليقيموا صلاة العشاء فهممت ان أدخل الجامع لاداء الصلاة واذا بى اصطدم بفتاة هندية تبلغ من العمر عشرين ربيعا ذات وجه صارم القسمات ولها عينان نفاذاتان صوبتها الى عينى فاستنهضت فى ذهني افكارا كانت تبدولى فى الحلم انها ذكريات وكأنى كنت أعرفها واعرف اسمها لاني دهشت لمرآها ونظرت الى قوامها الرشيق الممتشق وامسكت بكتفيها وهززتها بين يدى مناديا. عائشة؟!! ما الذي أتى بك الى الهند؟ وفى ملابس هندية ايضا!

فاجابتنى بلغة عربيه صحيحة اينما اكون ياعلى فلا بد أن استحضرك الى

والغريب انهـا نادتنى باسم على مع انه ليس اسمى وهممت أن أذكرها بأن اسمى الحقيقي هو رأفت لولا انني احسست بارتياح الى اسم على هـذا.. وكدت أحس أن هـذه التسميـة الجـديدة كثوب لشخصيتي أكثر أحكاما من اسمى الحقيقي وفى هـذه اللحظـة قالت. ستؤدى الصلاة وتخرج الى وسنذهب معا الى البحيرة. وعندي هناك عند ملتقي النهير بالبحيرة قصر شـامخ لابد أن تراه. وفي هذه الاثنـاء انخفض صوت المؤذن بانتهاء الاذان فاستوقفتهـا وهرولت الى الجامع حيث لاقيت ربى وخرجت اليها بعد ذلك فرأيتها فى نهاية الميدان تخطر فى مشيتها وتتهادى في اثوابها تهادي من تعرف أنهـا جميلة تسبي القلوب. وقد هممت الحق بها فأسرعت خطواتى ولكن المسـافـة بيني وبينها بقيت كماهى، مع أنها كانت تتهادي ببطء وتؤدة

وبينما أنا أنهك نفسي فى هـذا عبثا اذا بالحلم يظلم فى عينى واذا بمرياته تتداخل فى بعضها وتموج فى الجو

دخلت المصابيح فى الجـامع وخرجت منه، والرجال كانوا يدخـلون بعضهم في بعض ويخرجون بعضهم من بعض. رأيت الشوارع والمبـانى تتـطابق. رأيت العربات تدخل في حيطان المنازل وتتدحرج الى نهر، ولم يكن واضحـا بين كل هـذا الا قارب فى هذا النهر يرتفع وينخفض على الامواج الهادئة ثم رأيتني في هذا القارب ممسكا بمجدافين ورأيت عائشة أمامي تنظر الى نظرة طالما تمتعت بها.. نظرة مألوفة الى قلبي فيها حنان وفيها عذوبة لم أذقهمـا فى يقظتى أبدا ولـكنى كنت أشعرانى قد ذقتهما في يقظة غريبة بعيدة.

وأحسست بالقارب منسابا بنا ورأيت أضواء منعكسة من صفحة الماء تتكسر فوق ظهور الامواج وتضل فى نبات البردي المنتشر هنـا وهنـاك. ورفعت نظرى الى مبعث الضوء فاذا هو قصر شامخ لم أتبين هندسته ولا تقاسيمه لان الظلام الخارجي كان أقوى من الاضواء المنبعثة منه وسمعتها تتكلم. هذا هو قصرى ياعلي. أعيش فيه وحيدة! ولـكنى الليلة سأبعث من أعمـاق الماضى ليلة من ليـالينا الماضية، وسأعيش فيها من جديد معك.. ياحبيب الروح..

وكأنها أيقظت بذكرها لياليها الماضية أعماق نفسي ورأيت في تلك الاعماق كأن ليالي هبت على أنغام صوتها الحنون الى ذهني ... ومع أن ذهني كان صافيا فانه لم يستطع أن يميز في تلك الليالي المبعوثة أشياء ولا ماديات وانما أحس بسعادة فيها كأنما قد غمرتها تلك الاشياء والماديات غير المنظورة على تلك الليالي

وأخذ يدنو القارب من القصر ورسا على الشاطىء فقفزت الى الارض وأخذت بيدي وقادتني الى سلالم رخامية ناصعة فارتقيناها ودخلنا الى البهو، انغرست قدماي في سجاد ذي بركث وشممت رائحة بخور عجيبة لها تأثير الخمر على الاعصاب ، لانني أحسست كأني ثملت فكانت تتمايل في نظري اللوحات العظيمة المعلقة الى الجدران ... وزالت عني رهبة المكان وسرعان ماالفت الاثاث الفاخر الذي وضعته يد فنانة ماهرة .. وتحت تلك الانوار الباهتة اطعمتني فاكهة لا أدري كنهها .. وشربنا شرابا عجيبا لذيذا وتعانقنا طويلا عناقا شهيا، ومن فمها الدقيق اللين تزودت بقبلات تسعد كل الحياة التي كانت تنتظر يقظتي.. وكانت تردد هذه الكلمات التي لم أكن أفهمها ! .علي ياحبيبي واستعذبت نفسي هذا النداء . انني سمعت هذا الصوت الاخاذ الحنون مرات ومرات من قبل . وهذا الاسم انه ليس اسمي ولكني أحسست اذذاك أنه مألوف لدي..شعور غريب تولاني وخيل الي أن هذا الصوت الوديع وهذا الجو مبعث سعادتي ، كنت سعيدا سعادة قصوى..سعادة لم أكن لأتخيلها ابدا..سعادة ليست موجودة في الحياة ،ولا يمكن أن تبعث في عالم الحقائق والماديات . ومع ذلك فهذه السعادة لم أدهش لها حين أخذت تغمرني وكأني بها كمن فقد شيئا وأنساه ولم تعد تعاوده ذكراه أبدا ثم وجده بعد زمن طويل وفرح به كثيرا وهو لا يدرك سبب فرحه وارتياحه لانه ما يزال يجهل أنه الشيء الذي فقده منذ زمن طويل .

وكأني خفت ان تفلت مني هذه السعادة مرة أخرى فتمتمت شفتاي في نشوة ضالة. عائشة ..؟ يامعبودتي الصغيرة ولم البث حتي احتويتها بين ذراعي والهبت شفتيها وامتزجت أنفاسها بأنفاسي وعشت دهراً في قبلة صامتة . ثم اسكرتني بهمس خافت لذيذ أسعيد انت ياحبيبي ؟ فاختلجت نبراتي وأجبتها في هوادة طويلة جداً !

فقالت اذا ستبقى وسنسعد معا طويلا الى الابد ياحبيبي

فأسرعت قائلا . سأبقى الى الابد

ولكني عدت فتذكرت انني في الهند وانني بعيد عن أهلي وأولادي فقلت لها . ولكن ..

ولم أتمم كلامي اذ قاطعتني قائلة ـ ولكن ماذا ؟ .

ـ قلت أولادي .

فوثبت واقفة وتغيرت قسمات وجهها واستولت عليها حيرة بالغة وسألتني في استنكار ..أولادك؟!! اذا انت متزوج؟! وأيضا لك أولاد !

وخيل الي أن صرخة داوية انطلقت بين الاعمدة الرخامية الضخمة ورأيتها تتباعد عني بين هذه الاعمدة واختفت فجأة في البهو الفسيح فانطلقت وراءها اهتف باسمها ولكن لم يكن هناك أحد ولم يكن هناك من مجيب .. فقط صراخ وعويل أخذا يتجاوبان في هذا البهو الفسيح بين هذه الاعمدة الرهيبة فاستولى على جزع عميق وأحسست ان أنفاسي يكاد يخمدها الضيق والذعر في صدري وهممت ان أعدو فأخرج من هذا القصر الغريب

ولكني تعثرت وخبوت مرات كثيرة وأخيرا وصلت الى الباب الخارجي وانسللت منه وفتحت عيني لاتبين الظلام الذى أنا فيه فوجدت نفسي نائما في سريري وحولي أمي وأولادي وشقيقتي يبكون ويصرخون فقلت لهم ما الخبر ؟!. فعلمت أنني كنت في غيبوبة لعينة . غيبوبة شبيهة بالموت

* * *

وظللت أياما بعد هذا الحكم مكتئبا ومتوعك المزاج على أني نسيته تماما بعد بضعة أيام وظللت أباشر عملي في الميناء صباحا وألازم بيتي في المساء ألاعب أولادي حينا وأجمعهم حولي حينا آخر.. وفي يوم من أيام الشتاء من هذا العام رسيت سفينة على الميناء . وهممت أباشر عملي ولكني أحسست بمقدمات كتلك التي تسبق النوبة وكان الوقت يتطلب مني أن أستقبل الركاب ولذلك عولت على أن أقاوم هذه النوبة ما استطعت على أنه من الانصاف أن أقرر اني كنت أؤدي عملي كما كان يبدو للناظر الي ولكني في الحقيقة ما كنت أرى أو أسمع شيئا . كان الركاب يمرون أمام عيني كالاشباح تتداخل أصواتهم في بعضها كطنين النحل وبرز الي من بينهم شبح أيقظ صوته كل انتباهي ومشاعري فحملقت بعيني فرأيتها ـ .كانت هي بنفسها فتاة الهند وخيل الي أني في حلم جديد لولا أن رن صوتها في أذني تناديني . علي اهنا انت ؟؟

فتولاني ذهول عميق وأخذت أسائل نفسي . ماذا؟هي! انها هي! اهي حقيقة؟ ولكن كيف؟!! واستطعت اخيرا بعد مجهود عنيف بذلته لاخفف وطأة الحيرة ان اسألها ؟

ـ اتعرفينني يا سيدتي ؟؟

فقالت ـ اعرفك!! . اهكذا نسيت سريعا

واستولت علي اذاك حيرة اشد وامسكت راسي بين يدي وفكرت طويلا ثم امعنت النظر اليها طويلا وقلت مرة اخري . سيدتي اتعرفينني ؟؟ !!

فابتسمت عندئذ وانفرجت شفتاها تتكلم . هكذا شأنك دائما تتناسى كل شيء او تنسى كل شيء . ماذا بك لا تذكرني ؟ . ثم نظرت في وجهي نظرة صارمة وانعقد لساني رهبة طويلة واجبتها في شك واستطلاع عميقين . ـ انه حلم . لقد كان حلما .

قالت : اكنت تحلم بي حقا ؟ . وماذا اريت في ذلك الحلم ؟ قلت ـ اصارحك القول ياسيدتي اني ما رايتك الا في الحلم . ورايت

البقية على صفحة ٤٧

استغرقت قراءتها ٣٠ دقيقة وأربع ثوان



ثوب الزفاف الملكي

الذيل ثمانية أمتار موشاة بالذهب عيار ١٨

يستطيع محرر هذا الباب ومندوباته ومندوبوه أن يفخروا بأنهم قدموا الى قارئاته وقرائه منذ اعلان خطوبة حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب علي الآنسة العريقة النبيلة فريده ذو الفقار هانم طائفة من أدق الاخبار واصحها ..

واليوم نقدم للقراء خبراً جديدا يصحح بعض الاخطاء التي تورطت فيها الزميلات التى ذكرت ان الثوب الذى سوف ترتديه الملكة فى حفلة الزفاف الملكي سوف يحاك في أوروبا ويستحضر من هناك ولكن ..

ولكن الواقع ان الاختيار قد وقع على تصميم فخم لذلك الثوب وان احدى الحائكات الفرنسيات قد حضرت خصيصا منذ بضعة أيام وتولت تنفيذ ذلك التصميم في احدى محلات الازياء الكبيرة المعروفة في مصر ..وان سيارة من السيارات ذات المقعدين قد حملت الثوب الملكى الى منزل سعادة يوسف ذو الفقار باشا والد الخطيبة الملكية فى مصر الجديدة وتولت الحائكة عمل (الايسياج) ويبلغ طول ذيل الثوب ثمانية أمتار ستكون موشاة بالذهب الخالص من عيار ١٨

وقد لاحظ جلالة الملك ان خطيبته النبيلة قد لقيت شيئا من العناء أثناء تجربة (الايسياج) من ثقل الذيل فذكرها جلالته بوداعته المحبوبة ان عدد وصيفات الشرف اللاتى سوف تكون لهن حظوة الاشتراك فى حفلة الزفاف الملكى سيخففن عنها ثقل الذيل الطويل ..

خطوبة الاسبوع

تحدث الصالون المصرى فى الاسبوع الماضى عن اعلان خطوبة الاستاذ بدوى خليفة بك مدير ادارة التفتيش بوزارة الداخلية على الآنسة العريقة رشيقة شفيق كريمة صاحب المعالى محمد شفيق باشا وزير الاشغال الاسبق .. وبدوى بك كان يتزعم حتى اعلان خطوبته حزب العزاب فى نادى سليمان باشا . وقد ذاعت أخبار كثيرة عن اعتزامه الزواج أثناء توليه منصب مدير الامن العام ولكن تلك الاخبار جميعها كانت تتبخر عن لا شيء!

والآنسة رشيقة لها من اسمها نصيب كبير . وهى تمتاز بين وجوه الصالون المصرى بروح رياضية

وقد اتصل بنا أن المهر ٥٠٠ جنيه .. وأن الشبكة ٢٠٠ وأن الجهاز الذى بدأت العروس تعده سوف يثير دهشة زميلاتها من آنسات الصالون المصرى وسوف يتسق مع مركزها الاجتماعى ومركز العريس الذى يتقاضى أكبر مرتب يمكن أن يصل اليه كبار موظفي الدولة وهو ١٥٠٠ جنيه فى العام

دعوى

سوف تنظر محكمة كفر الشيخ الجزئية فى الايام القليلة المقبلة دعوى رفعتها السيدة ز . ع . هانم التي يعرف قراء هذا الباب خبر زواجها وطلاقها وزواجها الثانى . — على الوجيه ن . ف . شقيق زوجها السابق الاستاذ ف . ف تطالبه فيها بدفع مبلغ ثلاثين جنيها كان قد استدانه منها بسند أيام قيام الزوجية الاولى .. بحكم مشمول النفاذ المعجل وبلا كفالة ومقابل أتعاب المحاماة وحفظ

كافة الحقوق الاخرى . . !

وهذه القضية التى ستدرج فى (رول) احدى محاكم الارياف بين مئات القضايا الاخري سوف تثير فى صالونات القاهرة ضجة خاصة !

طلاق

ساء المتصلين بالاوساط الرياضية فى الاسبوع الماضي خبر انفصال الوجيه ع . ف الذي كان وكيلا لاحدي الدوائر الكبيرة قبل بضعة أعوام عن زوجته السيدة خ . ف ، التي يعرف القراء عنها انها اشتركت كهاوية في فيلم من الافلام المصرية المعروفة

والمنتظر ان تعلن قريبا خطوبة الزوج المنفصل على سيدة كانت الى عهد قريب زوجة لاحد كبار موظفى الحكومة فى الاسكندرية .

والمرجو ان يتوسط بعض أصدقاء الطرفين من أعضاء النادى الاهلي فى فض الخلاف ابقاء على حياة زوجية دامت نحو عشرين عاما . .

زواج

عقد فى ليلة الخميس الماضي عقد قران الكيمائي محمود رشدي بمصلحة الكيميا على الآنسة كوثر رشدى كريمة الاستاذ مصطفى بك رشدى المستشار فى فيلا « لى رشدى » بالجيزة :

والعروس من خريجات الميره ديو والعريس تلقى تعليمه في ستراسبورج وهو نجل الدكتور اسماعيل بك رشدى وشقيق صديقنا الاستاذين صالح رشدى بشركة مصر للكتان ومصطفى رشدي مدير الاعمال بمصلحة المبانى

من هى ؟

صاحبة الوجه المصري الصميم

مسابقة جديدة تدعو اليها مجلة الجامعه

يذكر قراء هذه المجلة أنها كانت قد أعلنت في أعدادها الاولى عن مسابقة «صاحبة الوجه الاكثر قابلية للنجاح أمام العدسة» وقد اشترك فى تلك المسابقة عدد كبير من أرقى فتيات الصالون المصرى وتمكنت بعض الناجحات فى المسابقة من الاشتراك فى تمثيل أدوار هامة فى بعض الافلام المصرية بل أن مجرد الاشتراك فى تلك المسابقة لفت نظر المحكمين الذين كان من بينهم المخرج السينمى الكبير محمد كريم والمخرج المسرحى المعروف زكي طليمات الى بعض المشتركات فوفقن الى القيام بالادوار الاولى فى أفلام أخرى

ثم دعت «الجامعة» الى مسابقة أخرى عن «أشيك شابة فى مصر» ورشحت طائفة من الاسماء المعروفة في الصالون المصرى وتركت للقراء والقارئات حرية التصويت لمعرفة التى تفوز بأغلبيه الاصوات

وقد اشترك فى تينك المسابقتين أكبر عدد عرفته المجلات الاسبوعيه من هاويات وهواة هذا النوع من المسابقات واثارتا حركة نشاط بين وجوه الصالون المصرى

واليوم يدعو قلم المسابقات في «الجامعة» الى هذه المسابقه الجديده المبتكره لمعرفه

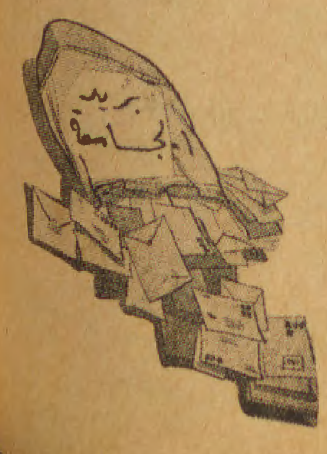
من هى صاحبة الوجه المصرى الصميم

الشروط

١ — لكل قارئة الحق في ان تتقدم الى هذه المسابقة بصورة او اكثر من الصور الفوتوغرافية التى تظهر الوجه ظهوراً يمكن المحكمين من تبين القسمات تبينا يعين على الحكم في المسابقة .

٢ — أساس الفكرة فى هذه المسابقة هو وضع نسب جديدة معينة لما نسميه «الجمال المصرى الصميم» ومحاولة الوصول الى وضع حدود وفوارق تميز هذا الجمال عن غيره من انواع الجمال الاخرى

٣ — تتألف لجنة المحكمين التي سوف يعلن عن أسماء أعضائها فى العدد القادم من عناصر تمثل كبار المشتغلين بالسينما والمسرح واساتذة الفنون الجميلة وبعض الاخصائيين فى التشريح وشئون التجميل .



٤ — صاحبات الصور الثلاث الاول اللائي سينلن موافقة أغلبية أعضاء اللجنة سيمنحن اشتراكا مدى الحياة في كل من الجامعة و الـ ٢٠ قصة ويتعهد محرر والاقسام السينمية والمسرحية بدار الجامعة بتسهيل اتصال الراغبات منهن بشركات السينما والمسارح الكبرى .



أول « روشتة » كتبها طبيب رمدى فى العالم

دعت الحكومة المصرية الى عقد مؤتمر للطب الرمدي في بلادها وحضره مندوبون عن جميع أمم العالم وترأس حفلة الافتتاح صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الاول وقد خطب احد أعضاء المؤتمر الدولى أمام جلالته قائلا ان مصر أول أمم العالم عرفانا للطب الرمدى وانه ارتقي فى عهد البطالمة ثم اتصل بغيره من حضارات العالم الراقية فسايرها .

وبهذه المناسبة ـ مناسبة الاعتراف بأولوية مصر فى هذا المضمار العلمي ـ لا أجد بأسا من أن اجعل القارىء يلم معي اجمالا بالمؤتمرات الطبية التى شهدتها مصر الفرعونية منذ أول عهودها التاريخية حتي نهاية ملك فراعينها الخالدين الذكر . ولعل القراء لا يعرفون انه لم تكن هناك أمة مجاورة للمصريين معروفة حتى الاسرة الثامنة عشر التي حارب عميدها تحتمس الثالث أمة الحيثيين والميتاني والوثائق البردية التاريخية تثبت بعد عقد معاهدات الصداقة مع هذه الامم ان صلات ودية نشأت بيننا وبينهم فمثلا عندما مرض ملك الحيثيين أرسل ملك مصر من لدنه وفدا من الاطباء ليعودوه فاجتمعوا هناك بغيرهم من أطباء البلدان الصديقة فكونوا أول مؤتمر طبي عرفه العالم .

ولم ينس المصريون الاطباء الذين سافروا لعيادة ملك الحيثيين ان يأخذوا معهم تمثال اله الحكمة « تحوت » الذى اقترن اسمه باسماء ملوك هذه الاسرة فكانت على هذا النمط (تحوت) و « مس » اى « ابن » وقد كان لوجود رب الفراعنة فى أرض غريبة اثره الفعال في سرعة شفاء الملك .

وفى أيام ما قبل الحملة الفارسية التى جردها كمبوزيا على مصر ارتبطت بلادنا بهم بصلات صداقة طبية وعقد في بلاد فارس أول مؤتمر رمدى لطب العيون في العالم اذ أرسلت مصر مندوبها من النطاسيين فى أمراض العين لمعالجة والدة ملك فارس التى كانت مصابة برمد عصي .. وهناك في تلك البلاد البعيدة اجتمع أطباء مصر وفارس مع غيرهم لمحاربة الداء الذى تمكن من باصرتي الملكة العجوز زوجة كورش العظيم كما لجأوا الى قوة الربة « خنسو » التي أتت بأحسن النتائج

ولنترك الآن الحديث عن ما قبل عهد البطالمة لنتكلم عن أول « روشتة » كتبت لمصاب بالرمد فى هذا العهد وهى « الروشته » الحجرية الفخمة المكتوبة علي جدار معبد كوم امبو وفيها صورة امحوتب اله الطب وقد جلس أمامه الملك بطليموس السابع يشكوه رمداً أصابه فى عينيه ويتوسل اليه ان يكتب له « روشتة » Prescription لتشفي هذا الداء .

وقد أعجب جلالة الملك فاروق الاول بهذه « الروشتة » المرسومة على الحائط الشرقي للمعبد المشهور وطلب من الاب دريدن ان يشرحها له ثم تولى شرحها لجلالته بعد ذلك التاجر الاقصرى المعروف الوجيه محمد العبودى اذ قرأ « الهيروغليفية » التي نطق بها امحوتب مقررا الدواء لبطليموس السابع وهو دواء من الاعشاب النابتة على ضفاف النيل يلجأ اليه المصريون أحيانا ويأتي بأحسن النتائج .

الملكية القادمة فى بلاد البرتغال بعد الدكتاتورية

يذكر القراء اننا أفردنا بحوثنا في « الجامعة » عن الدكتاتوريات فى أوروبا تكلمنا فيها عن أصحابها وعمن سيخلفهم بعد مماتهم من رجال ترشحهم الاشاعات أو الكفايات ليخلفوا هؤلاء الطغاة . . .

واليوم نعود ثانية للحديث حول هذا الموضوع بالذات لمناسبة خاصة معروفة والامر الذى لا جدال فيه أيضا هو ان الكابوس الذى يجثم علي صدر كل دكتاتور هو تذكره للاشياء القادمة التى

ستحدث بعد مماته وهل المباديء التى أفنى نفسه فى سبيل حمايتها ونشرها ستظل أم تراها ستتلاشى بوفاته ؟.. وهل تري ستنجب المانيا بعد هتلر هتلرا آخر ؟ وهل سيكون بعد موسوليني فى ايطاليا موسوليني آخر أو في تركيا أتاتورك ينفذ برنامج كمال باشا ؟و هل يكون فى روسيا ستالين من صنف ستالين الحالى أو فى بولندا سمجلى ريدز آخر ؟!

هذه الاسئلة هي ما تشغل البال الآن .. بال الناس .. وبال الطغاة أنفسهم لانه ليس أصعب على النفس أن تعلم ان ما فنيت وشقت من أجله انهدم ولم يبق له من أثر على الاطلاق .. وهذه الاسئلة بالنفس هي ما أقضت علي دكتاتور بلاد البرتغال مضجعه اذ راح انطونيو سالازار يفكر جديا فى ذلك الامر بل خرج تفكيره من بينه وبين نفسه الى حد مصارحته أحد خلصائه بمخاوفه تلك ...

والواقع أن ما صرح به الدكتاتور البرتغالى لا يدخل فى طائفة المخاوف لانه اعترف صراحة أن برنامجه الاصلاحي الذى قام به لا يكمل ولا يزهر أو ينمو بعد وفاته الا فى ظل الملكية .. أعنى أن الرجل يعترف الآن وبعد أكثر من ربع قرن بأن النظام الذى ثار عليه هو أصلح النظم للحكم وان للملكية تأثيرها فى النفوس

وقد كانت ثورة بلاد البرتغال السلمية التى قاموا بها فى عام ١٩١٠ ثورة منتجة شابة كانت سببا فى اخراج الملك مانويل من لشبونة الى حيث منفاه في انجلترا .. أما الآن فان شباب الثورة اكتهلوا ولحقهم الهرم وفي هذا ما فيه من تغير يلحق ما بنوه وفيه أيضا ما يحدوهم الى التفكير فى أمر الملكية القادمة فى بلاد البرتغال ومن يرشح لها من الملوك الذين لاعروش لهم

فون سشنج مستشار النمسا يتحدى الدكتاتوريات

ومستشار النمسا الحالى فون سشنج رجل معروف بميله الشديد الى اعادة الملكية في بلاد النمسا ومعني هذا أن الأمير اتو فون هابسبرج سيعود الى العرش امبراطورا على النمسا ليعيد ثانية مجد اجداده الذين أطاحت الحرب بعرشهم العتيد

وميل المستشار النمسوى لحكام بلاده العريقين أمره معروف فى أوروبا باسرها بل هو اكثر مايكون معرفه لدي هتلر وموسوليني اللذان لايرضيهما بحال من الاحوال أن تعود الملكية الى النمسا وان تحكم ثانية أسرة الهابسبرج التى أخافت العالم وتسلطت على السياسة الاوربية ردحا من الزمان ، بل وزيادة على هذا فان فى عودتها ما يعني قيام ملكيات جديدة أخري فى أوربا

وقد نشطت الدعايات ضد مستشار النمسا وقيل وقتها ان حادثة ثانية لمسز سمبسون أخري على وشك القيام فى بلاد النمسا وان بطلها الاول سيكون المستشار (الوجيه) الذى سيفضل التضحية بمجده السياسى من أجل الغرام ... وارتفع «ترمومتر» الدعاية ارتفاعا خطرا الى حد ان بعض من يرشحون انفسهم خلفا له سافروا الى ايطاليا والمانيا للاتفاق مع ولاة الامر هناك على طريقة الحكم القادمة في بلاد النمسا

ومرت الايام واذ بفون سشنج كما هو بل ان مركزه السياسي يزداد كل يوم قوة عن اليوم الذي قبله الى حد انه تحدى علانية طغاة الامم الذين يهمهم عدم عودة الهابسبرج الى عرشهم وذلك بان اعطى للامبراطورة زيتا وابنها اوتو ايراد اثنى عشرة ضيعة من ضياع النمسا .. هذه خطوة أولى من يدري ماذا سيتم بعدها ؟

روسيا تحاول عقد معاهدة صداقة مع فرنسا

يذكر قراء هذا الباب اننا نشرنا فيه خبرا عندما كنا نتحدث عن زيارات صاحب السمو الملكي دوق وندسور وقلنا قبل الغاء الرحلة الامريكية أن بعض اصحاب الرءوس المفكرة فى روسيا أشاروا على الزعيم ستالين أن يطلب من سفيره فى فرنسا ان يحاول مع الدوق كي يقبل زيارة روسيا ليحضر الاحتفال القومى لان فى هذا ما فيه من دعاية للامة ذات المبادىء الخطرة التي تعمل حكومات العالم علي منع تسربها داخل حدودها .

ويعرف القراء فوق ذلك ان صاحب السمو الملكى دوق وندسور ذكر محدثه وداعيه بعد ان شكر له ولروسيا اهتمامها به ذكره بانه كان ملكا لارقي الامم حضارة دستورية ولذا فهو يأسف لعدم استطاعته تلبية مثل هذه الدعوة وهكذا فشلت مساعى ستالين التي اراد ان يجددها ثانية فى الاسبوع الماضى مع .. فرنسا

ولقد ثارت ثائرة رب روسيا الاحمر رقم ١ عندما علم أن وزير خارجية فرنسا مسيو دلبوس سيقوم بزيارات لبولاندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا دون موسكو لان عاصمة بلاد الروسيا غير موجودة فى قائمة زياراته ..

وعجب الرفيق الاكبر لذلك وطالب مساعده لتفينوف الرب الاحمر رقم ٢ كي يدعو وزير خارجية فرنسا الى زيارة موسكو لانه سيكون لهذه الزيارة اثرها في توطيد علاقات الصداقة الفرنسية الروسية التى تحاول حكومة روسيا انشاءها وايجادها مع فرنسا

ولكن . . .

وللمرة الثانية يعتذر وزير الخارجية لانه ليست لديه أوامر فى هذا الصدد من حكومته التى تكن للحكومة السوفياتية كل تقدير واعتبار ... ورغم هذا سيحاولون ثانية وقد ترضى حكومة فرنسا ..



انجلترا والعالم — الحيوان المتمدن — مجموعات ساشا جيترى المسرحية — الرحالة ستانلى
دائرة المعارف الفنية المصورة

انجلترا والعالم

أصدر الكاتب الفرنسى جوهان ستوى كتابا باسم (انجلترا والعالم) وهو مؤلف واف كبير الحجم . يهتم على الاخص بناحيتين الاولى تاريخ انجلترا وتطور المملكة الانجليزية والاستعمار البريطانى فيصف نوع الحكومة فى كل من المستعمرات التابعة لها مزودا ذلك بالصور والخرائط .. ويشغل هذا القسم معظم أجزاء الكتاب . وخاتمته تلفت النظر إذ يرى مسيو ستوي ان انجلترا ستتنازل تدريجيا عن مستعمراتها التى تريد الخروج عن ولايتها وتكتفي بامبراطورية بريطانية بحتة تكون كندا أهم عناصرها

وسيكون اهتمام انجلترا بأمور أوروبا ضئيلا وهو عكس السياسة التى تسير عليها الآن فتترك تلك السياسة التي تقوم على إقامة التوازن بين الامم الاوروبية منضمة إلى الضعيف ضد القوى حتى لا تسمح بظهور امة قوية تقاومها وتقضى عليها فيما وراء البحار وتغتصب من بين يديها مستعمراتها التي حصلت عليها بالجهد المضني والمال الوفير وتلتزم فى النهاية خطة الانعزال التي لزمتها الولايات المتحدة مقتصرة على الانضمام الى اتحاد الحكومات الانجليزية السكسونية ساعية جهدها لتوطيد فكرة السلام وتقويتها فى العالم أجمع

الحيوان المتمدن !

الدكتور تورانس مستكشف محب لدراسة الغابات وحيواناتها . ولقد اخرج كتابا بعنوان (حب الغابات) يمتاز بالنوادر اللذيذة التى تملأ اجزاء الكتاب عن الحياة فى الغابة ومميزاتها وطبائع الحيوان الذي يعيش بين جوانبها . ولقد سرد كثيرا من المغامرات التي قام بها وكادت تعرض حياته للخطر المميت بين مجاهل افريقيا من الحيوان المفترس وانتهي بملاحظات معلومات عجيبة عن النواحى الطبيعية [illegible] الحيوانات المفترسة التى لا يمكن ان [illegible] بها العقل البشرى لولا قيمة المؤلف العـ[illegible] والثقة المحتمة فيما يرويه فى كتابه الشيق

بينما كان الدكتور تورانس يعبر مجاهل افريقيا رأى ذات يوم كلبا يتبعه [illegible] والقافلة التي يسير معها ولقد كان هذا الكلب ابن ذئب وامه كلبة من احدي القرى التى يسكنها العبيد . ولم يكد يمر وقت يسير حتى اصبح هذا الكلب الرفيق المخلص للدكتور الرحالة : وفي ذات مرة عندما هاجم الدكتور تورانس ثعبان خطر من المسمى (ماميا) حتى ظن كل من معه انه لا امل في انقاذ حياته واذ ذاك هجم الكلب على الثعبان وقطع رقبته في لمح البصر .

ولقد كانت هذه هى اول مرة تنقذ فيها حياة الدكتور تورانس علي يد حيوان ولكنها لم تكن المرة الاخيرة إذ تكررت مثل هذه الحادثة عدة مرات على يد الكلب الامين وغيره من الحيوانات التى اصبحت صديقة له واعظم وفاء واشد اخلاصا من الآدميين المرافقين له !

وفى الاوغندا اصطاد بعض الصيادين عددا من الفيلة لحساب التجار الاوروبيين الذين يتاجرون في جلودهم وانيابهم وبينما اولئك الصيادين يقومون بعملهم وقع احدهم في النهر حينما كان يعبره على قارب به عدد من الفيلة التى اصطيدت وفى الحال قذف احد هذه الفيلة بنفسه الى الماء وامسك بالصياد بخرطومه وجره الى الشاطىء منقذا حياته من الغرق المؤكد ثم من الموت الذى كان معرضا له من الحيوانات المائية المفترسة التى تملأ مياه أنهار أواسط افريقيا .

ولقد كان للدكتور تورانس صديق حميم من القردة التى توجد في تلك الاصقاع النائية وكان يسمى (أولد بيل) وفى ذات يوم وجد (اولد بيل) زجاجة من الويسكي فشربها . ومن ذلك الوقت أصبح مدمنا على الخمر فكان الدكتور تورانس رغم علي ربطه كلما ذهب الى احدى البلدان الافريقية حتى لا يغافله ويتسلل الى احد الاماكن التى تبيع الخمور ويشرب منها ما تشتهيه نفسه

وفى ذات ليلة ذهب الدكتور الى الفندق الذى كان ينزل فيه فى احدى المدن كيما يلعب لعبة « البردج » التى كان يهواها وفجأة سمع صراخا عاليا (النار !النار !) فخرج مع من كانوا يلعبون معه ورأى حريقا كبيرا يبعد قليلا عن الفندق فاستقلوا جميعا سيارة وذهبوا سريعا الى مكان الحريق

وسمع الجميع أحد الرجال يقول (يا إلهي! انه منزل ماك . ان أمه فى المنزل بمفردها فقد سافر ماك إلى بلدة نايروبى)

وحاول الرجال ان يطفئوا الحريق

المحرر ينصحك ان تقرأ

١» دون توقف . قصة بقلم ايليا اهرنبورج

٢» تولستوى . بقلم م . هوفمان و ا . بيير

٣» آنا كارنين القصة العالمية للكاتب الروسي الخالد ليون تولستوى

٤» كنت خائفا : قصة للكاتب الفرنسي لوى روبو

٥» ستافسكي : الرجل الذى عرفته بقلم الكاتب الفرنسى جوزيف كيسيل

ولكن جهودهم ذهبت عبثا. ولم يجرؤ احدهم على اختراق اللهب القوى والدخول الى المنزل لانقاذ المرأة العجوز ام ماك وفجأة راى الحاضرون شيئا يبرز من النافذة فاذا به (اولد بيل) يخرج من بين النيران حاملا على يديه المرأة العجوز مغشيا عليها . وقفز القرد الى الارض دون ان تصطدم المرأة بها أو يمسها اقل أذى .

وكان جلده قد احترق . وكسر احد كتفيه . فعالجه الدكتور كما يعالج مريضاً عزيزا جدا حتى شفي تماما .

والمعتقد ان (أولد بيل) كان قد حطم السلاسل التي ربطها به صديقه الدكتور كيما يسرق شيئا من الخمر البشرية فصادف هذه الحادثة التي الهته عن غرضه الاول

وفى الكتاب كثير من النوادر الاخري عن مختلف الحيوانات التي تظهر في كثير من الاحيان افضل الخصائص التي قل ان يصادفها الانسان فى الآدميين المتمدنين

مجموعات ساشا جيتري المسرحية

ظهر الجزء الثانى من مسرحيات ساشا جيترى الكاتب المسرحي الفرنسى وبها قصص باستور والثعلب والغيره" والرحلة وفرانسواز وغيرها

ومسرحيات ساشاجيترى تمتاز ببساطتها وروح الدعاية التي تغمرها وجمال اسلوبها . وروعة حوارها ورغم ان قراءه المسرحيات تختلف عن مشاهدتها الا ان القارىء لا يحرم من كثير من نواحى الجمال التى امتاز بها ساشاجيترى والتى تضعه فى صفوف كبار كتاب المسرح الفرنسيين وتزيد من عدد المعجبين به يوما بعد يوم . مما دعا عددا من المترجمين الاجانب الى ترجمة كثير من مسرحياته ، كما شجع رجال السينما على اقتباس بعضها واخراجها على الشاشة البيضاء فلاقت نجاحا كبيرا واعجابا متناهيا

الرحالة ستانلي

اصدر الكاتب بيير داى كتابا عن الرحالة ستانلي الذى جاب مجاهل أفريقيا واستكشف كثيرا من أصقاعها المجهولة

أشتغل ستانلى فى عده أعمال منها كمندوب لاحدي المحال التجارية وجنديا ثم ختم حياته بالاشتغال بالصحافة حتى وفاته وكان يعتبر اكبر مخبر صحفي في عصره

كان ستانلى منذ شبابه مغرما بالسفر والرحيل ولما تاحت له الفرصة شد الرحال الى اواسط افريقيا بتشجيع من ملك انجترا فحقق امانيه واماني بلاده في الاستكشاف والاستعمار وفاز فى النهاية بأن يكون عضوا فى مجلس العموم الانجليز وعندما مات شيعت جنازته باحتفال مهيب ودفن فى وستمنستر مقبرة العظماء وخادمي الامبراطورية الانجليزية

ولقد كان ستانلى يمتاز بحساسيته وميله الى الابتعاد عن الناس وتجنبهم . وكان على جانب كبير من الثقافة ولقد وضعه الكثير من المؤرخين فى صف اعاظم المستكشفين المحبين للمغامرة

دائرة المعارف الفنية المصورة

وقع فى يدنا الجزء الاول من دائرة المعارف الفنية المصورة . وغرض هذه الموسوعة تصوير اجمل الاعمال الفنية في كل البلدان وفي كل العصور . فهى بذلك سجل للثروات الفنية فى العالم اجمع عن طريق الصور وظهور هذه الموسوعة الفنية هو في الواقع حادث له اهميته الكبرى فهي اول محاولة لاظهار الثروات الفنية المخزونة فى المتاحف والموزعة في العالم اجمع لاعين من لم يروها .. والفضل فى ذلك يرجع الى تقدم فن التصوير الذى مكن من تنفيذ هذا المشروع الكبير والذى عندما يتم سيكون من اكبر الاعمال الفنية التي لاقى القائمون بها عناء اكبيرا وجهدا لا يكل

ولقد روعي فى الصور التى أخذت لهذه الاعمال الفنية الدقه المتناهية . من ذلك مثلا أن أعمال النحت قد قام بتصويرها المصور البارع فينيو وهو فى الوقت نفسه نحات ماهر فأخذ الصور من جوانب مختلفه للاثار الفنية التي صورها وعلى ابعاد متنوعة كيما يأخذ المطلع على الموسوعة فكرة كاملة ويلم بمختلف نواحي الجمال فى الاثار التى يراها

ولقد بلغ الاتقان حدا يجعل الناظر يرى جمالا فى الاثار الفنية أكثر من الواقع

ولقد كان لمصر القديمة وآثارها حظ كبيرة فى هذه الموسوعة القيمة فنري الفن المصرى مجسما بطريقة مدهشة تذكر العالم بالامة التى كانت مهد الحضارة ومنبت الفن والتي أخرجت أيدى ابنائها من الاثار الفنية ما لم يستطع ابناء الامم الاخرى الاتيان بمثله .

ونحن نأمل أن نحصل على الاجزاء التى ظهرت من هذه الموسوعة لتتحدث للقراء عن مميزاتها ونواحي الروعة فيها

رســـــالة الســـــينما

«الجامعة» أول مجلة فى مصر تنشر ملخص فيلم لاشين

موضوع الفيلم — رأي المخرج أرشي مايو فيه — متى ينتهي العمل منه ؟— فى أى دار سيعرض؟

حضر الى مصر فى الاسبوع الماضى المخرج الامريكى أرشي مايو من هوليوود ليقوم برحلة طويلة فى العواصم الهامة وقد انتهز ستديو مصر هذه الفرصة فدعاه لمشاهدة الآلات والاجهزة وكيفية العمل داخل الاستديو وقد عرض أمامه بعض المناظر التي انتهت من فيلم لاشين فابدى ارتياحه قائلا إنها سوف تضارع أقوى الروايات التاريخية التى أخرجها سيسل دى ميل والكسندر كوردا. وقد بلغت مصاريف الفيلم ٢٥٠٠٠ جنيه بينما تكلف فيلم سلامه فى خير الذى لازال يعرض فى «رويال» ٩٠٠٠ جنيه فقط وسوف ينتهي العمل منه فى أوائل فبراير أى بعد شهر و نصف تقريبا ويبذل اخوان رائيسي جهودهم ليعرض فى دارهم «رويال» نظرا للارباح الهائلة التي سوف يجنونها من وراء عرضه بينما يحاول مسيو شميت مدير سينما ديانا أن يقنع الاستاذ احمد سالم مدير الاستديو بعرضه في داره وتدل الظواهر الى الآن علي أنه سيكون من نصيب سينما ديانا.

ومؤلف الفيلم مستشرق الماني واتخذ موضوعه من بعض الكتب التاريخية القديمة وهى أنه في العصر القديم كان يحكم مصر سلطان عظيم جبار في قوته ولكنه ضعيف في ارادته لايكاد ينفذ أمرا الا بعد استشارة من هم حوله من المتملقين الذين لا يعملون الا لمصلحتهم الذاتية وبفضل قائد جيوشه الأعلى «لاشين» تمكن من ضم بلاد كبيرة الى ملكه وكان لاشين هذا محبوبا من الشعب المصري الذي ... أقواس النصر ويقيم الأفراح ويهتف بحياته كلما عاد منتصرا من احدى غزواته ولكن على الرغم من حب الشعب له وتقديره لجهاده الطويل كان أحد القواد الذين برأسهم يكيد له غيرة وحقدا عظيمين وهذا القائد هو (كونجر) المغولى الجنس فجعل يحيك الدسائس ليوقع لاشينا فى التهلكة ولكنه فشل فى ول الامر وأغاظه حب الشعب للاشين وكرهه له فأوعز الى السلطان بغلق مخازن القمح فلم يلبث أن عم القحط الشديد البلد الآمنة وأخذت الناس تموت جوعا وهو يراهم أمام عينيه فيبتسم ابتسامة الشامت الى أن هيأ الله لهم لاشينا فحطم أبواب المخازن وأخذ يوزع عليهم القمح

وجد (كونجر) أن دسائسه كللت بالفشل فأعتزم أن يضرب عدوه لاشينا الضربة



سازي ماريتزا نجمة السينما التى هجرت العمل فى السينما وقد أشيع أخيرا خبر زواجها من أحد الامراء الروسيين

القاضية وكان الاخير قد عاد من احدى غزواته بالنصر المبين واحضر ضمن أسراه جارية شعرت بالحب نحوه ولكنه كان يكره النساء لحادثة قديمة وقعت أيام صباه لخانته من يحب وانتهز (كونجر) هذه الفرصة فاوعز الى السلطان بان يتخذها ضمن خليلاته ومحظياته واستمع السلطان لكلامه عندما أعجبته الجارية واراد كونجر ان يجعل من الاسيرة آلة لتنفيذ انتقامه ضد لاشين وكانت هى الاخرى تريد الانتقام منه لأنه صدها ولم يحفل بحبها فجعلت تحيك معه خيوط مؤامرة دنيئة أدت بلاشين الى غياهب السجون

ولغرض سافل يقتل كونجر السلطان وعندما يبايع خلفه يخرج لاشين من السجن وينتقم بدوره من كونجر فيغيب خنجرا حادا فى صدره ويقتله شر قتلة وتتبين الجارية نبل لاشين فيعود الحب الى قلبها مرة أخرى وتتوسل اليه باكية منتحبة أن يصفح عنها فيصدها ويتركها ملقاة تحت قدميه

وتجد الجارية الافائدة منه فتنتحر بجرعة سم ...

وتنتهى الرواية فى منظر لاشين وهو يترك مصر على رأس جيشه ليغزوا غزوة جديدة ..

ويليام باول والمسرح

أشيع أخيرا فى المحلات الامريكية أنه ينتظر أن يعود ويليام باول الى المسرح الذى خلقه قبل أن يشتغل بالتمثيل السينمائى وأثر هذه الاشاعة كتب ويليام مقالا يقول فيه انه يشعر برضاء تام فى حالته الراهنة وليس فى نيته العودة الى المسرح لأنه يعتبره مدرسة مران لا أكثر وقد قضى فيه تسع سنوات كانت كافية لأن يلم بكل صغيرة وكبيرة فهجره والتحق بالسينما عام ١٩٢٢ أى منذ خمسة عشر عاما ويقول ان الفائدة التى يمتاز بها المسرح هي الاتصال الشخصي والهتاف الذى يوحى ويلهم ويثبت فى الممثل الاعتداد والثقة بالنفس وهذا الاتصال موجود فى السينما ولكن فى شكل آخر وذلك فى صورة آلاف الرسائل التي ترد الي النجوم وليس هذا المديح مقصور على حيز ضيق ولكنه من جميع أنحاء العالم.

وعلى ذلك فهو سوف لا يعود الى المسرح مهما كانت الدواعى بل ويفضل الانكماش فى بيته خير من العمل المسرحى ..

ساره برنار

أشيع فى هوليوود أن لويز رينر التى لعبت أمام بول مونى فى رواية الارض الطيبة الدور النسائى الاول سوف تمثل شخصية الممثلة الفرنسية الخالدة «ساره برنار» ويشاع أيضا ان روبين ماموليان يفكر فى اسناد دور الممثلة العظيمة (الينورا ديوز) الى جريتا جاربو وقد ألفت الرواية ماريا كوردا وباعتها الى لويس ماير الذى سيقدمها الى جريتا جاربو !!

فيلم ديك باول الاخير

اشتهر ديك باول بالظهور في الافلام الاستعراضية وقد رآه الجمهور المصرى في روايات كثيرة من هذا النوع فقدره وأعجب به وقد مثل ديك أخيرا فيلما قام فيه بدور مخرج مسرحي كبير في برودواى يشترك مع فرقة المدرسة التى كان طالبا فيها في اخراج الحفلة السنوية التي اعتادت اقامتها وتقابله بعض الصعوبات التى لا تلبث ان تذلل أخيراً بفضل صلة غرام نشأت بينه وبين احدى الطالبات وقد مثل معه فى هذا الفيلم فردوارنج أحد النجوم التى اكتشفت حديثا مع فرقته الموسيقية الممتازة والكوكبان الشقيقان بريسيلا وروزماري لاين وغيرهما من بعض حسان هوليوود.

ووضع مناظر هذا الفيلم بيسبي بركلي الذى يعد من أكبر فناني هوليوود ولهذا نال الفيلم نجاحا كبيرا عند عرضه في أمريكا.



مادج ايفانس

فرد أستر وجنجر روجرز

كتبت فى عدد ماض عن خبر انفصال النجمين المتلازمين فرد استر وجنجر روجرز وفى هذا العدد ازف البشرى لهواة السينما بنبأ عودتهما معا فى فيلم استعراضى كبير فقد أتمت روجرز العمل فى فيلم (باب المسرح) ومعها كاترين هيبورن التي تعمل الآن فى فيلم (السيدة المرحة) وقد أوقف العمل أخيرا لمرض الممثل الاول جيمس ستيوارت

وينتظر ان تبدأ روجرز وزميلها استر فى تمثيل دور البطلين لفيلم (أيام سعيدة) وهى قصة مقتبسة من مسرحية معروفة لاقت نجاحا كبيرا عند تمثيلها فى أمريكا ولازالت تمثل على مسارح انجلترا الى اليوم وستقوم روجرز بدور (ايرين) الذى تمثله الآن فنانة المسرح الانجليزى أديت واى.

تقدير ممثل كبير

أنعمت الحكومة الفرنسية على الممثل الكبير بول موني بوسام (ليجيون دونير) على قيامه بتمثيل دور اميل زولا ورفعه من شأن هذا الفرنسى الشهير الذي خدم بلاده وادى لها أعمالا جليلة ما زالت ماثلة فى الاذهان.

وقد سبق ان انعمت هذه الحكومة بوسام آخر فى العام الماضى مع كتاب تقدير لأنه مثل دور لويس باستور باتقان دعا الى الاعجاب بفنه واخلاصه له. وتقدير الحكومة الفرنسية لهذا الممثل يظهر لنا مقدار معرفة الحكومات للجهود التى يبذلها الفنانون لاتقان عملهم ورفع شأن الفن.

(عزت)

على ضفاف البحيرة المقدسة ..

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وعند الغروب تصحو عرائس الاطياف من رقداتها فى وادي الملكات فتتهدج منها الصدور العاشقة ولا تلبث النسمات الثملة بخمر أنفاسهن ان تهب عليلة هادئة فى فتور لتعطر سماء الليل بأريجها السحرى وتكسب مدينة الاقصر فى ليالى الصيف الحالمة غموضا كذلك الذى لابسها وعاشرها منذ آماد طوال .. فى هذه اللحظات المتناومة الكسلي اعتدت منذ سنوات مضت ايام كنت طالبا في المدارس الثانوية ان التي بجسدى فى تراخ الى مقعد قماشى اضعه على ربوة تطل على النيل الهادىء بين شاطئيه العميقين وهو مسلم نفسه الى نسمات الغروب الهابة من الغرب . . . وكانت الساعات تمر دون ان أحس بمرورها السريع وانا فى غمرة من افكار عداد تسلمنى اليها البيئة المحيطة بي فأنعم باخيلتها السعيدة واحس فى قرارة نفسى بنوع من الاشفاق على اؤلئك البشر الذين قدر عليهم الا يستمتعوا بذلك الجو الشاعري الحنون

وفى ليلة من تلك الليالى الوسنانة فى دلال عاطفي بين يدى الطبيعة اتفقت واخى محمود العبودى ان نخرج فى نزهه ليليـة على ظهور الجياد . واعتورتنا الحيرة .. الى أى مكان نذهب .. هل نلوى اعنة خيلنا صوب الجنوب حيث المزارع والحقول ام نتجول فى المدينة ام نخرج الى طريق الكرنك ؟ ! واجمعنا الرأى على طريق الكرنك . . ولم تمض لحظات قصار حتي كنا نترك المدينة خلفنا ونحن على ظهرى جوادينا حتي وصلنا الى الجزء المقفر من الطريق الشديد الحلكة . كان كل ما يحوطنا يوحى بالرهبة .. الدوحات الضخمة وقد تكالبت السنون عليها فناءت فى عجز عاطفي على البحيرة الطويلة الضحلة .. الحقول الوسيعه الممتدة نحو الشرق حيث تتلاقى برمال الصحراء .. المقابر التي ترفرف عليها أعلام صغيرة ملونة كان النسيم يعبث بها فبدت كايدى شياطين صغيرة كانت ترحب بمقدمنا ..

واحسست بانقباض يغمر نفسي وارتعد كياني واحسست بالبرودة تتمشى فى عروقي فصرخت فى أذن الجواد المتكاسل الذي كان يسير مترنحا خافض الرأس وسرعان ما قام علي مؤخرتيه و .. أحسست بهواء الليل يصفر في أذني وجوادى يسابق الريح خشية ان يلحق به جواد رفيقي الذي روعته هذه الحركة المفاجئه ولم يستطع كبح جماح جواده الذي أسرع يعدو ورائي .. وشارفت القوس الحجرى الرائع المقام عند أول معبد « موت » واحسست ببرد الهدوء يغمر نفسى فخففت من حدة الحيوان الشكس الذى رفع رأسه فى فرحة وبدأ يصهل هانئا .. ووقفت حتي لحق بى محمود ... لم نتبادل كلمه ولا نظرة بل راح كل منا يرقب ما حواليه والدهشه آخذة منه كل مأخذ .. هذه الاشباه منازل .. الاكواخ الطينيه الهادئة التى كان ينفذ النور الضعيف من فرجات فيها .. هذه النخيلات المتعاليه التيجان الخضراء .. هذه المساحات الشاسعه التى يربض المجد الغابر فى احنائها .. هذه الحجارة المتراصه الساخرة التى صرعت الدهر .. شجرة الحناء المقدسه التى مرت عليها آلاف الاعوام .. المعابد وعلام المجد .. ووجدت نفسي وقد شارفت حرما قدسيا وارضا طاهرة اترجل عن جوادى اذ خيل الى ان ارواح آلهه مصر القديمه كانت تحلق فوق الرأس الذى وقف منها الشعر فى منابته وأحسست برعدة من الجبروت تتمشى فى جسدى فنسيت نفسى وخيل الى اني فرعون صغير اتى يستمطر آمون البركة . .

والى جذع شجرة من أشجار النخيل ربطت جوادى وبالمثل فعل محمود وسرنا صامتين فى الطريق الحجرى الذى بدأت أشعة القمر تغمره بنورها الفضى المائل الى الصفرة العليلة . . وسرنا صوب الشرق حيث معابد الاسرة الثامنة عشر وارتقينا ربوة عالية لنشرف منها على ما حولنا .. كان القمر بدرا وقد أفاض من نوره على كل شيء وعن بعد لاحت لنا الصحراء .. طريق الكباش .. المسلات العالية .. أشجار النخيل .. الاقواس المتهالكة وأرسلنا البصر الى مدى أكثر بعدا .. القمر منعكس الوجه على صفحة البحيرة المقدسة ذات الماء الاخضر الآسن السجين بين جدران حجرية أربع .. وخيل الى اني أري أطياف جناز فرعوني على ضفة البحيرة وقد وقف الكهنة بمسوحهم ومباخرهم ليضعوا الجثة فى القارب المقدس .. ووجدت نفسى أجلس دون ما صوت وقد اعتمدت بوجهى على راحة يدى ورحت أفكر ولم أنتبه إلا على صوت محمود وهو يقول لى فى لهجتنا القومية .

— مش رايحين نرجع يا ابراهيم ؟ —

ولم أجبه إلا بنظرة صامته اثارته فقال فى صوت عال

— يا أخى انا مش عارف ايه عقلك ده !! قلت نخرج بالخيل لغاية الكرنك .. مش نرجع بقي ؟ الدنيا بقت ليل والحته دى وحشه ..

— انت خايف ؟

— لا مش خايف .. بس ده جنون ان اتنين زينا يسيبوا البلد بزيها ويقعدوا هنا .. ايه اللي عاجبك ف قعدتك دى ؟!

— يا أخي انت مدهش .. أنا مبسوط من كده .. زعلان ... !! ارجع

— ارجع واسيبك يعني !؟

— وفيها إيه ؟ !

— قوم يا أخي وحياة أبوك .. أنا قلبي بيطب ومش عارف خايف من ايه .. السكه وحشه يا ابراهيم ومليانه حراميه

— طيب رايح أستريح شويه وقايم

واضجعت على الرمال التي أبردها هواء الليل الرطب وأنا أشعر بالسرور لاخلادي الى هذا الهدوء ولكن .. خيل الي اني أسمع همهمة عن بعد فارهفت السمع .. انه صوت انسان .. وتبادلت ومحمود نظرة متسائلة .. وهز رأسه شامتا كمن يذكرني باني لم أسمع نصيحته عند ماعرض علي العودة .. لم أشعر بالخوف بل دق قلبي في غير رهبة وانتصبت واقفا لارى ذلك الشبح المتسربل بالسواد والذى كان يتقدم منا .. وسعلت فسعل وعندها سمعت صوته المتحشرج المليء بالقوة وهو يسأل من نحن ؟ .. وعرفنا موسي مدرب الثعابين الذى مات فى العام الماضى بعد أن أدى بعض ألعاب مع حياته وثعابينه أمام جلالة الملك فاروق الاول .. وسمعنا فى سكون الليل صوت الرجل وهو يرحب بنا قائلا

— السلام عليكم — وأجبناه في صوت واحد

— وعليكم السلام .. على فين يا عم موسى ؟

— والله يا أولادي انضايقت قلت لنفسى اخرج شويه فى الخلا .. — وارتقى الرجل الربوة وصافحنا باليد ثم جلس الى جانبنا وهو ذاهل العينين شارد الفكر يطيل النظر الى جهة الشمال كمن كان يرقب شيئا طال به انتظاره .. ولاحظت ذلك بل لقد خيل الى أنى أقرأ في قرارتى عينيه قصة غامضة وآليت على نفسى ألا أعرف سر هذا الرجل .

— مالك ياعم موسي .. مش عادتك يعني قاعد سهتان كده وسارح

— ولاحاجه ياولدى وتنهد الرجل وهز رأسه ولمعت عيناه فخيل الى وقتها اني وقفت علي بعض سره .. هل يمكن هذا ؟ ! أهو عاشق اتي يندب ذكرى غرام باد ؟! .. وحاولت ثانية فقلت له

— ازاى ولا حاجة ؟! ده لازم فيه حاجات كتير .. وضرب الرجل بيده على الحصباء ثم نكس رأسه وهو يحركها فى هدوء وبعدها رفع الى وجها قرأت فى عينيه خلال دمعة جافة قصة عجيبة . . . وتنهد الشيخ الهرم الذي تجعد وجهه وضمرت يداه وبانت عظام صدره تحت طبقة كثة من الشعر برزت من جلبابه الاسود المفتوح ونظر الى طويلا ... وسكت ثم نظر الى تلك الجهة المجهولة كمن كان يسأل الروح الغامضة المستقرة فيها أن تغفر له افشاء السر ..

« كانت فتية لم تشرق شمس هذه المدينة على أجمل منها .. لم تكن من بنات الاقصر بل نورية من «الحلب» الرحل الذى يفدون علينا في مواسم معروفة ... وكان لها والد هو الزعيم في عشيرته التى نزلت ذات يوم بتلك البقعة البعيدة فنصبوا خيامهم الشعرية السوداء وخرجت نساؤهم للتجوال فى المدينة كعادتهن لكشف الغيب وعمل التعاويذ والتمائم وبقي الرجال فى الخيام دون ما عمل .. اما هى فلم تخرج معهن ... كانت تحس فى صميم نفسها انها ملكة وان الباقيات رعاياها فليس من اللياقة أن تشاركهن العمل

« وكان والدها بها جد معجب ... اوقف عليها حبه وحنانه اذ كانت البقية التى آلت اليه بعد ثروة ضخمة واربعة أبناء راحو ضحية وباء وزوجة وفيه اقتصف المنون عودها وهو لما يزل بعد يانعا .. كان يري فيها كل شيء فقده فما أحس في يوم من الايام بنقص في نفسه وكانت هي بوالدها بارة توفر له أسباب هناءته وتعمل على جلب السرور الى قلبه الشيخ

« واحبها الجميع حقبا مقرونا بالعبادة والاحترام وكانوا ينظرون اليها نظرتهم الى شيء مقدس ... ابدا ماجرؤ احد شباب عشيرتها أن يرفع العين نحوها وهى الفاتنة الساحرة ذات الوجه الذى يضل الفكر في تعريف لونه ...والعينين الواسعتين فى عمق هادىء ... والفم الذي زانت شفتيه الوشمة الخضراء ... والانف المستقيم الذى تدلت منه حلية ذهبية كبيرة كانت أشبه ما تكون بطلسم سحرى مربوط بباب معبد مقدس .. اما شعرها ... جدائل من سواد الليل الناعم اللامع نشرها على كيان احدي جنيات الليل كي يحميها من رياح الشتاء القارصة البرودة .. كان اسمها رشيدة وكانت بهذا الاسم جديرة .. أما والداها فكان اسمه عثمان وكان شيخا قارب السبعين من سني حياته

وضربت عشيرة أخرى من هؤلاء (الحلب) فى ذلك الفضاء أيضا بمقربة من العشيرة الاولى ... وكان هو أحد فتيانهم البواسل ... مديد القامة عريض الكتفين ضاحك الوجه ساخر النظرات أجش الصوت كان اسمه نايل وكان دون سائر فتيان قومه يركب الخيل وهى حيوانات اعتاد «النور» الاتجار فيها دون أن يحاول واحدمنهم أن يركبها اذ كان الحمار حيوانهم المفضل»

وسكت الشيخ موسى لحظة وهو يتابع هزات رأسه بينما حولت بصرى الى الجهة التي عينها :.. المكان الذى اعتاد (الحلب) أن ينزلوا فيه والذى اعتدنا ونحن صغار أن نمر من أمامه زرافات ووحدانا لنراهم وهم يعدون الطعام أو يجهزون بعض أعمالهم واحيانا كان عبث الطفولة يصور لنا أن أن نسخر من (حلب الشام) كما كنا نسميهم فكنا نرجمهم بالحجارة لانهم — كما اخبرتنا جداتنا — يخطفون الاطفال ويبيعونهم فى الاسواق !وخيل الى أن أرى هؤلاء الاقوام الرحل يملاون السهل بخيامهم وأطفالهم ونسائهم والماشية والخيل والحمير ودرت ببصري ثانية الى حيث كان يجلس موسى بمقربة مني وهززته لاوقظه من حلمه الذى طال وعاد الرجل ينظر اليه من خلال عينين ضيقتين مارأيتهما قبلا الا وهما تضحكان .. لقد كانتا غارقتين فى لجة من الاسي اللامع وأكمل الحديث

« وتعارف رجال القبيلتين الجوابين في بقاع الارض واختلط الصغار بالصغار وخرجت النساء مع النساء الى الاسواق والفتيات مع الفتيات يجبن المقاهي والمنتديات ورشيدة حيث هي فى خيمة والدها لا تفارقها

الا للسهم الطارىء. ونايل على ظهر حصانه يجول فى هذه البقاع اذا ما أمسي الليل كأنه حارسه اليقظ.. وتعرفت على والد الفتاة كان رجلا فيه السماحة والجود من طباعه والكرم متغلغل فى دمه أبي النفس عالى الهمة يتحدث فى صوت نبراته ساحرة فى هدوئها المتزن الذي كان يجبر السامع على تتبعه.... واعتدت زيارته بين وقت ووقت.. ورأيت الفتاة.. أي جمال!! انى لا أنسي يديها الرقيقتين اللتين قدمتالى أقداح القهوة السوداء أكثر من مرة.

«أشرب أحد كما قهوة «النور» ؟!... لطالما صنعتها لى رشيدة بنفسها وقدمتها بيديها.. فكنت أحتسيها وأنا أحس بنوع من الكبرياء يغمر قلبي الشيخ لم لا؟ ألم تقدمها لى ملكتهم الفاتنة ؟! وبمرور الوقت آنسوا بى جميعا وعدوني واحدا منهم وبدوري نسيت المدينة وقضيت جل أوقاتي فى سامرهم الحي فاذا ماغربت الشمس اجتمعنا حول الشيخ يقص علينا نوادره ومايعرفه من انباء لم تصل الى علمنا. واذا مالجت الظلمة فى سوادها اشعلنا النار واحتطناها في دائرة واسعة ويبدأ أسمارنا الحديث

«وكانت ليلة.. ليلة ظهر فيها القمر كاملا مثل هذه الليلة تماما وكنا جالسين كعادتنا كل ليلة حول النيران نتحدث عندما سمعنا صوته هو.. صوت نايل وهو يغنى فى صوت ملىء بالحيوية الغالبة احدى أغاني «النور»..وأنصتنا فى نشوة والتفتنا الى مصدر الصوت وكانت هى.. رشيدة الفاتنة أكثرنا تحديقا فى الظلمة الفضية لترى ذلك القادم عن بعد والذي كان يقول

— ان فارق الحى يموت

— غلاك ياعلام كيف النفس

«وظل الصوت الشادي يقترب حتى تبينا فارسا على ظهر جواده الذى سار هادئا كمن سحره النغم.. وتبادل «الحلب» نظرات غريبة لهذا «النورى» الراكب حصانه... ومر مسرعا امامنا وصعدنا بنظرة عابرة كالوان الجميع فى ناظريه كانوا عبيدا وهو سيدهم وهم يعملون فى ضيعة له وتضرج وجه رشيدة بحمرة الغيظ ورمقته بنظرات نارية خفت بعض الشيء عندما قرأهم السلام فردوا سلامه و.. استمر فى طريقه رغم الدعوة الملحة المتكررة وسرعان ماغلا ثانية مرجل النظرات والتفتت الى والدها تسأله

— ابى.. من هذا الشاب؟

— لا أعرفه يارشيدة ولعله أحد شباب أصدقائنا المجاورين ... — والتفت الى آله وسألهم — أفيكم من يعرفه ؟ فأجابه أحدهم

— نايل !؟ غر مأفون استوطن الشيطان نفسه فملاها الكبر والصلف - انه مجهول الاب ماتت أمه بعد أعوام من ولادته فشب واخلاقه غريبة فظة - يلجأ الى السوط فى معاملاته مع أفراد العشيرة التي ينتمي اليها ولا عمل له الا الغناء في الليل ولكنه.. شاب شجاع تكفى هجمة منه لصد قبيلة بل صرخة واحدة يزأرها لالقاء الرعب في اقسى القلوب هولا..

«وفى ليلة تالية.. وفى نفس الموعد السابق وكنا في سامرنا الليلى حول النار عندما سمعنا صوته ثانية وهو يرسل أغنيته التى سمعناها فتبادلنا جميعا نظرات شوهاء متسائلة والحادى يقترب منا على ظهر دابته اليقظة حتى شارفنا فبدأنا السلام ودعوناه شأننا معه بالامس فتوقف لحظة مترددا ثم ترجل عن الجواد وصفر له بفمه فابتعد حيث وقف يرقب مقدم سيده.. وقام الرجال جميعا يرحبون بمقدم هذا الشاب الذي لم يتخط بعد الخامسة والعشرين من عمره والذى جلس الى جوار زعيمهم الشيخ

«وساد سامرنا فى تلك الليلة وجوم وكآبة ولاحظ بعض الحاضرين ان رشيدة زهرة النور كانت تختلس نظرات ضالة الى وجه نايل الذي كان بين فترة وفترة يرقب مفاتن جمال وجهها اللامع أثر توهج النيران التى بعثت فى دمها حيوية وهي صارخة الالسن ثائرتها بمقربة منها.. وتحاب الشابان ولكن.. لعنة الله على الكبرياء

«كنا فى سامرنا ذات مساء عندما قدم نايل على ظهر جواده الاسود المدرب فقفز من فوق ظهره قفزة جعلته يقف فى وسطنا فطلبنا اليه أن يجلس ولكنه رفض ذلك قائلا

— لن أجلس الا بعد ان تجاب طلبتى

«وأقسم لكما ياولدى أننا كنا نعرف هذه الطلبة ولكنا تجاهلناها ازاء النظرة النارية التى بدت في عيني رشيدة القاسية التى تحفزت لهجوم جبار.. وصحنا جميعا نطلب منه أن يصارحنا بطلبته المجابة وعندها التفت ناحية الشيخ عثمان والد رشيدة وقال له

— عماه.. انك لترانى شابا املا العين بهجة.. وانك لترانى رجلا قد أكون بابنتك جديرا.. وقبل أن يكمل بقية الحديث قاطعه الشيخ عثمان قائلا

— انك بها جدير ياولدي. اى فتيان العشائر أجدر برشيدة من نائل؟!

— ولذا أتيت الآن. اتيت أطلبها منك

— طلبه مجابة باذن الله.. — وهنا استولى علينا ذهول عميق عندما سمعنا صوتا رقيقا متحديا يقول

— وأنا..!! ألستما تعدان لوجودي حسابا ؟! — وسكت الشاب بينما ضحك الاب وقال

— كيف هذا يارشيدة ؟

— اذا. دعني اسوى امر حياتي المقبلة مع خطيبي المنتظر.. انها حياتى ياوالدى ومن صالحك أن تعرف اني بها قانعة وعنها راضية.. ثم التفتت صوب نايل وقالت له — وانت يازوج المستقبل اليس من صالحنا أن نتفاهم ؟

— لقد تم كل شىء مع والدك — وأربد وجهها وارتجف صوتها من الغيظ ولكنها تجالدت وقالت

— وانى افهمك انه يجب أن يسمع لى صوتا. تعال.. دع غرورك جانبا أيها الذى يظن في نفسه معبودا صغيرا — »

وهز الشيخ موسى رأسه الحزينة وهو ينظر الينا ونحن سكوت ثم القي بنظرة بعيدا كمن يستلهم الطبيعة الصامتة بقية قصته... وبعدها التفت الينا وعاوده الكلام

«وسارا يا ولدي هادئين كما لو كانا يسيران في جناز -- في هذا الطريق الفضي الطويل الذي تريانه -- هو الى اليمين وخلفه جواده الذي لم يعتد أن يتركه عندما يسير وهي الى اليسار منه . نسر جارح كان يتنقل على الحصباء الرطبة الى جانب حمامة وديعة جميلة -- ودقت منا القلوب هلعا ولم يجرؤ واحد ان يتبعها - وظلا في سيرهما بين خرائب طيبة الامر الذي لم احتمله فانسللت خلفهما لارى ما الخبر - ورفعها بين يديه لترقى جدار معبد مهدم ثم قفز كشيطان هارب وانا عن بعد ارقب حتى وصلا الى البحيرة المقدسة فجلست على جدارها الحجرى العميق اما هو فاضجع على المسلة النائمة ذات الارنان المنغم - وانعكس شعاع القمر الشاحب على وجهيهما الاسمرين بينما راح هو يلوح بسوطه الطويل عابثا به.. وسمعتها تقول

— لم فعلت هذا يا نائل ؟

— انك تعرفين

— ولكنك تعرف أيضا اني اكرهك

— اعرف هذا.. اعرفه تماما كما أعرف انك تجلسين الآن قبالتي في معابد الفراعين

— وهل تظننا سنسعد بحياتينا اذا كان كل منا يعلم انه لن يسعد صاحبه ؟

— ايتها الطفلة - ساروض فيك روح جدتك الكبري الروح الخبيثة الشريرة وسأعيدك ساذجة لاتحملين حقدا ولا غلا.. هذا القلب المتعجرف سأنتزعه واروضه - سألقي به الى الريح كي يجف ثم انسج من شغافه بردة لي ومما سيتبقى بعد ذلك سأصنع اوتار قيثار يكفل لي تسلية هادئة وانا جالس امام خيمتك

— نايل - اليس من العدل ان نتفاهم .. اني أقرأ في عينيك دخيلة نفسك انك تحبني وانا الاخري ابادلك هذه العاطفة بل اشد واكثر قسوة . لم لا نتفاهم ؟!

— على أي أساس ؟!

— على أساس يكفل لكل منا ان يعود الى أصله . دعني أرفع رأسي فخورة بين قريناتي وانا أتباهي بك وبأنك توجتني ملكة على عرش نفسك .. أقسم أن تطيعني .. نائل .. انني أسمع الآن وجيب قلبك العاشق يتعالى ثائرا مع رياح الليل بل انه ليكاد أن يقض هدوء الارواح القابعة في هذه الاطلال. دع شفتيك تنفرجان عن هذا القسم

— دون ان اعرفه ؟

— دون أن تعرفه - اليست لك في رشيدة ثقة ؟

— اقسم

— اذا .. تعود الى عادة قومك وتترك هذا الجواد لتركب حمارا .

— رشيدة . انه لاهون علي ان ..

— استمع الى .. وتأتي الى في الغد علي ظهر حمارك الجديد وتصيح في وسط العشيرة (تعالى الى يارشيدة فقد اردتك سيدة لى) ثم تترجل عن حصانك وتتقدم مني وأنا جالسة على البسط الى جانب ابي فتقبل قدمي وانت تقول (هل تقبليني زوجا يا رشيدة ؟) وعندها . اقبلك امام الجميع واصبح ملكا لك . مالك لاتجيب ؟

— لا شيء .

— هل ستفعل ذلك ؟

— نعم .

« وعادا يا ولدى وانا خلفهما عن بعد افكر في هذه الطلبة العجيبة الجريئة وانا اعجب واسائل نفسي هل سيفعل نائل ما طلبته رشيدة منه ؟! .. لقد كانت ليلة لم انمها يا ولدى حتي الصباح الذي وجدت فيه نفسي اغادر مضجعي قبل الجميع وقلبي يدق كمن كان ينذر بفاجعة - وبدأت الحركة تدب في الجميع وجلست رشيدة الى جانب والدها وعندها تزايدت دقات قلبي اذا اكتمل الركن الأول والاهم من أركان المأساة وبعد لحظات رأيناه .. رأينا نائلا قادما على .. ظهر حمار أبيض هزيل وهو أصفر الوجه منتفخ العينين شأن من لم ينم طيلة ليلة بأسرها واستولى العجب على الجميع ولكنى هززت رأسي اذ كنت أعرف كل شيء

« ونظرت ناحية رشيدة فرأيت وجهها يلمع بنور البشر الضاحك .. وتقدم الشاب الى وسط الفضاء أمام خيمتها وقال في صوت عال « تعالى الى يا رشيدة فقد أردتك سيدة لى » ثم ترجل عن دابته بعد أن تجمع الجميع ليروا ماذا حدث وتقدم منها حيث كانت جالسة فانحنى وقبل قدمها الممتدة وهو يقول « هل تقبليني هذا الزوج يا رشيدة ؟! » وحلق طير الشر والذعر فوق رؤوسنا وانصتنا لنسمع رشيدة وهي تقول في ضحكة سعيدة (أقبلك) وعندها

« يا للسماء الرحيمة يا ولدى .. تبدل الحال وانفجر الدم قانيا من عيني الشاب وهو يجذبها من يدها صائحا « لقد تم لك ما أردت يا رشيدة وسكرت بخمر انتصارك فدعيني أنا المهزوم التعس انتشي بخمر دمك » وجذبها من يدها فالقي بها على الرمال وراح يلهب جسدها بسوطه القاسى الذى جعلت ضرباته تصرخ كأنها السنة الا بالسة الحمراء حتى فقدت الوعى وعندها ..

« يا للذكرى الدموية ! ! أخرج من منطقته نصلا ثم .. أخرج قلبها وراح يلهو به بين يديه بينما رفعت عينيها وهى تضحك في حب ناظرة اليه و .. أسلمت آخر الانفاس وهو يصيح (هذا هو ما تبقى لى منك وهو ما يجب أن أطرد منه الشيطان .. »

(وفى هذه اللحظة كان والدها قد أفاق من الغشية فهجم على قاتل ابنته ولكن الشاب رده عنه وهو يضحك في جنون « أيها الشيخ الابله اتظن انى سأعيش » ثم .. الى جانبها فارق الحياة ويداه ملتفتان حول عنقها والدم يقطر من فمه وفمها ..

« ورحل الحلب يا ولدي الى حيث لا اعلم وبقيت انا لآتى الى هنا كل ليلة قمراء اجدد الذكرى واترحم علي العاشقين .. واني لاراهما .. رشيدة ونايل .. واني لابين شبحيهما . وانى لأسمع صوته وهو يغني لها واني لاسمع صوتها وهي تناجيه .. فابكي ذلك الشباب الغض وذلك الحب العنيف القاهر الذى قتلته الكبرياء .. »

واحتراما لقدسية الذكرى ورغبة منا في ترك الرجل الى اشجانه استودعناه الله وقمنا .. لم انسى وانا مكاني على الربوة ان انظر صوب البحيرة المقدسة لاري الشبحين وعدنا على جوادينا مجتازين طريق الكرنك واهازيج هؤلاء النور السعداء ترن في اذني وانا اسأل صديقي محمود

— اسمعت قصة كهذه ؟!

وتركنا الخيل إلى غلامها وافترقنا وهو الى فراشه لينام وانا الى مقعدى الحبيب لانكر في اطياف البحيرة المقدسة

جوهرة من فينـــا

للكاتب النمسوي الكبير لاجوس بيرو

كانت احدى نسمات الربيع العاتية قد هبت على الطرقات فأقفرتها عنـــدما خرج أولاد (شولز) الثلاثة من المسرح مع اعضاء مجلس المحكمة وفرقة الاوركسترا وقد رفع الجميع ياقات معاطفهم وساروا فى صمت كئيب الى المنازل

ولقي الاولاد الثلاثة امهم العجوز التى تسلمت معاطفهم ثم اسرعت الى المطهى تعد لهم العشاء الذى ما ان اصبح جاهزا حتي جلسوا حول المـــائدة وهم علي حالهم من التجهم والسكون .. وقال رودلف يسأل من بين اسنانه

— الم يعد والدنا الى المنزل حتى الآن ؟!

واجابت الام في سرعة متواضعة حنون

— كلا .. انه لم يأت الى المنزل بعد

وبدأ رودلف يلتهم ما امامه من الطعام بينما ظلت والدته تنتظر كعادتهـا دون أن يحاول أحد ابنائها ان يشترك واياها فى حديث ولذا انسحبت هادئة الى مطهاها .. وظـل الثلاثة الاشقاء يتناولون الطعـام فى صمت ثم مر فرنز بيده علي شعره الطويل وتنهد وهو يقول

— انني لم اعد احتمل

وهز مكسميليان رأسه الصغير وقال فى صوت عميق تخالطه رنة الاسى

— انا فى طريقي الى تركهم

وأجاب رودلف

— وانا اعرف مسكنا لائقا تملـــكه سيدة تبيع الفطائر ولها عـدد من الفتيات الجميلات

وسرعان ما قال له مكسميليان

— سننتقل الى هناك

واستمروا يأكلـون وهم في غمرة من افكارهم تلك حتى انتبهوا عندما قارب الطعام الانتهـاء علي صوت والدهم ولذا قامـوا مسرعين وكل الى حجرته حيث اشـعل غليونه وجلس الى فراشه يدخن بينما دخل والدهم الهر شولز احد موظفى الحـكومـة الامبراطورية المتقاعدين الى غرفة الطعـــام بعد ان سار تلك الليـلة طويلا مع بعـض أصدقائه يتحدثون فى شئوون شتى منها خبر قيام ثورة فى باريس ثم قضـــوا على مرتزيخ مضجعه الهادىء فبعثوا به ثانية الى الحياة .. ولقد كلفت هذه الرحلة موظف البلاط الامـبراطوري المتقاعد الذى كان يصيح عدة كؤوس من النبيذ

واعتدل الرجل فى جلسته أمام منضدة الطعام فى الوقت الذى أخذت فيه زوجته العجوز تعد له طعـام العشاء .. وقال الهر شولز لها .

— أجل يا لیزى .. انى أعرف تماما انك حتما ستصبحين سعيدة اذا أنا مت جائعا .. انك تودين ان تتولى دفنى ولكن . ولكن لا فائدة من هذا يا ليزى لأنى أنا الذي سأدفنك يا ليزى .. سأراك ميتة ولو كانت هذه الرؤية هي آخر شيء ستقع عليه عيناى فى هذه الحياة .

ووضعت المرأة ما بيدها من الصحاف على المنضدة وهي ترتعد فصرخ الهر شولز

— هل ترتعدين ؟! .. ترتعدين !! لماذا لم ترتعدى وقتها ؟! لقد كان جسدك الشرير هو الذي يرتعد أما روحك فلا ..

وراحت المرأة تهتز كعصافة تذرولهـا الريح وحاولت أن تنسحب من أمام زوجها الى المطهي ولـكنه صاح بها

— توقفي .. — وتوقفت المرأة بينما أكل الهر شـولز وشرب وهو يتكلم بين مضغات الطعام ..

— أراك تصلين ولا فائدة من الصلاة لأن مصيرك جهنم مهما فعلت ولكن قبل أن أرسل بك الى هناك يجب أن تتعذبى هنـا لأنك خدعت زوجك البرىء .. لانك حنثت فى القسم الذى أقسمته عند المذبح .. لأنك لم تراع قدسية رابطة الزواج .. ففي هناك يا امرأة واياك والحركة .. لقد عاشت خطيئتك اثنتى وعشرين عاما وابان العشر سنوات المقبلة أكون قد أرسلت بك الى القاضى الاكبر .. وفى هذه الاثناء لن أكف عن تعذيبك واذاقتك الهون .. لقد مكننى القدر من أن استولى علي الاتهام وانى من ..

وفى الحجرة المجاورة اقترب الاطفال يتحدثون فى همس وقال رودلف

— سيضربها

وهز مكسميليان كتفيه وهو يقول

— ألم نعتد ذلك منذ زمن ؟

وفتح فرنز فمه الملتوى وأجاب

— منذ اثنتى وعشرين سنة .. انه وقت طويل .. ما أشد ما قاست هذه السيدة

وقال رودلف فى أسي

— لقد شاركنا هذا حياتنا ..

وأكمل مكسميليان .

— وسيظل وايانا ما تبقي لنا من حياة مثل كفارة لما جلبته علينا من عار .

وقال فرنز

— لا أحد يعرف

وأجاب مكسميليان في غضب .

— وستكون معرفتنا له كافية — وقفز من الفراش وراح يذرع الغرفة جيئة وذهوبا فى خطوات مفترسة ثائرة فى الوقت الذى كان فيه موظف البلاط الامبراطورى السابق قد فرغ من العشاء واستعد لضرب زوجته وصرخ في المرأة

— اركعي يا امرأة .. اركعى أمام الزوج الذى خدعتيه .. هل تعترفين انك لم تراع حقوقي وانك لم تكوني أمينة علي

حفظها ؟!

وأجابت المرأة المرتعدة

— أجل

— كم عشيق كان لك ؟

— عشيق واحد أقسم لك

— من كان ؟

وأخبرته المرأة في صوت منخفض ذليل

وفي تلك اللحظة استولت الرعدة على كيان مكسيمليان الشاب وسادت الصفرة وجهه واستدار ناحية أخويه النائمين على فراشيهما وعلامة الاسى ظاهرة الوضوح على الوجهين القانطين وقال لهما

— هل سمعتما ؟

— لا . .

وسرعان ما راح ماكسيميليان يروى على مسامعهم ما سمع وكل من الاشقاء الثلاثة ينظر ناحية أخيه بعينين فى اغوارهما النار فى الوقت الذى استقام فيه موظف البلاط السابق على قدميه استعدادا للضرب الذى يبعث السرور الى نفسه ولم يكد يرفع يده حتى انفرج الباب مفتوحا واندفع منه مكسيميليان اليه وهز يده العارية وهو يقول :

— دعها .. دعها وحيدة .. لقد نالت ما فيه الكفاية .

وصاح الهر شولز

— أهذا ما علمتك اياه عن الادب ..؟

— لا .. ولكنا اكتفينا من هذا التكرار .

وحاول الاب أن يرفع يده ليصفع زوجته ولكن يد ابنه حالت دون ذلك فقال له

— كيف تجرأ على رفع يدك فى وجه والدك ؟ ان اليد التى ترفع في وجه الوالد لهى ملعونة

— اذاً اتركها وحيدة

— انها حنثت في القسم الذي أقسمته عند المذبح

— لقد نالت من أجل ذلك شر الجزاء

وتدخل فرتز فى الامر وقال لوالده

— لم لم توسل بها الى خارج البيت؟ واذا كنت قد أبقيتها فلم تعذبها ؟

وحاول موظف البلاط الامبراطورى السابق أن يحيق نقمته بتلك الخاطئة واراد أن يتخلص من اولاده الثلاثة ليضربها فلم يستطع اذ أجبروه على دخول احدي الحجرات واغلقوا بابها دونه فاراد أن يكسر الباب مرتين فلم يستطع وعندها لم يجد بدا من النوم

وجلست المرأة الذليلة فى غرفة الطعام ترتعد وتبكى بينما احتاط بها أولادها الثلاثة وقال لها مكسيميليان فى رنة آسية عميقة

ـ تعالى يا أماه

واجلسها ثلاثتهم على رأس المائدة ولكنه مر وقت طويل دون أن يشتركوا فى حديث ... لقد شب الاطفال على احتقار امهم وهاهم أولاء قد أصبحوا شبابا والحديث الناعم لا جدوي وراءه ... وراحت المرأة تنقل بصرها الذليل فى وجوههم بينما غض كل منهم بصره في الوقت الذى سألها مكسيمليان فيه قائلا

— أماه ... أترينى سمعت ماقد قلتيه الآن ...؟

ـ أى شيء ؟

ـ اسم الرجل ... الرجل الذى .. الرجل الذى اشتركت واياه فى ..

— بتهوفن ...

وتبادل الثلاثة نظرات متسائلة وقال مكسيمليان

ـ أى بتهوفن كان ؟

وفتحت المرأة ثانية عينيها الناعستين واجابت فى صوت كسير

ـ لقد كان واحدا

وعاد مكسيمليان للسؤال

ـ لودويج فون بتهوفن ؟

ورددت الام

ـ لودويج فون بتهوفن ... عندما كنا جميعا نقطن بيتا واحدا .. هذا هو السبب الذي من اجله عملت على أن تكونوا جميعا من الموسيقيين

وعم الغرفة الصمت وتولت الرعدة أجساد الصغار فاقتربوا من أمهم وراحوا يربتون على ردائها ... وقال رودلف فى صوت حنون رائق

— أماه .. أخبرينا ..

وقال فرتز

— أخبرينا عنه يا أماه ..

وضم مكسيليان حاجبيه وهز رأسه موافقا بينما نظرت الام اليهم وبعدها أرسلت بصرها بعيدا وسرعان ما سكنت أغواره أضواء غريبة وفي صوت حالم تسوده الرعدة بدأت تتكلم بينما كان الموسيقيون الثلاثة يستمعون وهم في غمرة من اللذة الطاغية على أحاسيسهم المرهفة .



قصة حب واقعية فى اعترافات

امـــرأة!..

أيها الصغير !.. اذهب الي وادي الاحلام وابحث حينئذ عن الحب .. هناك . في أعماق الوادى تجده مهيض الجناح . أما هنا : فى هده القطعة الصلدة من الصخر التى تدعونها قلب المرأة . فليس يوجد هذا الحب الذي يراد خيالك الخصب ولا تعثر عليه الا في وادي الاحلام .

سيدي ..

.. أى شبه شديد بين قصتك الاخيرة - يقظة القلب — وقصة غرامى .. قصة تلك الراقصة التى استيقظ قلبها بعد اغفاءة عميقة طال عليها الامد . جعلتها تحن وتشتاق للقاء ذلك الحبيب .. الطفل الذى ظلت تسخر منه الى أن اختفى عن عالمها .. وبقيت هي - القاسية - فريسة لذكرى غرامه الشديد .. الذكري التى تهاجمها فى غير رحمة ولا اشفاق وتجعلها كمجنونة فقدت حبيبها فراحت تبحث عنه فى سكون الليل الحالك الظلام ، حاسرة الرأس ، حافية القدمين ، ولكن دون جدوى .. راحت تفتش عنه لتصيح في أذنه .. ان تلك القاسية التى كانت تسخر بالحب والقلب .. الراقصة التى كانت تدوس قلبها بقدميها الصغيرتين غير حافلة بشكواه ، قد ماتت ، وحلت فى جسدها امرأة ثانية ! امرأة لها قلب يزخر بالحب .. وهكذا أنا ياسيدى .. أوه ! .. انت وحدك تستطيع أن تفهم الجحيم الذى أعيش فيه الآن ! .. جحيم الذكري التي تطغى على حينما أتذكره .... حينما أتذكر ذلك الشاب المسكين الذى كان يفقد شخصيته ويعتريه ذهول غريب حينما يرانى .: كنت ياسيدي قبل أن أراه لا أشعر بذلك الشعور الذي تسمونه الحب ، حتى انى كنت أسخر من تلك القصص التى تكتبونها من أجلنا فقط ، نحن النساء .. لتنزلوا أنفسكم منزلة الحكماء الذين درسوا الحب والمرأة دراسة كافية كى تجعلهم يعالجون تلك القصص ..

كنت بعيدة عن الحب ياسيدى .. لان أهلي قيدوني برجل لا يقيم للعاطفة كبير شأن .. زوج كان يتركني طيلة النهار ولا يعود الا في ساعة متأخرة من الليل لكثرة اشغاله التى تستلزم منه كل ذلك الوقت .. كان يتركنى وحيدة لا اعلم كيف اقضى تلك الساعات الطويلة التي كنت اشعر معها بملل وسآمة ، فأعمد تارة الى قراءة القصص الغرامية التي كان لها تأثير شديد فى توجيه ميولى نحو الحب ، وطورا نحو جهاز (الراديو) استمع الى تلك الموسيقى الصاخبة التي تنقلنى الى عالم آخر ! .: عالم الصخب والضجيج والحركة التى باتت نفسي تهواه وتميل اليه ، فأعيش ساعة او ساعتين وانا غرقي فى جو من الاحلام اللذيذة التى كانت تغمرنى حينما اسمع قطعة — تانجو — جديدة ، قطعة يكون قوامها الحب : .الحب الذي كنت اسخر منه ولكنه كان اقرب شيء الى قلب امرأة مثلي ليس لها شاغل طيلة يومها .. حتى رأيته .. شاب لا يتجاوز من العمر تسعة عشر عاما .. نحيل الوجه .. رشيق التركيب .. عميق العينين ، صغيرهما ذو انف دقيق وسالفتين طويلتين اشبه ما يكونان بسالفتي الفنانين — لا ادرى اذا كانت السوالف الطويلة من مميزات الفنانين — رأيته لاول مرة . . يجلس في دكان (الكنترجي) الذى يواجه العمارة التي اسكنها ، وكان يشير بيده عن - الموديل - الذى يريد أن يكون حذاءه مثله ، وكنت أقف فى شرفة منزلى أسارقه النظر ، وانا الاعب كلبي الصغير — هوسي — ولكنه لم ينـــظر الى ... لم يفعل ذلك أبدا ، فشعرت حيئذ بخيبة اليمة ... خيبة امرأة جميلة أهملها رجل حاولت جهدها أن تلفت نظره نحوها ولكنه لم يفعل ، فتركت الشرفة وهبطت ، في خطوات جنونية سريعة ، الدرجات العريضة التي تصل بى الى الطريق وجعلت الاعب كلبي هوسي - واناديه بكلمات مغرية . وكنت كثيراً ما أدفع به ناحية - الكنترجي - ولكنه لم يكن ليلتفت الى ، او الى كلبي ، وأنا أكاد أجن واصيح محنقة .. الى أن نظر الى نظرة عميقة جعلتني اشعر بسعادة طارئة تغمر كيانى كمن كان يفتش عن شيء فعثر عليه أخيرا بعد تعب مرهق اضني منه الجسد والقلب .. ثم غادر الدكان بسرعة كانه يحاول الفرار من تلك النظرات الشرهة التي بدأت أصوبها نحوه .. لقد خيل الى ساعئذ ياسيدي انني عثرت على الحلم الذى طالما بحثت عنه وشعرت باشياء جديدة بدأت تسري فى جسمي كانما دبت في جسدى روح جديدة . وظللت طيلة الليل أفكر فى ذلك الشاب واحلم بانني لقيته وبانه جرت بينى وبينه محادثات كنت أصورها فى خيالى على النمط الذي أهواه ويلذ لى . وكنت أشعر مع هذه الاحلام بلذة غامضة ، لا يحدها الوصف ، ولا يلم بها تعبير ، وقد تملكني شعور مبهم بالسعادة التى يدخرها لى القدر فاغمضت عينى كى أنعم بتلك الاحلام الطارئة وظللت على هذا الحال الى ان قاربت الساعة الثانية بعد منتصف الليل وزوجي يغط في نومه غطيطا مزعجا .. زوجى .. اية سخافة ياسيدى .. زوج : . ألا يقولون ستار كثيف تحجب المرأة به نفسها لتلعب من ورائه كيفما تشاء . . انا ياسيدى لا اقيم لهذا الرباط كبير وزن فكثيراً ما تفكر المرأة فى خيانة زوجها وهو يخالها مثال الاخلاص والوفاء وكثيرا ما تهرع للقائة في المساء وهى ترمي بجسدها

الى صدره الكليل ثم تهب له فمها باسمة ضاحكة.. ولكنها تخفي بين حنايا الفؤاد وطوايا القلب ـ هناك في أعماق نفسها ـ حبا آخر .. حب لشاب يدعي بانه يهواها .

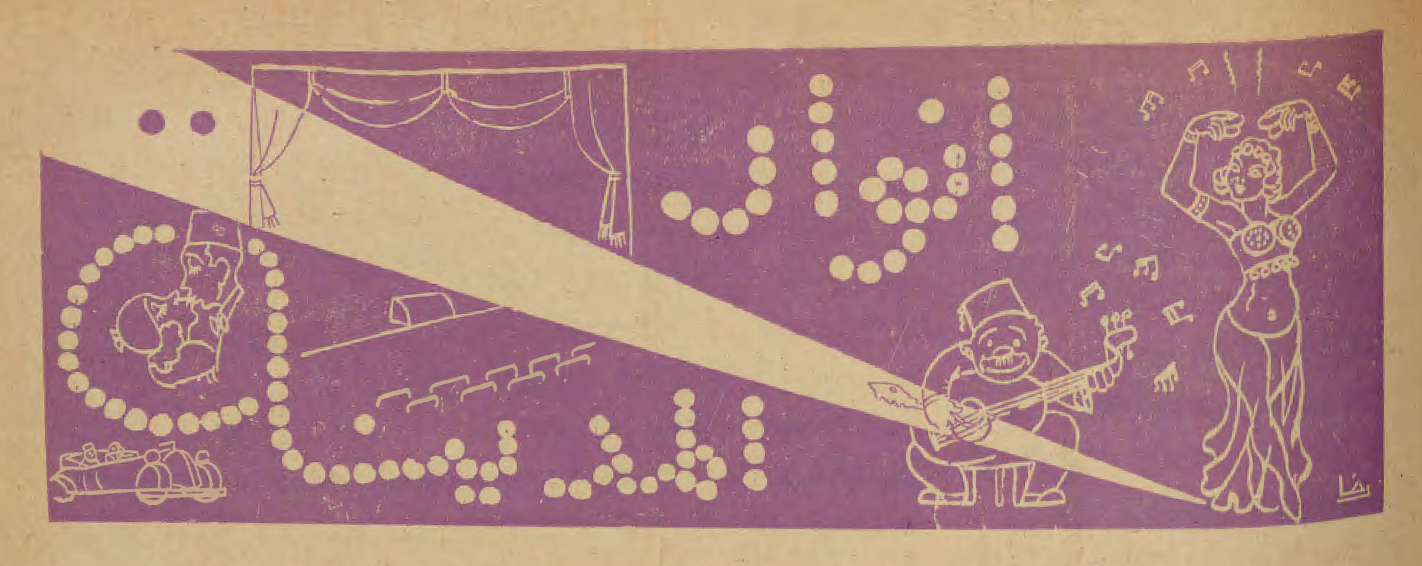
ثم غرقت بعدها في نوم لذيذ تخللته احلام هائلة تفيض بالسعادة والخيال وقد كنت اخال انني سأراه في اليوم المقبل ، فجعلت انتظره عبثا في شرفة منزلي ... وكنت كلما رأيت شابا يحاكيه يمتقع لوني وتسري الرعشة في جسدي .. كله.. واشعر بان قلبي يكاد يثب من مكانه ولكنه لم يأت ... وظللت على هذه الحال يومين آخرين دون جدوى الى ان جاء في اليوم الرابع ... اية سعادة غمرتني حينما رأيته ولكنه ظل على تلك الحال من اهماله اياي ... كانما يريد ان يهرب من المرأة ولا يود ان يصطدم معها في نضال ولكن.. الا تقرني ياسيدي على ان هذا الاهمال لا يمكن أن تتحمله امرأة بوجه من الوجوه لانه يطعنها في صميمها ويذل من كبريائها .. الكبرياء الغامض المصطنع التي تحاول المرأة جهدها ان تحوط نفسها به ... فجعلت اصوب ما لدى من سهام الاغراء نحوه ولكنها كانت ترتد كسيرة ... يالله ... ان ذلك التجاهل كان يكاد يفقدني صوابي ويجعلني مجنونة ... فتوجهت الى دكان ـ الكنترجي ـ ... وانا اتظاهر باني أود شراء حذاء . . . أرأيت يا سيدي انى أقول لك اتظاهر . مع انى في الحقيقة اكاد أموت شوقا الى لقياه .

وحينما نظرت اليه عن كثب ، كدت افقد وعي واحسست كان الارض تكاد تميد بي ـ وظللت في ذهول وروعة من قسمات وجهه المنسجمة التي تعبر عن المدفين وحياة لا تستقر على حال ـ حياة فنان ـ بوهيمي ـ لا يدين بشيء ولا يخضع لنظام من تلك الانظمة والتقاليد الفاسدة التي يقيدنا بها المجتمع ـ فاقترب مني صاحب الدكان مرحبا يسألني ما أريد . فحاولت الكلام ولكن الكلمات كانت تخرج من فمي جافة خشنة . ثم جلست بجانب الشاب ، الطفل الذي سلبني قلبي دون ان يشعر ـ وسألته عن الوقت فنظر الي وقد احمر وجهه ثم تلون بالوان شتى كأنما هي المرة الاولى التي يتحادث فيها الى امرأة حسناء مثلي ، فابتسمت له ابتسامة مشجعة ، مغرية .. ابتسامة كانت تكفي ـ كما دلتني التجارب ـ لتجعل اكثر الرجال ـ صلابة واعتدادا بنفسه ـ يفقد شخصيته اذا ما وقع بصره علي . ولكنه ظل في ذهول ، كمن فقد وعيه ، وحاول ان يتكلم فلم يستطع ـ ثم هب واقفا وقد بدا في وجهه خجل شديد واسرع في مغادرة المكان غير حافل بي ـ اوه ! ياسيدي ـ ياخيبتي المريرة ! ـ لقد شعرت ساعتئذ بأن دمي يكاد يلهب وجهي كضربات سوط .... واحسست كان يدا قوية لطمتني على وجهي بعنف ـ ـ يد قاسية خيل الي معها بأنها ابقت اثرا ازرق اللون في وجهي وشعرت باضطراب عميق ازاء ما رأيت من سلوك ذلك الشاب النحيل الوجه ـ وامتلأت نفسي غيظا وحنقا فخشيت ان اكون هدمت أحلامي في لحظة واحدة بسبب جرأتي وما بدر مني من خفة وطيش . ولكن لم يحدث من ذلك شيء ابدا . اذ انه جاء في اليوم التالي فهرعت الى دكان (الكنترجي) وأنا أقفز برشاقة مغرية ، يتبعني كلبي ويتمسح بي . وقد خيل الي ان الشاب قد ازداد غموضا وصمتا شغفا به . لأنه لم يكن يظهر على وجهه ولا كانت تدل حركاته على أنه يهتم لامرأة .. ولم يكن ليشبه أولئك الشبان الذين يلتصقون بالمرأة او ينظرون اليها باغراء وهم يخالون أن في نظراتهم موه وسحر ... لم يكن ياسيدي مثل هؤلاء الشبان أبدا .. الشبان المرضى في ادمغتهم وعواطفهم الذين شد ما اسخر منهم واكرههم ... كان يخيل الي انه لغز عميق يحوطه الابهام والغموض من كل جانب ـ ـ ـ كم نشعر ياسيدي بلذة وسرور حين نلتقي بشاب كهذا النوع ان مثل هذا الشاب يفهمنا بأنه قوي لا أثر للضعف والذل في حياته ـ ـ ـ يفهمنا بأنه لا يهتم لنا ولا يفكر فينا اذا ما خلا بنفسه وحيدا في حجرته ـ ـ يفهمنا بأنه يجب علينا نحن النساء أن نقدم حبنا له في رضاء خاضع ونتوسل اليه حتى ونحن نذرف الدمع كي يهبنا حبه ـ ـ اوه ! ـ ـ لست ادرى لماذا أريد أن أذكر لك كل ذلك ـ لقد قلت لك انى شعرت بان الشاب ازداد في هذه المرة غموضا وابهاما ولكنني مع هذا أحسست بان نظراتي بدأت تفعل فعلها الى حد انه أصبح يرتعش حينما التصق به وانا جالسة بجانبه لقد كنت طائشة مجنونة . لا يهمني أن أصنع اى شيء في سبيل الفات نظر ذلك الشاب نحوي وظللت على هذا المنوال مايقرب من عشرة أيام الى ان بدأت تظهر على الشاب أعراض الحب ـ ـ ـ وهنا بدأت المشكلة ياسيدي :

لا أريد أن أقول لك ان حبي له بدأ يتناقص .. كلا .. ولكنني أؤكد لك بأن تلك الثورة القاهرة ، الغلابة التي كانت تطغى علي حينما أراه لا يعبأ بي كانت تجعلني أحس بألم لذيذ ... ألم كنت أشعر معه بحياة جديدة طافحة بالآمال والاحلام . هذه الحياة التي كنت أصورها في خيالي طبق الشكل الذي أهواه لم أجدها في حبه لي .. ولكنني مع هذا شعرت بسعادة ونشوة وسرور . لأني حصلت على قلب الشاب الذي سلبني قلبي .. أعود فأقول لك ان أعراض الحب بدأت تظهر على حبيبي الشاب . إذ انه أصبح يأتي كل يوم ويمر تحت شرفتي مرة أو مرتين من غير أن يرفع بصره الي . غير ان عينيه كانتا تنمان على انه يعاني أشياء كثيرة بدأت تنمو في قلبه . ولكنه لا يريد ان يبوح بها .. هذه قوة ياسيدي .. قوة أعشقها وتعشقها كل امرأة . . ولكن هذه القوة التي جعلتني أهتم به في باديء الامر لم تلبث ان استبدلت بالضعف الذي بدأ ينم عليه كثرة مروره ووقوفه بعيداً عن منزلي وقوفا طويلا

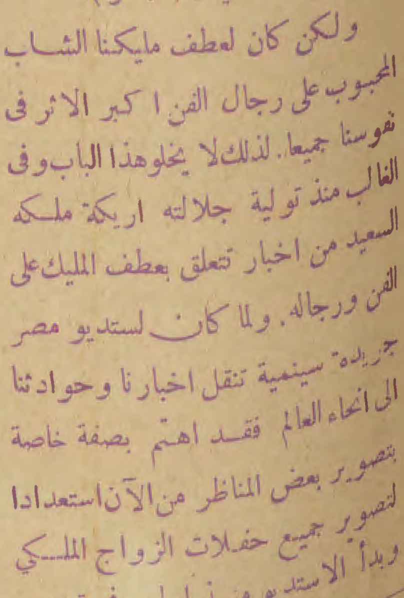
ثم حدث أمر لم يكن في الحسبان ، ذلك انه أرسل لي مع صبي صغير ، ربما أغراه بقطعة نقود ، رسالة معطرة أنيقة ففضضت الغلاف على

البقية على صفحة ٣١



حفلات الزواج الملكي

ستديو مصر يصور حجر قصر القبة



كان من الواجب على وانا انفرد بنشر هذا الخبر دون الزميلات ان اتنازل عنه للزميل محرر باب (بين دخان الشاي والسجائر)

ولكن كان لعطف مليكنا الشاب المحبوب على رجال الفن اكبر الاثر فى نفوسنا جميعا. لذلك لا يخلو هذا الباب وفى الغالب منذ تولية جلالته اريكة ملكه السعيد من اخبار تتعلق بعطف المليك على الفن ورجاله. ولما كان لستديو مصر جريدة سينمية تنقل اخبارنا وحوادثنا الى انحاء العالم فقد اهتم بصفة خاصة بتصوير بعض المناظر من الآن استعدادا لتصوير جميع حفلات الزواج الملكي وبدأ الاستديو منذ اسابيع فى تصوير الاماكن الهامة التى سيقام فيها الاحتفال بل اخذ مصور الاستديو بعض مناظر لحجر قصر القبة العامر حتي ان المدير احمد سالم جد فخور بهذا العمل اذ دعا بعض كبار المهتمين بشئون السينما الى حفلة عشاء واطلعهم على سير العمل وعلي استعداد ستديو مصر بصفة خاصة لحفلات الزواج الملكى

ووصل الى جمعية انصار التمثيل عن طريق راعى الجمعية سعاده" الامين الاول احمد حسنين باشا بأن يكونوا مستعدين للاشتراك فى الاحتفال الملكى بالزواج الذي سيقام له مهرجان





فنى عظيم ليشترك فيه كبار المطربين والمطربات واعضاء معهد الموسيقى الشرقي مع كبار الموسيقيين

عطف ملكي سام

وصفنا فى العدد الماضي حفلة مؤتمر الرمد التي أقيمت فى قصر عابدين العامر وحفلت برجال الفن من مصريين وأجانب وقد أبدى مولانا الملك اعجابه الشديد بما شاهد من تمثيل وموسيقي وتفضل جلالته وصعد الى « الكواليس » مصحبة سعادة الامين الاول لتهنئة الممثلين المصريين والموسيقيين الايطاليين فلم يجد أعضاء جماعة أنصار التمثيل اذ انهم مثلوا مسرحية « عزة بنت الخليفة » فى أول برنامج الحفلة وبعد الانتهاء من التمثيل غادروا المسرح فهنأ الاجانب وكلف سعادة أمينه الاول إبلاغ جمعية أنصار التمثيل اعجاب جلالته

ولم يشاهد هذه الحفلة من الصحفيين المسرحيين سوى مندوبا « الجامعة » والمصور وقد استطاع الاول أن يسجل ملاحظة دقيقة لسعادة أحمد حسنين باشا وهي انه كان من الواجب على الممثلين المصريين سواء فى فرق محترفة أو هواة ألا يغادروا المسرح الا بعد الانتهاء من الحفلة بأي حال من الأحوال

وطالما ذكرنا ذلك للفرق بل وقلنا انه لا يجب رفع الستار لتحية الجمهور الا في نهاية المسرحية حيث يخرج كل من ساهم فى الحفلة لتحية الجمهور المعجب ، ولكن يظهر أن صرخاتنا تذهب في الهواء اذ أن الذين يشرفون على التمثيل وبخاصة فى الفرقة القومية لا يهمهم رقي هذا الفن الجميل

بين الفرقة القومية وأنصار التمثيل

قبيل حفلة مؤتمر الرمد وتوجيه الدعوة من سراى عابدين لجمعية أنصار التمثيل ذهب

المؤلف المسرحي المعروف سليمان نجيب رئيس الجمعية الى بعض المسئولين وعرض عليها بصفته وكيل الاوبرا الملكية المسرحيات التى مثلتها الفرقة فرفضت جميعها وبخاصة أن سكرتير الفرقة كان يود أن تمثل الفرقة فصلا من مسرحية (بناتناسنة ١٩٣٧) وعلى أثر هذا الرفض أصدر سكرتير الفرقة أمره بعدم التعاون مع الجمعية وأمر الملقن عبد الحميد حمدى بعدم الذهاب لحضور بروفات «عزة بنت الخليفة»

وما أن بلغ الأمر للممثل الكبير يوسف وهبي حتى قال «ان ملقن فرقتي تحت تصرف الجمعية ومستعد لتقديم أية مساعدة لها» .. وهنا أخذت الاريحية حسن جلبي الملقن بالفرقة القومية وصمم على أن يذهب ليقوم بمهمة الملقن ولو أدى ذلك الى فصله من الفرقة ونفذ ما أراد وتعاون مع الجمعية

وقد علم أحد مندوبينا أن سكرتير الفرقة القومية هدده بالفصل على أثر ذكر اسمه فى احدي الزميلات

الدم الملوث

تمثل الآن فرقة رمسيس مسرحيـــة «الدم الملوث» بعد أن أجرى عليها الممثل الكبير يوسف وهبي تعديلات كثيرة أى أنه اشترك في تأليفها !

ولهذه المسرحية قصة عجيبه فقد قدمها الاديب علاف الى ادارة الفرقة القومية وأعطتها الفرقة الى الممثل احمد علام أيام تكوين «لجنة الممثلين للقراءة» وتمسك المؤلف بان يمثل الدور الاول الممثل النابغ حسين رياض وأبدى علام رأيه بعدم صلاحية المسرحية وسحب المؤلف مسرحيته وقدمها أخيرا الى يوسف الذي أقر صلاحية المسرحية وأظهرها على مسرحه وفى ذلك تحد صريح للفرقة القومية

طيف الشباب

عندما كانت الفرقة القومية تفكر فى اخراج فيلم سينمى لحسابها الخاص قامت له بدعاية واسعة النطاق .. في ذلك الوقت قدم المخرج الشاب احمد بدرخان مسرحية مترجمة اسمها (طيف الشباب) وقد قبلتها الفرقة

ونسخت أدوارها فى الاسبوع الماضى ووزعت لاجراء بروفة عليها حيث ستظهر فى الدورة الثانية ولكن قامت عاصفة جديدة هذا الاسبوع يؤكد مندوبنا بالفرقة القومية انها عاصفة من الضحك حقا .. فدور البطولة لم يوزع للآن وبرى معربها ضرورة اسناد الدور الاول الى الممثلة روحية خالد التى اثبتت نبوغا في كل دور اسند اليها ولأن هذا الدور هو احسن دور يليق لها .

ويعارض سكرتير الفرقة في ذلك ويرى أنه يجب اسناده لفردوس حسن ونحن نمسك القلم لحين أن تنتهي العاصفة وسوف يرى أيهما ينتصر المعرب أم السكرتير ؟

وقد اتصل بنا ان السيدة زينب صدقى تطالب بهذا الدور هى الاخري !

١٠٠ جنيه اعانة

نشرنا خبرا فى عدد مضى قلنا فيه أن وزارة المعارف قررت منح جمعية أنصار التمثيل والسينما مبلغ مائة جنيه اعانة . وقد استلم رئيس الجمعية المبلغ ودار حول هذه الاشاعة بعض محادثات فكاهية لانرى بأسا من نشرها اذ بعد الانتهاء من ميزانية الفنون الجميلة بوزارة المعارف بقي مبلغ مآية وعشرون جنيها فاقترح سعادة العشماوي بك ان يعطي للجمعية مبلغ مائة جنيه فقال الاستاذ الماوردي من أعضاء اللجنة (انا اعترض) فاجابه العشماوى بك « تسكت او نعطيهم الـ ١٢٠ جنيه » فاجابه (لأ اسكت قوى ياسعادة البيه) وبعد مناقشة بسيطة قررت اللجنة بالاجماع منح الجمعية الاعانة المذكورة بعد الانتقال

بدأت الفرقة القومية فى اجراء بروفات على المسرحيات القديمة التى سبق أن مثلتها اذ انها تنوى أن تمثل فى الدورة الثانية المسرحيات القديمة التى سبق أن مثلتها فى هذا العام وفي العام الماضى كما ينتظر أن يبدأ التدريب الرياضي للشيوخ وعجائز الفرقة القومية

فرقة اتحاد هواة التمثيل ببنى مزار

اجتمع لفيف من خيرة الشباب المثقف وألفوا فيما بينهم فرقة لاحياء فن التمثيل ورفع مستواه ببنى مزار. واسفرت الانتخابات عن الآتية اسمائهم. حضرات حسين الرملي— رئيسا — محمد توفيق — أمينا للصندوق حافظ الشوكى —سكرتيرا— صديق مهنى ابراهيم الختام —فارس قليني — محمود حسن اعضاء ..والفرقة تتوجه برجائها الى شعب بنى مزار الكريم أن يشد ازرها فى روايتها الاولى وان يعاونها فى باكورة اعمالها الفنية ؟

سكرتير الفرقة
حافظ محمد الشوكى

فرقة عزيز عيد

يهم الكثير من رجال الفن ان يؤلف عزيز عيد فرقة باسمه . لذلك يجتمع به يوميا الكثيرون من الممثلين والممثلات ويطلبون منه ضرورة تكوين فرقة باسمه تعمل فى مصر والاقاليم .وبالرغم من ان عزيزا ينتظر ماسيقوم به بعض رجالات مصر بشأن حادثة فصله من الفرقة القومية دون سبب من الاسباب فانه رحب بالفكرة اخيرا وبدأ يعد العدة لتكوين هذه الفرقة..وهناك اقترح هو ان يطلب عزيز بعض الادباء وبصفة خاصة صديقه شاعر الشباب احمد رامي بان يتولى ترجمة نفس المسرحيات التى تمثلها الفرقة القومية والواقع اننا نريد أن نعرف هل اذا تم مشروع تكوين هذه الفرقة ستعمل السيدة فاطمة رشدى بجانب عزيز ام لا؟..مع ان امنيتها الوحيدة فى الحياة هى اخراج نفس مسرحيات الفرقة القومية

الزوجة الثانية

أخرج المخرج الشاب عمر جميعي في هذا الموسم مسرحية (الحب والدسيسة) لشلر كما أخرج مسرحية (الزوجة الثانية) للاديبين سليمان نجيب وعبد الوارث عسر وقد نال المؤلفان نجاحا كبيرا فى ابراز فكرة تمت الى الادب الاوروبي بصلة على المسرح المصري بعد تمصيرها

وقد بلغنا انه وصلت الى المخرج جميعى تهنئة حارة من مسيو فولندر المخرج الاجنبي وسجل تهنئته كتابيا اعترافا منه بمجهود المخرج الشاب ونحن نهنىء المخرج المصرى الجديد لحسن توفيقه راجين له نجاحا مطردا .

بعد فشل التجربة

كان من المحقق فى هذا الاسبوع ان تبدأ الفرقة القومية بسياسة جديدة ازاء معهد فن التمثيل بعد ان ثبت للفرقة عدم صلاحية طلبته للتمثيل وهنا صرح مسئول بالفرقة لبعض الصحفيين انهم لا يتحملون تبعة فشل هذا المعهد لأن « الواسطة » لعبت دوراً هاما قبيل فتحه ومن قاموا « بالوساطة » هم المسئولون عن هذا الفشل لا الفرقة القومية وازاء هذا رأت الفرقة ان تترك الطلبة هذا العام حتى ترى حلا لهذه المشكلة .

المخرج الشاب عمر جميعى مخرج الفرقة القومية وهو من الوجوه الشابة الجديدة التى عـــدت المسرح المصرى هذا العام

فنيس

فى احدى ليالى الاسبوع الماضى قامت الراقصة منيرة محمد بدور « فينيس » الذي سبق ان مثلته الراقصة خيرية صدقي ويظهر ان أفراد الفرقة لم يكن عندهم علم بذلك وبخاصة حسن ابراهيم الذى انهال « بالتنكيت » على الراقصة المذكورة وهي على خشبة المسرح !

مسير الحى

مثلت فرقة الممثل الكوميدى المحبوب على الكسار مسرحية (مسير الحي) وقد نالت نجاحا كبيرا وقابل الجمهور حامد مرسي وعقيلة راتب بعد انضمامهما الى فرقتهما مقابلة حماسية .

في كازينو الاختين

امتاز كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدي هذا الاسبوع بقوة برنامجه وذلك لاشتراك ثلاثة من مؤلفى الصالات المعروفين في هذا البرنامج

فقد قدمت لنا مسرحية (العريس اليافاوى) من تأليف الممثل المعروف أمين صدقي وقد اقتبسها عن احدى المسرحيات الفرنسية فنالت اكبر نجاح وخصوصا التلحين الذي قام به ابراهيم افندى على قائد الاوركستر.. كذلك اسكتش (كليوباتره ومارك انطوني) تأليف عبد الرحمن اليه وزكي ابراهيم

وقد انضمت الى الكازينو فرقة سيلنج النمساوية وبدأت رقصاتها الفنية الرائعة فى برنامج هذا الاسبوع . ولا يفوتني ان أذكر ان الاقبال كان عظيما وذلك لحسن الادارة الموجودة بالكازينو فتهنئة خاصة للشقيقتين



الممثل الشاب حسين صدقى

وقد أسند اليه دور هام فى فيلم «ساعة التنفيذ» وهو من الوجوه الجديدة التي ظهرت على الشاشة البيضاء هذا العام

لو كنت حليوة

أعلن الممثل الكوميدى المعروف نجيب الريحانى عن مسرحية « لو كنت حليوة » التي الفها بالاشتراك مع بديع خيرى. ولكتابة هذه السطور لم تظهر على المسرح وأخذ نجيب فى اعادة مسرحياته القديمة . وهنا تكاثرت الاشاعات حول الاسباب التى من أجلها لم تظهر هذه المسرحية للآن والذي نعرفه أن نجيبا يستعد لها استعدادا كبيرا وذلك كل ما فى الامر

اين طالبات المعهد ؟

نشرنا فى العدد الماضى خبرا قلنا فيه أن الاساتذة المدرسين شكوا مر الشكوى من طلبة معهد فن التمثيل التابع للفرقة القومية . واليوم وصلتنا عدة أخبار عن طالبات المعهد نذكر منها ما له علاقة بالفن ، فقد كان من المقرر أن تحضر الطالبتان سامية وسحر الى درس اللغة الانجليزية ولكن أستاذ هذه اللغة لم يروجه هذه أو تلك وكذلك الحال مع الاخريات فاحتد وصمم علي عدم التعاون مع طلبة وطالبات المعهد. وبحث محرر هذا الباب عن السر فى ذلك فعلم أن احدى الطالبتين كانت مدعوة الى حفلة غداء دعت اليها زميلاتها فاهملت الحضور الى الدرس

من أجل خمسة قروش صاغ

نشرنا خبراً فى العدد الماضي تحت عنوان «اضطهاد» قلنا فيه أن سكرتير الفرقة القومية بدأ يضطهد شابا من موظفي الفرقة أدلى بأمور معينة الى الاستاذ خليل بك مطران

وقد بدأ الاضطهاد في هذا الاسبوع اذ سحب السكرتير من الموظف المذكور جميع ما عنده من أوراق وسلم عمله الى احمد نصار وبعد ذلك أصبح الخلاف على أشده بينهما وانفجر الموظف المضطهد فى أحد أيام الاسبوع الماضى وصاح مصرحا بأمور خاصة نسبها الى المشرفين على ادارة الفرقة

المسرح المدرسى

بدأ مفتش التمثيل المخرج المصرى زكي طليمات فى زيارة المدارس الثانوية والاشراف على تنظيم الفرق

والغرض الحقيقي من المسرح المدرسي هو تكوين جمهور المتفرجين ومن هذا الطريق يمكن ترقية فن التمثيل.. وقد زرنا في الاسبوع الماضي الاستاذ زكي طليمات فوجدناه يدرس المسرحيات التى ستمثل في المدارس ويعمل لها «الميزانسين» اللازم ويشير علي المدربين بما يمكن عمله

كما بدأ الاستاذ عبد الرحمن رشدى فى زيارة مدارس الاقاليم توطئة لمشروع تعميم فن الالقاء فى المدارس

الى الأستاذ يوسف وهبي

جاءنا ما يلى

ـ محرر أنوار المدينة

ان حيي العميق واخلاصي لبطل النهضة المسرحية في الشرق الممثل العالمى يوسف وهبي يدفعني الى ضرورة ابداء هذه الملاحظة اليه وهى: انني شاهدت بعض الممثلين واذكر منهم الآن لطفي الحكيم كانوا جلوسا فى (الصالة) قبل وبعد انتهاء ادوارهم فى مسرحية (شوفير الهانم) بيد أن النظام المتبع في فرقة رمسيس هو التحريم على كل ممثل أو ممثلة لها أى دور أن تظهر قبل او بعد التمثيل. فهل خالف هؤلاء أوامر مدير الفرقة ؟

وتقبل تحياتى

م . م . ا بكلية الحقوق

« الجامعة » وهذه ملاحظة دقيقة أبداها صاحبها ولكننا نعلم أن الممثل الكبير ، أصدر مثل هذا الامر في اول الموسم ..

البقاء لله

انتقل الى رحمة الله مدير ستديو « فونى سيتي » بشبرا وهو الاستديو الذي غامر باظهار الصور المتحركة فى السوق ولسنا ندرى هل سيستمر اصدقاء المدير فى العمل أم لا ؟ . .

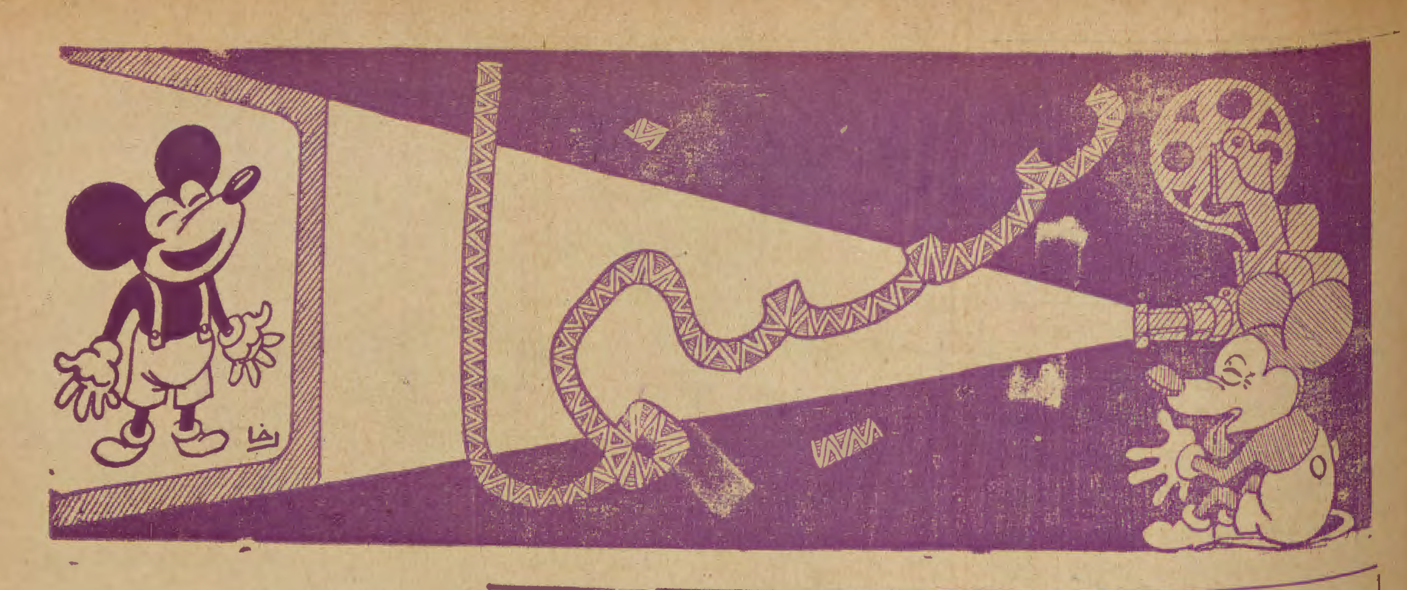
لوحة

علق على احد جدران مسرح برنتانيا لوحة مكتوب عليها « ممنوع الدخول لغير الممثلين » من أعضاء فرقة رمسيس بالطبع ولعل هذه أول مرة يلجأ فيها الممثل الكبير الى احضار «بربري فتوة» لتنفيذ هذا الامر. والسبب فى ذلك ان الممثلة أمينة نور الدين ذهبت فى الاسبوع الماضى الى مسرح برنتانيا وطلبت من زيزي عثمان ان تصحبها الى الخارج فصرخ أحد العمال فى وجهها فعلقت بعد ذلك اللوحة المذكورة لتفادى ما يحدث ..!



الراقصة فتحية الصغيرة

التى تعمل بصالة الاختين رتيبة وأنصاف رشدي وهى من الوجوه الجديدة التى ظهرت هذا العام



أطفال ... ولكنهم نجوم فى عالم السينما ....

فريدى بارثلميو — شيرى تمبل . ديانادربن . بوبى وبلى ماوش فرجيناويلدر

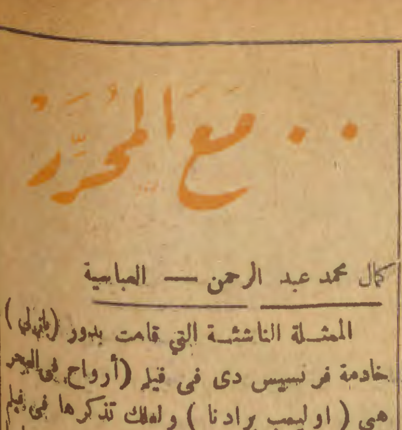
از داد عدد النجوم الاطفال فى مدينة السينما زياده- يخشي من ورائها خلق جو من التنافس ربما أدي الى اندحار كثير من الوجوه التى اعتدنا مشاهدتها فى كثير من الأفلام الناجحة. ورجال السينما من طبيعتهم ميالون الى اظهار كل جديد يرون فيه الصلاحية للعمل فى هذا المضمار . وكان هـذا شأنهم مع النجم الطفل فريدى بارثلميو الذى اختير من بين مئات الاطفال لتمثيل دور دافيلد كوبر فيلد وهو الدور الذي مهد له طريق الشهره- فى هذا الفن وجعل منه ممثلا ناجحا أجبر رجال السينما علي التعاقد معه كنجم له مكانته بين النجوم المتألقة ولكن هل سيحافظ فريدي على هذه المكانة أم ستجبره الوحدة الجديدة على التخلي عن هذه المكانة قبل أن يبلغ الشهرة التى ستضطره حتما الى هجر هذا العمل دون ما أسف ??? هذا سؤال يردده كثير من المعجبين بفن هـذا الصغير وأخوف مايخافونه هو ان يدحره (دوجلاس سكوت) او (بوبي وبلي ماوش)او (بوبي جرين) عن مكانته ودوجلاس سكوت منافس خطير وقد نوهنا فى عدد سابق من الجامعة عن تعاقد احدى الشركات معه ليلعب ادوارا كانت اعدت من قبل لفريدي. وجمهور السينما يذكر دوجلاس سكوت وقد ظهر الى جانب فريدى فى فيلم (لويد زلندن) وثمت منافسان آخران لفريدي هما بلي وبوبى مارش توأمان يرجع فضل اكتشافهما الى شركة وارنر . ظهرا سويا فى فيلم (الامير والفقير) ولعب بلى من قبل شخصية أنتونى أدفرس فى طفولته مع فردريك مارش والمنافس الاخير هو بوبى جرين.. نجم طفل ذو صوت ساحر بدأ عمله أمام الراديو فأعجب به الـكثيرون ولم يفت ذلك رجال السينما فاختطفوه ليعمل امام العدسة فبدا ظهوره على الشاشة فى فيلم (لنغنى من جديد) مع هنرى ارميتا وقد عرض بمصر في الموسم الماضي. ويجرنا الحديث عن الصوت الساحر الى النجمة الصغيرة ديانا دربن ولا حاجة بنا لتقديمها للقراء . فنجمة (ثلاث فتيات بارعات) (ومائة رجل وفتاة) اصبحت ذات شهرة عالمية . اما النجمة الطفلة شيرلى تمبل معبوده- العالم الصغيرة- لا اظن ان وجها من الوجوه الجديده في استطاعته ان يدحرها

غراميات جاربو

من الغريب ان تتجدد الاشاعات عن غرام جديد لجرتا جاربو كلما أعلن عن ظهور فيلم جـديد لها وكأن رجال السينما لم يجدوا خيرا من هـذه الطريقة الشاذة الدعاية عن أفلام جاربو . سبـق ان سمعنا عن غرامها بالمخرج المعروف روبن ماموليان حين اخراجه لفيلم الملكة كرستينا وتلا ذلك اشاعات غرامها بجـورج برنت الذى ظهر معها فى فيلم (القناع المزركش) ولم يفلت من ذلك روبرت تيلور عند اشتغالهما سويا فى فيلم (غادة الكاميليا) وحتي شارلز بويه الذى زاملها فى فيلم (عشيقة نابليون) لم تتخطه تلك الاشاعات ولكن بويه رجل متزوج وسعيد فى حياته الزوجية مما دعي زوجته بات بترسون ان تكذب هذه الاشاعات في حينها والاخير السعيد الذى قدر له أن يكون رجلها فى هذه المـرة هو ليوبلد ستوكوسكي المدير الموسيقي الذى شاهدناه أخيرا فى فيلم (مائة رجل وفتاة)

فردريك مارش (القرصان)

لأول مرة يظهـر فردريك مارش على الشاشة فى دور قرصان متمرد سفاح وهو النجم الذى تعودنا ان نراه دواما فى الادوار الاخلاقية ممثلا بارعا الى أقصي حدود البراعة فهل يحوز مارش في هذا الدور استحسان المعجبين بفنه أم انه سيخفق فيعود الى ادواره الاولى ?? سنرى وتظهر الى جانبه في هذا



كمال محمد عبد الرحمن — العباسية

المشلة الناشئة التي قامت بدور (ماتيلدا) خادمة فرنسيس دى فى فيلم (أرواح فى البحر هى (اوليمب برادنا) ولعلك تذكرها فى فيلم (آخر قطار من مدريد) وقد لعبت دور ماريا الفتاة الاسبانية أمام ليو ايرس وقد كشف هذا الدور الذي لعبته عن مواهب تمثيلية رائعة لفتت انظار المخرجين.

روحية فؤاد — الجيزة

ليست مادلين كارول التي تحوز اعجابك الى هذا الحد بالنجمة الجديدة على الشاشة كما فهمت من رسالتك . نعم لقد كانت من قبل ممثلة مسرحية ولكن رجال السينما اختطفوها وهى بعد ممثلة ناشئة..وها هي الان بعد نجاح احرزته تتربع على عرش الشهرة من أفلامها الناجحة (كنت جاسوسة) و (الحفظ W) (الدرجات التسع والثلاثون) و (مات الجنرال في الفجر) (لويد ز لندن) (سجين زندا) وهي متزوجة من الكابتن فيليب استلي.

صلاح الدين جاد — شبرا

فيلم (جيركو) او تاجر الملح هو الفيلم الذي لعبت فيه ناجيه ابراهيم (كوكا) دور جارله زوجة النجم الزنجي بول ربسون. سوف يعرض قريبا بمصر وسترى هنرى ويلككسون ولاس فورد يقومان بدورين هامين في هذا الفيلم..

أسعد زيدان — كلية الاداب

ديانا دربن يبلغ عمرها ١٤ عاما وهي بعد طالبة تدرس فى احد معاهد التعليم لم تظهر الا فلمين فقط « ثلاث فتيات بارعات » و « مائة رجل وفتاة » الذي عرض منذ أيام. أمريكية الاصل ولدت بمدينة (وينيج) باسم ادنا ماى وهى تستعد الآن للظهور فى فلمها الثالث « مجنونة بالموسيقي »

م . م العبودي

النجم المحبوب روبرت تايلور

الوجه ذو القسمات الجميلة

الفيلم (فرنسيسكا جال) وهى فتاة هنغارية تظهر لاول مرة أمام العدسة حازت اعجاب المخرج المعروف سيسيل ب. دى ميل فمهد لها طريق الظهور على اللوحة الفضية.

أوسكار هوملكا

لاشك أن القراء يجهلون اسم هذا الممثل الجديد الذى سنراه قريبا في فيلم بالالوان الطبيعية (مدوجزر) مع راى ميلاند وهو الماني الاصل يشبه الى حد كبير فى تمثيله الرائع نجم الافلام الصامتة أميل ياننجز الذى لم نعد نسمع عنه منذ ظهور الافلام الناطقة وأوسكار هو ملكا ممثل موهوب يحمل له عام ١٩٣٨ الشهرة فى عالم السينما.

بوبيه وكلوديت للمرة الثانية

في فيلم (توفاريك) يقف شارلز بوبيه أمام كلوديت كولبير للمرة الثانيــة وقد سبــق ان ظهرا سويا فى فيلم «عالم خاص» وقد سأل أحد الصحفيين بوبيه عن النجمة التى تحوز اعجابه دون سواها من نجوم السينما فكان جوابه هى كلوديت كولبير وزادعلى أن دور الدكتور موتيه الذى قام به أمام هذه النجمة في فيلم «عالم خاص» هو أحسن ادواره على الشاشة ..

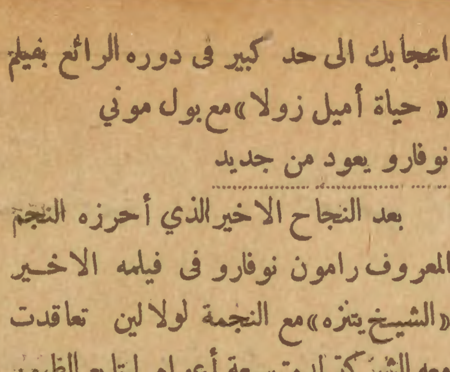
جوزيف شكيلدراوت

قدر له الظهور من جديد كممثل ناجح بعد أن كاد ينسى من جمهور السينما فقد مضي



جوزيف شكيلداوث

وقت ليس بالقصير منذ احتجاجه وهاهو الآن يعاود ظهوره على الشاشة وقد شاهدناه في عدة أفلام ناجحة في الاعوام الاخيرة منها «حديقة الله» مع شارلز بوييه و كلوديت كولبير «سفينة العبيد» مع ولاس بيرى ووارنر باكستر وسنراه قريبا وسيعجبون



اعجابك الى حد كبير فى دوره الرائع بفيلم «حياة أميل زولا» مع بول موني

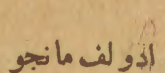
نوفارو يعود من جديد

بعد النجاح الاخير الذي أحرزه النجم المعروف رامون نوفارو فى فيلمه الاخير «الشيخ يتنزه» مع النجمة لولا لين تعاقدت معه الشركة لمدة سبعة أعوام ليتابع الظهور فى افلامها وهاهو نوفارو يعود من جديد فهل يكتب له نجاح أم سيضطر الى هجر العمل بالسينما دون مارجعة به وأي حكم الآن على مقدرة نوفارو كممثل لا يزال له جمهوره العجيب يعتبر ضربا من ضروب التكهن .

أدولف مانجو

ويجرنا الحديث عن النجاح الذى احرزه نوفارو فى فيلمه الاخير عن مواقف ادولف مانجو فى عالم السينما فقد بدأ يعمل من جديد فى افلام كثيرة وان تكن الادوار التى تسند اليه من التفاهة بمكان ولكنه يقوم بها بمقدرة وبراعة تسترعى الاعجاب وقد تعاقدت معه اخيرا شركة فوكس القرن العشرين لمدة طويلة ليظهر فى افلامها وسنراه كثيرا فى افلام عام ١٩٣٨

م ٠ م العبودى



ادولف مانجو

سكك حديد الحكومة المصرية

الرحلة الثانية والثالثة

لقطار الآثار

بمناسبة عيد الميلاد وعيد رأس السنة الميلادية

يتشرف المدير العام بأعلان الجمهور أنه رغبة في تسهيل زيارة الآثار فى غضون مدة العطلة بمناسبة عيد الميلاد وعيد رأس السنة تقرر أن يقوم قطار الآثار بالرحلتين الثانية والثالثة فى المواعيد الآتية :—

الرحلة الثانية

يوم الجمعة ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٣٠ر٨ مساء من مصر والعودة صباح يوم الاثنين ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٧

الرحلة الثالثة

يوم الجمعة ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٣٠ر٨ مساء من مصر والعودة صباح يوم الاثنين ٣ يناير سنة ١٩٣٨

الاجور

تحصل المصلحة من المسافر جنيهين . وهذه القيمة تشمل أجور السفر والأكل لمدة يومين كاملين بواقع ثلاث أكلات فى اليوم وأجور الانتقال لزيارة الآثار ورسم زيارة الآثار (وقد اتفق على جعله ١٠ قروش صاغ مع أن رسم الزيارة وحده للزائر العادي ١٨٠ قرشا) والمبيت بالقطار أثناء السفر ومدة الاقامة بالاقصر . وتصرف المصلحة بطانية لكل مسافر .

عدد التذاكر محدود

تصرف التذاكر عن الرحلتين من الآن من مكتب الاستعلامات بمحطة مصر تليفون رقم ١٤٦٨٢

امـــــرأة

تابع المنشور على صفحة ٢٠

عجل وأنا أشعر بأن قلبي يكاد ينخلع .. وقرأت الرسالة .. ماذا أقول يا سيدي ؟

.. أي ذهول استولى علي ساعتئذ .. لقد انهار ذلك الحلم الذى ظللت أعيش فى خياله الساحر مدة طويلة ، دفعة واحدة ، وظهر الى ان ذلك الشاب كغيره من الشبان لا يشذ عنهم فى شيء .. هؤلاء العبيد الذين يعترفون للمرأة للمرة الاولى انهم أضاعوا رجولتهم أمام سلطانها .. وان جمالها وسحرها وروعتها قد جعلتهم يعيشون فى جحيم وعذاب وانهم يتوسلون اليها توسلا حارا كي تشفق عليهم وتهبهم حبها وتنقذهم من ذلك الجحيم .. فضحكت .. ضحكت يا سيدى حتى كدت أقع على الارض من شدة الضحك وشعرت كأنما هتف في أعماق نفسى وحى غريب .. هذا الوحى كان يدفع بي الى السخرية من ذلك الشاب العاشق .. ولكنني أؤكد لك الى جانب هذا كله بأن حبي له لم يمت .. لم يمت مطلقاً ، إلا ان شعور السخرية الذى استولى علي وخدر أعصابي جعلني أنسى حبي ، وأنسى قلبي .. وخلق مني امرأة ، لها من الطبائع ، طبائع الهرة القاسية في تعذيب الفار الضعيف .. فشرعت أشجعه ولكن الى حدود معينة ، كأن ابتسم له حينما يمر .. ويجب ان تلاحظ يا سيدى ان تلك الابتسامة لم يكن ينالها كل يوم . فتارة كنت أبسم له وطورا كنت أعبس فى وجهه ، حتى كاد يجن من هذه المعاملة المرنة (الالستيكية) التي لم يكن يدري لها نتيجة حاسمة .. وكثيرا ما كان يقف بعيداً عن شرفتى طمعا فى ان يرانى ، فأشاهده من ثنايا الستار ثم أخرج الى الشرفة قليلا وأعود الى خلف الستار ارقبه وأنا أضحك وهو لا يراني .. فيعتريه ملل وتعب شديدين ، وحينما كان يفكر في الذهاب كنت أخرج سريعا الى الشرفة ، فيعاود الوقوف .

وظل على هذه الحال ما يقرب من أربع ساعات متواصلة ، كان يحظى خلالها برؤيتى أربع او خمس مرات وعند ما يصمم على الذهاب نهائيا ويبتعد عن منزلى كثيرا أخرج الى الشرفة وأحني له رأسى انحناءة خفيفة وضحكة عالية تنطلق من فمي لتدوى فى أعماق قلبه . ثم أغادرها مسرعة ..

* * *

وفى ذات يوم خرجت لزيارة صديقة لى وكان ينتظرني كعادته بالقرب من منزلى ، فتبعنى من بعيد ، فجعلت أعرج على بعض المخازن وأطيل المكوث فيها ، وحينما قاربت الوصول الى منزل صديقتى قال لى :

— وقد عانى في ذلك صعوبة شديدة على ما اعتقد — سأنتظرك .. هل تصدقني ياسيدى اذا قلت لك بانه ظل ينتظرنى من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة السابعة مساء وهو واقف على قدميه وانا وصديقتى نرقبه من خلال ثنايا الستار ونضحك منه .. وحينما خرجت تبعنى وقد شمل الظلام الكون . وهدأت المدينة ، ولكن هذا الهدوء كان يقابله فى نفس الشاب ثورة شديدة أورثه اياها التعب والجوع والارهاق وكان يبدو لى من عينيه أنه يود محادثتى ولكنه لا يجد الشجاعة الكافية لذلك .. وكنت أتظاهر بأنني لا أشعر بوجوده ، مع انني كنت أسير ببطء ريثما يقترب منى ليبثنى غرامه وحبه . وكانت هذه الامنية تضطرم في نفسي ثائرة هائجة ، وأنا أنتظره كي يفعل ذلك . كنت ساعتئذ ياسيدي فى حاجة شديدة الى تلك الكلمات التى كان يريد أن يلقيها على مسامعي الكلمات التي سيعترف لى فيها بحبه الشديد في تلك الامسية الفاترة وكانت الريح اذ ذاك تهب هادئة لطيفة والنسيم يصافح خدى والقمر العاشق يطل علينا وهو يشق السماء فى خفة ولين .. فهذه المناظر جميعها ياسيدى تكون مفقدة للحياة والروح اذا لم يشترك معها الحب . الم تجرب الحب ياسيدى بين الاشجار والزهور والرياحين ؟ .. ان المرء يشعر ساعتئذ بسعادة عميقة تغمر كيانه وهكذا كان شعورى فى تلك الليلة . كنت بحاجة الى الحب .. بحاجة الى شاب يجلس أمامى ويشكوني غرامه وهواه وهو يبكي ويذرف الدمع . كي أرضى غروري . غرور المرأة الاحمق .. وكنت أنتظر من ذلك الشاب ان يفعل ذلك ولكنه كان يتلكأ ويخشاني .. فأكاد أجن وأدعو الله أن يلهمه القوة الكافية لذلك .. ولم أعد اتجاهله لأنني وجدتني ساعتئذ بحاجة الى شاب أو بالأحرى بحاجة اليه هو دون سواه . فجعلت أكثر من الالتفات والابتسام له ولكنه ظل على تهيبه مني . أوه! ياسيدي . ماذا تراني مستطيعة أن أفعل وعندما وصلت الى منزلى وقفت أمامه طويلا آملة ان يأتى لمحادثتى ، ولكنه مر من أمامي سريعا غير مستطيع النظر الى وهو يترنح حتي ليكاد يسقط الى الارض من تعبه وأعيائه ...

فدخلت منزلى وانا أشد ما أكون غيظا وسخطا من عدم تحقيق أمنيتى وعدم محادثته اياى . وبت تلك الليلة ساهرة الطرف ، لا يغمض لى جفن ، ولا يعرف لى مضجع وأنا أفكر فى أمر ذلك الشاب . واعترانى شعور غريب نحوه . لست أدرى أهو شعور الحنان أم شعور السخرية وجاء في ذات يوم وكان الوقت وقت الغروب وكان على ما يظهر قد تناول كمية غير قليلة من مشروب روحي ليستمد من شربه اياه الشجاعة لمواجهتى . وجعل يحوم حول منزلى الى أن أقفر الطريق من المارة وأشعلت مصابيح الشارع وكنت أرقبه من الشرفة وقد استولى على شعور مخيف مبهم . كنت أحس ياسيدى حينئذ بذلك الشعور الرهيب يدفعني فى غير رحمة ولا اشفاق للعبث بقلبه .

أوه ! لم أكن أدرى ياسيدى بأن لى أنا الاخرى قلب . لان ذلك الشعور الشرير جعل قلبي يهجع فى مثل هجعة الاموات .. وما انتشر الظلام وامتد إلا والفتى يطرق بابى وقد امتزجت الدقات بعواء كلبي — عوسى — فتألفت من ذلك ضجة غريبة ، مزعجة ، فدلفت اليه مسرعة وسرور عجيب يسرى في جسدى من شجاعته التي ظهرت لى منه بطرق بابي دون خوف ولا وجل ، وفتحت الباب ، فوقع بصري عليه ، وظل كلانا ينظر الى الآخر وقد استولى علينا الجمود والذهول ، واجتهدت أن كي أقول له كلمة واحدة على الاقل فتعطل اللسان ، وذهل الخاطر ، وأول ما لفت

نظري الاحمرار الشديد الذى كسا وجهه حتى ليكاد يفيض دما والاختلاط الظاهر الذى كان ينم عليه اضطرابا شديدا .. وظللنا في ذهول برهة غير قصيرة من الزمن لا أدري ما أقول له ولا يدري ما يقول لى .. إلا أن عينيه كانتا تفضحان تلك الثورة الدفينة المضطرمة في أعماق صدره ثم قلت له بعد أن امتلكت روعي قليلا

— ماذا ؟ ..

— سيدتى ! .. رحماك .. ألبس لقضيتنا .. نتيجة حاسمة تقف بل تموت عندها الآلام ؟ ..

— وما شأني في تلك القضية ؟ .. واية آلام تلك التى تحدثني فى شأنها أيها الرجل ؟ آلام .. وهل تحسبون ، انتم الرجال ، ان المرأة تتألم ؟ ..

— أو تنكرين ذلك ؟ .. بل هل تستطيعين ؟ .. أن الالم يبدو على قسمات وجهك واضحا جليا .

وعندما سمعت منه تلك الكلمات المتحدية اعتراني غيظ شديد ولم أملك نفسى أن ضحكت ضحكة رهيبة دوى لها المكان وأرتج ، كولولة كئيبة يقشعر منها الجسد وقلت له

— او رأيت الالم يا صغيرى .. قهقهة داوية ! .. هذا هو الألم الذي تشعر به المرأة ..

وظللت أضحك ، والأصح يا سيدي ، وظللت أولول ولولة رهيبة وهو كالمصعوق لا يختلج له عضو ، ولا ينبث بنبت شفة الى ان خرج من ذهوله الطويل وادنى وجهه من وجهى وحملقة شاردة تبدو فى عينيه .. ثم قال .

— لا تـ[illegible]ن أيتها القاسية .. هو شيطانك الشرير الذى يتكلم الآن الشيطان الذي خدر قلبك فأضحي فى غيبوبة عميقة تموت توسلاتي دون الوصول اليه .

— أي شيطان هذا الذى تعنيه ؟ ..

وهل تحسبون ان للمرأة شيطانا يخدر عواطفها وقلبها .. يبدو لى انك ما تزال طفلا متى كنت لا تدرى ان المرأة هى نفسها الشيطان

— ما أتيت لسماع هذا الحديث الرهيب حتى لتكاد الرعشة تسرى في جسدى حين سماعه .. دعى شيطانك جانبا وحدثينى عن قلبك ! ..

— قلبي ! .. انه لزوجى ! ..

— يا لشيطانك الشرير .. هل تقولين ان هناك رجلا آخر .. ألك زوج ؟

— أجل زوج .. أحبه ولا يمكنى البقاء بدونه ..

— وقلبي .. قلبي يا سيدتي ؟ ..

— وما شأنى به ؟ ..

— عجيب والله .. ألست انتى التى جعلتيه يعيش على أمل لقياك ؟ .

— اذن ! .. اذن دعه يعيش منذ الآن بغير أمل ..

— يا لقساوتك ! ..

— اصحيح انى قاسية ؟ .. اصحيح ان الرجل يتألم ايان تقسو المرأة عليه ؟ أصحيح انه ينوح ؟ .. اصحيح انه يذرف الدمع ؟ .. أصحيح .. ؟

— لم تحدثيني عن هذه الاشياء يا سيدتي ؟ .. البكاء ! .. والنواح ! .. وذرف الدموع ! هذه الاشياء كلها لا يعرفها الرجل القوى . أما بقية الرجال .. او بالاصح الرجال الضعفاء ! .. هؤلاء هم وحدهم الذين يبكون وينوحون ..

— والوقوف الطويل ! .. والرسائل الغرامية ذات الغلاف الازرق التقليدى ؟

— الوقوف ! .. الرسائل ! .. كنت اريد ان اجعلك تشعرين بما يجول فى قلبى . انه ..

— أعرف ذلك .. حب شديد لا تستطيع كتمانه يا صغيرى حتى ليجعلك أضعف من أولئك الذين تتحدث عنهم .

— اذن فأصغى الى .. واستمعى الى نداء القلب ! ..

— نداء القلب ! .. هذه عبارات مزخرفة تخدع بها الفتيات المبتدئات حينما يقولها لهن شاب أهوج .. أما النساء ! .. أوه .. ! دعنى يا صغيرى .. دعنى وفتش عن فتاة تقاربك سنا ..

— امرأة .. فتاة ! .. وهل يحب الرجل اثنتين فى آن واحد ؟ .. هذا ينافي الحب الذي اصطلحنا عليه وفرضنا وجوده

— لا أستطيع ..

— حاول ان لا تحوم حول منزلى .. اتركنى .. دع هذا البلد وسافر إذ ما أردت ان تنسانى ..

— انك تحاولين المستحيل ايتها القاسية

— وانت الآخر تحاول المستحيل ! . قلت لك أني أحب زوجى .. الا تفهم ؟ ..

— زوجك ! .

انما أطلب الحب . . هبيني أياه اتوسل اليك . .

— وكيف تطلب الحب ياهذا من امرأة لا تعرفك حتى ولا هي شعرت بوجودك . . هذا غرور . . غرور مضحك يعيبكم ، انتم الشبان حتى ليخيل لكم ان كل امرأة التقيتم بها تهيم بكم حبا . .

— ايتها القاسية . .

— قلت لك دعنى . .

— كلمة واحدة تسعدنى . .

— ايها الصغير ! . اذهب الى وادى الاحلام وابحث حينئذ عن الحب . . هناك فى أعماق الوادي تجده مهيض الجناح . . أما هنا . . في هذه القطعة الصلدة من الصخر التى تسمونها قلب المرأة فليس يوجد هذا الحب الذى يراود خيالك الخصب ولا تعثر عليه الا فى وادى الاحلام .

— ايتها القاسية التى طال ندائي لها . . ان أذنيك الآن لا تسمع صراخى . . لان قلبك صلد كما تقولين قطعة . . جامدة من الصخر . . ولكن سترين ان هذه القطعة سيصهرها فيما بعد حنين الحب ولهبه . .

— لهيب الحب ! . . وهل للحب لهيب كما لهذه الضحكة الداوية ؟ . . وضحكت مرة ثانية ضحكة قاسية دوي رنينها فى ارجاء المكان حتى انا نفسى شعرت ياسيدى بقساوتها فاستولى على الشاب ما يشبه الذهول والجمود ولكنه ذهول وقتى سرعان ما استحال الى ثورة شديدة فاندفع يقول

— ملعونة انت ايتها المرأة التي ما سمعت نداء القلب . . غداً تندمين حينما ينفض قلبك الاكفان الكثيفة التي تحيط به . . ستندمين اذ ذاك . . ولكن حيث لا ينفع الندم

وتركنى ثم هبط الدرجات فى سرعة شديدة لاهثة . واعتراني شعور قوي بأن الشاب سوف لن يعود . . وشعرت كانني فقدت شيئا اساسيا فى كيانى بذهابه . . فانطلقت الى الشرفة اراقبه وهو يغادر الشارع بخطوات سريعة جنونية . . وأنا احس كانما ينفتح قلبي كما ينفتح القبر . . وبدأ الميت الملتف بالاكفان الكثيفة البيضاء ينفض عنه التراب ليستنشق عبير الحياة . . ولكنني حاولت أن اغمره بالتراب مرة ثانية . . اية محاولة ياسيدى . . لقد شعرت بأن التراب يرتد الى وجهي وجبينى ويلطمنى فى قسوة وعنف ليجعلني استفيق من تلك الغيبوبة العميقة التى استولت علي وخطر لى أن الحق ذلك الشاب . حبيب القلب والروح . ولكنني لم أكن أدرى الى أية ناحية ذهب فظللت طيلة ليلتى فريسة خواطر وأفكار كانت تلهب رأسي فى غير هوادة ولا لين كأنما هاجت فيه ألسنة من نار . نار شديدة الحرارة واللهيب استطاعت أن تصهر تلك القطعة الصلدة من الصخر ولكن . أوه ! ياسيدي . . لقد انصهر قلبى وحبيبى لم يعد . . والحنين . . الحنين الى لقياه يكاد يقتلني . . أين هو ليرى عينى تدمع من أجله وقلبي الصلد يذوب . . أين هو ليراه وهو ينساب ليمتزج بالتراب ويستقر فى أعماق الارض . . هناك . . ياسيدى يموت قلبي ويعود من جديد ليلتف في أكفانه الكثيفة . .

عدله . .

دمشق ٢٩ ديسمبر سنة ٩٣٧

فائز الاستاذ

أنه فى يوم ٨ يناير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٦ افرنكى صباحاً بمحل الحجز بناحية مطول وفى يوم الخميس ١٣ منه بسوق اطسا ان لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع علنا أشياء مبينة بمحضر الحجز المؤرخ ١٧ / ١١ / ٩٣٧ ملك راتب محمد قنديل من مطول وفاء لسداد مبلغ ٢١٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ وأجرة النشر فى القضية نمرة ١٩٧٩ سنة ١٩٣٧

وهذا البيع كطلب جبريل جابر من مطول

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم أول يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ افرنكى صباحا بشارع النعقونى ن ١ قسم كرموز

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز المؤرخ أول يونية سنة ١٩٣٧ ملك احمد ابراهيم شهاوى من الناحية تفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ٣١٤٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٠م عدا اجرة النشر وغير رسم الاعادة وجملة ذلك ٤٠٠م و ٢٠٠م نشر واجراء التنفيذ الجملة ١ج و ٥٠٠م خلاف ما يستجد

والبيع بناء على طلب قلم كتاب محكمة كرموز الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

العجوز الفزعه..

بقلم محمد كامل حسن المحامي

فى ناحية نائية من نواحي الوجه البحري يشق نهر النيل البلدة الى شقين. الشق الايمن ويسميه أهل القرية «المحطة» وهو آهل بالسكان والموظفين، والشق الايسر وأغلبه حقول واسعة تتخللها بعض البيوت الريفية الصغيرة متناثرة هنا وهناك.

وفى هذا الجانب المنعزل الهادىء يقوم منزل أنيق من طابق واحد تسكنه سيدة ثرية على جانب من الجمال.

وخلف منزل هذه السيدة أو بيت «فاطمه هانم» كما يسميه الريفيون يوجد منزل قديم متهدم تقطنه عجوز شمطاء يسهر على خدمتها رجل يبدو انه من أقاربها.

وكانت تلك العجوز قليلة الاتصال بالناس لا يكاد يراها جيرانها إلا قليلا غير فاطمة هذه. فقد أنست بها واطمأنت اليها وصارت تقضى معها الوقت الكثير.

الا أن هذه العجوز كانت لا تذهب لزيارة جارتها إلا فى الصباح المبكر قبل أن يأهل الطريق بالمارة فتخرج من بيتها وتتجه صوب منزل فاطمه هانم في مشية متئدة تتكيء على عكاز قديم. وكان من يراها على هذه الصورة بملابسها المهلهلة وظهرها المقوس ورأسها المطرق الى الارض لا يتورع من الظن بأنها متسولة تتقوت بما تجود به الايدى. إلا ان الحقيقة غير ذلك فرغم فقرها الظاهر لم تمد هذه العجوز يدها لأحد يوما من الايام بل على النقيض فانها تدفع أجر منزلها بانتظام.

وتقضى العجوز مع السيدة وقتا طويلا ثم تعود عندما يكتهل اليوم ويظلم الكون فتستتر بالظلام حتى تصل الى دارها فتقرع بابه القديم عدة طرقات على نمط خاص وتدخل بعد أن يفتح لها رفيقها الكهل ثم يغلق الباب خلفها بمزلاج كبير يئن فى صرير حزين ينبعث في رهبة تورث المكان رعبا وفزعا

ورغم اختلاط فاطمة هانم بهذه المرأة الغريبة فانها كانت فيها نواح عدة. فلم تستطع مثلا أن تكتشف مورد رزقها هي ورفيقها ولا سر خروجها مبكرة وأوبتها في الظلام ثم ظاهرة أخرى لاحظتها بمجرد الصدفه وهى أن غرفة هذه العجوز كانت تضيء دائما فى الهزيع الاخير من الليل وتحدث بها حركة صغيرة ثم يطفأ النور ثانية بعد برهة وجيزة.

وكل ما كانت تعلمه منها هو سفرها فى نهاية كل عام مع خادمها الى جهة غير معلومة ثم أوبتها بعد بضعة أيام.

وكانت المسكينة بعد هذه العودة تلازم منزلها مدة طويلة فى حالة من الحزن والأسى يرثى لها.

ولم يكن شوق فاطمه هانم لكشف هذه الاسرار بأقل من شوقها لزيارة وكر هذه العجوز. الا أن الأخيرة كانت تعتذر في رقة رغم [illegible] الاجش.

[illegible]ظلت المرأة على هذه الحال بضع سنوات حتي ألفها الجميع أو على الاصح ألفوا حالتها الشاذة لانها لبثت على عادتها من قلة الاختلاط وتجنب الاتصال بأحد!؟.

* * *

وانقطعت العجوز مرة واحدة عن زيارة جارتها فعلمت أنها سافرت كعادتها كل عام الى جهتها المجهولة ولكنها تغيبت اكثر مما كانت تفعل فى السنين الماضية وبعد مدة طويلة رأت فاطمة هانم ان غرفة العجوز تضاء في الهزيع الاخير من الليل ثم تطفأ ثانية فعلمت أنها عادت.

وفى احدى الليالى استيقظت السيدة على صوت طرق شديد. فجلست فى فراشها وارهفت السمع فألفته ينبعث من بيت العجوز فروعت وحسبت ان أحدا ينقب على المسكينة الجدار واذ ذاك ايقظت أحد الخدم، وأرسلته واطلت عليه من النافذة فذهب وطرق الباب فساد سكون قاتل!. فعاود الطرق. فلم يجب أحد. ولكنه سمع وقع اقدام تقطع الدرج الخشبي فى سرعة ثم صوت مزلاج حديدى. وبعد برهة شعر بحركة فوقه. فرفع رأسه.. فاختفى من النافذة شبح فى الظلام وأقفل بالمزلاج

وتثلج الرجل فى مكانه ولم يدر ماذا يفعل. وفجأة فتح الباب وخرج الخادم العجوز. فتعرف عليه فبادره هذا بقوله.

— الست.. ست فاطمه.. هانم بعتتنى لما سمعت الخبط!

فابتسم الآخر وقال.

— قل لها كتر خيرك. احنا بس - - انا يعنى بعمل صندوق عشان هدومي!

ولمح الخادم وراء الباب مصباحا صغيرا على الارض امكنه ان يتبين على ضوئه الاصفر الشاحب مطرقتين وعددا من المزاليج منها الكبير ومنها الصغير وعددا من المسامير - ووعاء به اسمنت معجون

فاذ وقص مارأي على سيدته التي لم يوصلها تفكيرها الشديد الى حل معقول الى هذا البيت الغريب. فذهبت الى فراشها وسمعت رغم ذلك أصوات الطرق فدفنت نفسها تحت الغطاء فى اضطراب وفزع ولم تحظ هذه الليلة برضاء سلطان النوم ولبثت قلقة لا يغمض لها جفن.

وفى اليوم الثاني زارتها العجوز . فذهبت السيدة - لا لقدومها فجأة بعد انقطاعها بل لانها لاول مرة بعد هذه الغيبة الطويلة تزورها فى منتصف النهار ويكون فى صحبتها خادمها العجوز .

وجلست المرأة طويلا مع السيدة ولاول مرة ايضا قصت عليها جانبا من حياتها وكشفت عن شيء كثير من اسرارها فتلت عليها قصة مؤثرة لأخ لها كان يبلغ الستين من عمره وكان متزوجا بفتاة لم تتخط بعد حلقتها الثانية - وكانت على جانب عظيم من الفتنة والجمال - وتزعم العجوز أن الزوجة الشابة كانت تحب أخاها الكهل لانه رغم تقدمه فى السن كان يحمل بين ضلوعه قلبا ناضرا شابا - وكان شديدة الغيرة عليها لدرجة جرت عليه عداء الكثيرين

وأطرقت العجوز الى الارض برهة ووضعت يدها على جبينها وهى تلعب بأطراف انامله فى خصلات شعرها الاحمر المخضب بالحناء كانها تعاني ازمة نفسية حادة

ورفعت وجهها المجعد ثم اردفت تقول فى صوت متهدج

— ثم .. ثم بعد ذلك .. قتل شاب في القرية فاتجهت الى أخي الشبهات لان المقتول كان ممن احتكوا به من أجل هذه الزوجة - وبعد ذلك وجد فى أحد الحقول رجل آخر تحطمت رأسه بفأس حادة - وقيل انهم عثروا على آثار أقدام أخي بجانب الجثة على الارض الطينية المبللة

فوجهت النيابة اليه التهمة - وبحث عنه البوليس ولكنه كان قد فر وتركني وحيدة بالبلد فبعت بعض ما أملك وهجرت الصعيد الى هنا حيث أعيش بالقروش الصغيرة التي كنت أدخرتها وحرصت عليها

وانى الى هذه اللحظة لا أعرف أين استقر به المقام .. ولعلك تتذكرين ياسيدتى انى أسافر في كل عام الى البلدة لاتسقط أخباره دون جدوى

وانتهت المرأة من قصتها ولكن (فاطمه هانم) لم تدر الدافع الذى حفزها لكشف هذا السر الآن .. بل الآن فقط !

ومرت بضعة أيام والعجوز لا تخرج من عقر دارها وكان يبدو على خادمها هو الآخر فزع غريب

وفي صباح أحد الايام خرج ابراهيم خادم فاطمه هانم لامر من الامور فلاحظ أن احدى نوافذ دار العجوز مفتوحة على غير ماالفه وعلى الاخص في الايام الاخيرة فأحدق النظر اليها وبعد لحظة واحدة كان يرتجف ارتجافا ظاهرا إذ لاحظ شريطا من الدم منحدرا من أسفل النافذة الى الافريز الذي يقع تحتها بنصف متر تقريبا ووجد تحت هذا الافريز (لبدة) ملوثة بالدماء ... فتناولها وهرع الى مركز البوليس حيث روي ماحدث وسلم « اللبدة » الى الضابط

* * *

وتقدم ضابط البوليس (على فتحى) وهو شاب زكي ينبعث من عينيه نور الذكاء فعالج الباب ولكن دون جدوي .. وكاد يأمر بكسره ولكنه رجع الى الخلف قليلا ونظر الى النافذة فادرك انه من الممكن لاي شخص على جانب من القوة والنشاط أن يتسلقها لو أن أحدا عاونه على الافريز الاول ... وتمكن أحد الجنود من القيام بهذه المهمة

ولما وصل الرجل الى النافذة صاح الضابط

— ماتقربش للدم اللي عندك . . ولا تمسكش حاجه أبداً .. بس انزل بالراحة وافتح لنا من جوه

ولبي الجندي الامر ... ولكنه ما كاد يدخل من النافذة حتى صاح في صوت مضطرب

— ياسعادة البيه فيه جثة راجل « جتيل » هنا . .

— ما تقرب لهاش ... وافتح الباب بسرعة

وسمع المتجمهرون قول الجندى فساد هرج ومرج واعتلت الكآبة وجوههم وشملهم الرعب والفزع ... وفتح الباب بعد برهة .. فدخل الضابط ولاحظ أن مزلاجا خشبيا كان قد نزع وركب بدلا منه مزلاج حديدي ثبت فى الجدار بالاسمنت الذى يبدو عليه آثار الحداثة

وصعد الضابط الدرج الخشبي حتى وصل الى احدي الغرف وهي التى تطل نافذتها على الطريق وهنا وجد جثة الخادم العجوز فانحنى عليها وأدرك انه فارق الحياة

ولاحظ (على فتحى) ان الاصابات التى تسببت عنها الوفاة كانت كلها فى الجزء الايمن من رقبته .. وكانت الجروح في شكل طعنات بآلة حادة مدببة وبحث في جيوبه فعثر على أربع تذاكر إياب لم تستعمل .. اثنان منها من بلدة في الصعيد الى القاهرة واثنان من القاهرة الى هذه البلد التي يقيم فيها

واطل الضابط من النافذة وهنا ادرك انه من الممكن تسلقها ونظر الى الافريز القريب فرأى ان جزءا منه قد تهدم قليلا وهو الجزء الايمن للنافذة بالنسبة للناظر الى الطريق

وعاود بحثه فى كل غرف المنزل فلم يعثر على شيء ذى بال اللهم الا أن كل النوافذ كانت مقفلة بمزالج حديدية قديمة يبدو من منظرها أنها وضعت حديثا

وأخيرا وصل الى حجرة العجوز فرأي أرضها ملطخة بالدم ولكنه لم يعثر على أي أثر للجثة .

واستبد بالضابط العجب . . اذ أن الدم الموجود هنا تدل كثرته على انه دم ضحية جديدة . .

وبينما هو في تلك الحيرة .. رأي فى وسط الدم المتجمد شيئا يلمع ! .. فانحنى عليه وأخذه فاذا به موسى حادة . . فزاد عجبه اذ أن الجروح التى وجدت في الخادم كانت من آلة مدببة ولم تكن قطعية كالجروح التى تحدثها الموسى

وزاد عجب الضابط حينما رأى فى الدم العالق بالموسى بعض ذرات ممتزجة بمادة بيضاء لم يدركها ولم يعرف حتى رائحتها لتغلب رائحة الدم عليها . . ولكنه أدرك بعد برهة أن هذه الذرات . ماهى إلا شعيرات خشنة صغيرة أكثرها أبيض وبجانب صغير

منها أسود اللون .. فهز رأسه .. وبدا عليه انه سقط فى تفكير عميق

وفتش في انحاء الغرفة فوجد منضدة محطمة قديمة .. وبعض كتب وأشياء لم تسترع انتباهه الذي كان موجها للبحث عن شيء آخر خطر في باله بعد عثوره علي الموسي .. ولكنه لم يهتد اليه ..

وكاد يهم بالخروج لولا انه لمح أنه فى زاوية من الحجرة وسادة غريبة وضعت في شكل منحن ولفرط دهشته وجد لها ما يشبه حمالات القميص .. ففكر برهة ثم ابتسم ابتسامة تدل علي الاطمئنان والارتياح

واستمر الضابط في تحقيقه فاستدعى جيران العجوز وبطبيعة الحال لم يستفد منهم شيئا اللهم الا « فاطمة هانم » التى أدلت اليه بكل معلوماتها عن هذه المرأة . وعن غيابها فى آخر كل عام الى جهة غير معلومة وأوبتها هى وخادمها وعن كونها عادت فى المرة الاخيرة فزعة مضطربة وامتنعت عن زيارتها . وعن اليوم الذى سمعت فيه الطرق الى آخر هذه القصة . فارسلت خادمها ابراهيم الذى لم يفتح له الخادم حتى تحقق منه ونظر اليه من النافذة التى تعلو الباب . فسأله الخادم عن هذا الطرق .. فادعي الآخر بانه يصنع صندوقا للملابس بالرغم من ان المزالج والاسمنت الذي وقع نظره عليه يبعد هذا الظن

وقصت فاطمة هانم على الضابط قصة شقيق العجوز الذي اتهم فى حادثتي قتل من أجل زوجته الحسناء

* * *

وقابل (فتحي) فى يوم من الايام صديقه حماد الذى كان قد نما اليه خبر هذه الحادثة وقال له الضابط انه لا يهتم بمعرفة القاتل قدر اهتمامه بمعرفة مكان الجثة والتحقق من السبب الذى حفزهم الى اخفائها . وهنا أبدي (حماد) عجبه لذلك ثم سأله عن القرائن التى وجدها فى مكان الجريمة والاسس التى يمكنه ان يبنى عليها استنتاجاته .. وذلك لأن (حماد ..) كان من هواة بحث الجرائم وبأنس فى نفسه المقدرة لحلها ولو أنه أبعد الناس عن الكشف والاستنتاج

ومع ذلك فقد قال له الضابط .

— ليست القرائن التى لدينا بالقليلة ... بل تقرب من العشر ! ولكن معظمها من النوع الصامت الذي يحتاج الى مجهود عقلي جبار لحمله على الافصاح عما ينم عنه ..

وأول هذه القرائن هو اختفاء جثة العجوز (٢) الموسى والشعيرات العالقة بها (٣) المادة البيضاء التى وجدت على الموسى (٤) الوسادة الغريبة ذات الحمالات (٥) مقتل الخادم عند النافذة (٦) تذاكر السفر (٧) قصة الشقيق العاشق (٨) الافريز المتهدم (٩) سر الغرفة التي تضاء في وقت معين من الليل ثم تطفأ (١٠) كون العجوز قد قصت قبل مقتلها قصة شقيقها لفاطمة هانم .

* * *

والى هنا يمكن لحضرات القراء والقارئات أن يمتحنوا ذكاءهم ويضعوا أنفسهم موضع المحقق ويحاولون علي ضوء هذه القرائن العشر المذكورة كشف طلسم هذه الجريمة المعقدة الغريبة .. كما فعل الضابط الذكى « علي فتحى »

كانت النقطة التى ابتدأ منها الضابط استنتاجه هى سر اغلاق الباب وترك النافذة مفتوحة ثم وجود الجثة خلف النافذة ... وشريط الدم على جدار البيت الخارجى .. فقد أمكنه ان يستنتج من ذلك شيئا ظاهرا وهو ان أهل هذا البيت كانوا في حالة من الفزع عظيمة لدرجة دفعتهم الى تغيير كل مزاليج الدار من خشبية الى حديدية ... وهذا هو سر ليلة الطرق التى أفزعت فاطمة هانم وأدعى الخادم وقتئذ انه يصنع صندوقا له .

وكان هذا الفزع الدائم يجعل الخادم لا يجرؤ على فتح الباب عند أول طرقة .. بل كان يصعد أولا الى النافذة التى تعلو الباب ليعرف الطارق ويطمئن اليه كما فعل مع خادم فاطمة هانم وكان المجرمين قد فطنوا إلى هذه الحيلة فتمكن أحدهم من تسلق الجدار حتى وصل الى الافريز الذى يبعد بمسافة نصف متر عن النافذة فتهدم جزء منه لاحظه الضابط ..

وبعد أن تمت عملية التسلق ترصد بجانب النافذة ثم طرق المجرم الآخر الباب ففتح الخادم النافذة وما كاد يطل منها حتى طعنه الاخر فى رقبته طعنة قوية ثم أمسكه من شعر رأسه فسقطت « اللبدة » فى الشارع وهى التى وجدها ابراهيم خادم « فاطمة هانم » .. وظل ممسكا به حتي أجهز عليه .. وهذا سر وجود كل الطعنات في الجانب الأيمن من رقبته واقتحم النافذة ثم فتح لزميله الباب الاسفل .

والظاهر أن العجوز كانت نائمة فى هذه الآونة وأن المجرمين كما يبدو كانوا يعلمون حالتها حق العلم فلا غرو أنهم بعد أن ارتكبوا جريمتهم الاولى وهي جريمة ممهدة غير مقصودة .. اختبأوا داخل الدار لان العجوز كانت قد أغلقت على نفسها الحجرة بالمزلاج القوى فلم يريدوا أن يقتحموا الباب عليها خشية أن تستغيث .. بل فضلوا الانتظار حتى تفتح هي الغرفة ..

ولكن هل معنى ذلك الانتظار الى الصباح؟ كلا ! .. اذ انهم علموا عنها تلك العادة الغريبة وهي أن حجرتها كانت تضاء في الهزيع الاخير من الليل .. ثم تطفأ ثانية . وكانوا يعلمون بطبيعة الحال هذا السر الغريب

ولكن كيف علم الضابط ؟ . لقد علمه من الموسي الحادة الملقاة وسط الدماء والعالق بها جانب من الشعرات ومادة أخرى بيضاء ادرك أخيرا أنها « صابون حلاقة » ..

ولكن ما العلاقة بين الموسى وأضاءة الحجرة ليلا ؟ .. ذلك ما سأقوله الآن

قلت أن الضابط بعد العثور على الموسى يبحث فى الحجرة كثيرا عن شيء خطر في باله فلم يعثر عليه .. والامر وما فيه هو أن تلك العجوز الهرمة لم تكن إلا رجلا متنكرا فى زى امرأة خضب شعره بالحناء وكان يخش من افتضاح أمره فابتعد عن الناس قدر طاقته ولم يتصل الا بفاطمة هانم التى كانت تجهل أمره هي الاخري لسذاجتها ..

أما سر اضاءة الغرفة ليلا فواضح الآن .

فقد كان يوميا يزيل شعر ذقنه حتى تظل ناعمة الملمس فلا يدرى كنهه أحد .. وأنسب وقت لهذه العملية هو آخر الليل حتي اذا ما ذهب الى جارته فى الصباح وظل عندها طول النهار لا ينبت الشعر لدرجة تسترعى انتباهها .

وانتظر المجرمون حتى أضاء الغرفة وخرج ليملأ الوعاء بالماء .. وما كاد يضع الموسى على خده حتى هجموا عليه وطعنوه وقد يكون دافع عن نفسه أو لم يدافع . ولكن المهم أنهم قتلوه ..وحملوا جثته وأخفوها ..

أما سر اخفائها .. الذي اهتم به الضابط فهو رغبة المجرمين في أن تظل شخصيته مجهولة .. على أنه امرأة ! .. فيقع المحققون فى حيرة .. وهذا ماحداهم الى أخذ وعاء الحلاقة وهو الذى بحث عنه الضابط بعد عثوره على الموسي فلم يجده ..

اما الوسادة ذات الحمالات .. فأمرها واضح .. وهى انه كان يضعها على ظهره تحت الملابس حتى يبدو فى شكل عجوز احدبا مقوسة الظهر

وتذاكر الاياب التى وجدت مع الخادم ولم تستعمل لفوات ميعادها .. فهي تتصل بقصة غرام « شقيقها » او بالاخري شقيقه المزعوم

فبعد أن قصت « فاطمه هانم » على الضابط هذه القصة علم هذا الاخير أن هذه القصة انما هى للرجل المتنكر نفسه ..الذى يكون قد سافر الى بلدته التى عرفها من تذاكر السفر لا ليتسقط أخبار أخيه بل لرؤية زوجته التي كان يتلهف عليها . والتى اضطر الى مفارقتها بعد اتهامه فى حادثتي القتل

وكان يسافر متنكراً في هذا الشكل كل عام ولا يفطن لأمره أحد حتي كانت المرة الاخيرة التى يبدو أن أحدا من بلدته كشف سره . وتبعه . . وعلم هو نفسه ذلك . . فاختفى فى البلدة أو فى مكان آخر .. حتي ذهب ميعاد تذاكر الاياب واضطر الى السفر بتذاكر جديدة وظلت التذاكر الاولى مع الخادم

ولكن المجرمين ظلوا رغم ذلك يتبعونه حتي وصل الى داره وكأنه شعر بهم فظل ملازما للدار حتى عجبت فاطمه هانم لسر انقطاع صاحبتها العجوز عنها . وسمعت بعد ذلك صوت الطرق حين ابتدأ الرجل يحصن وكره . .

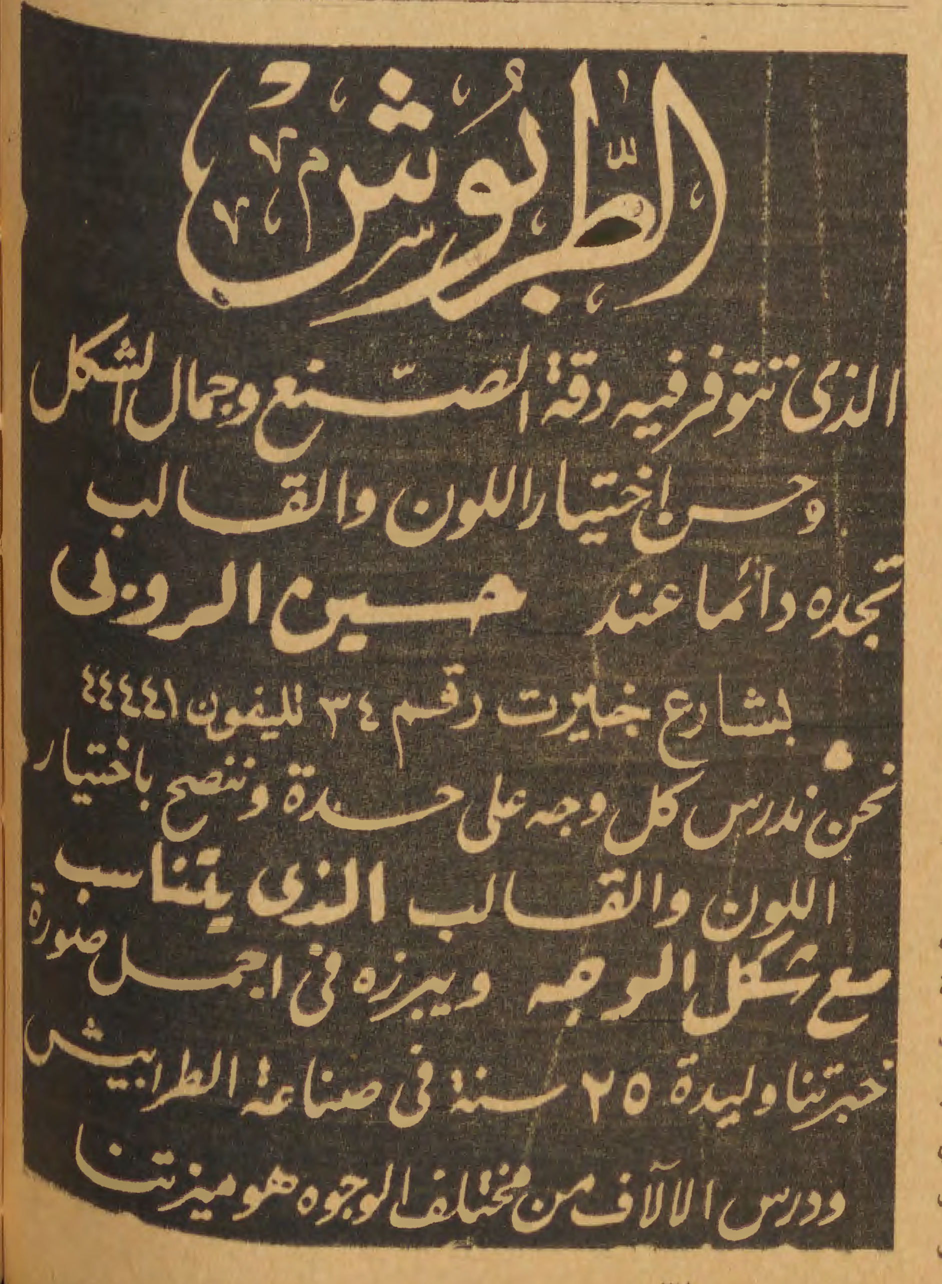
ثم زارها في اليوم الثانى .. وقص عليها لأول مرة جانبا من قصته وذلك لفرط رعبه وتوقعه السقوط في ايدى أعدائه . . فقد تكشف « فاطمة هانم » بمعلوماتها التى تدليها للبوليس شيئا مما توقعه هو من غموض جريمة كهذه لو وقعت . .

ووقعت الجريمة فعلا ! قتل الخادم ثم الرجل المتنكر وتمكن الضابط بذكائه الثاقب أن يحل طلسمها فأرسل بعد هذه الاستنتاجات العجيبة أحد المخبرين الى البلدة التى قرأها على تذاكر الاياب . .

وهناك تمكن من معرفة المجرمين وظهر أنهم اخذوا معهم رأس القتيل فى زكيبة لتكون شاهدا على أخذهم بالثأر

والغريب أن اهل الرجل المتنكر لم يقيموا مأتم ضحاياهم الا بعد أن انتقموا لدمهم كعادة الكثيرين من أهل الصعيد . وانتهي الامر الى القبض عليهم بعد أن قطع الجميع آخر خيط من خيوط الامل في الكشف عن هذه الجريمة

محمد كامل حسن المحامي



ملخصات أشهر المسرحيات

الريشات الحمراء

للكاتب الانجليزى ا. ا. ميلن

تلخيص بدر الدين

لست أذكر انه سبق لى أن قرأت شيئا معربا لهذا الكاتب ولعل هذا ما جعلنى أظن أن احدا من كتابنا لم يعن من قبل بنقل آثاره الى العربية ولعل هذا أيضا ماجعلنى اطمع فى أن اكون أول من يقدمه الى القارىء المصري

بدأ ميلن حياته صحفيا، ولكنه لم يكن يعني بكتابة مسرحية واحدة، فقد كان يرى فى ذلك عملا مستهجنا ثقيلا على النفس يبعث فيه شعورا كذلك الذى كان يخالجه حين تضطره مهنته الى طرق أبواب اللوردات في الصباح المبكر ليحصل منهم على أحاديث لصحيفته!

لذلك لم يكن حين كتب مسرحياته الاولى مشبعا بروح الكاتب المحترف وانما أخرجها وهو جندى ممن زجتهم بلادهم الى ميادين الحرب الكبرى وان كانت قد ظهرت له بعد ذلك مسرحيات أخرى عديدة منها «العمر الحالم» و(امرأة الاب) و(طريق دوفر) و(النجاح) وغيرها. وهو يجمعها فى مجموعات يدعوها بحسب ترتيبها فى الظهور «فالمسرحيات الاولى تحتوي على خمس روايات كتبها بين سنتي ١٩١٦، ١٩١٧ عندما لم يكن هناك واجب يحتم عليه الكتابة. وهذه التي أقدمها للقراء اليوم هي احداها. على ان للرجل آراء قيمة آمل ان أعود اليها حين أحاول تقديم مسرحية أخرى من مسرحياته

* * *

ومسرحية اليوم (اوبريت) من فصل واحد تبدو للقارىء انها (رمزية) وتبدأ في غرفة الجلوس بمنزل ريفي في أية سنة شئت ولنجاري المؤلف فى النهار بين اليوم الذي دخلت فيه أرض انجلترا (الكمان) واليوم الذى هجرها فيه الخيال والحب الخيالى. أما عن الشهر فلنقل انه (مايو) حوالى الساعة الثانية عشر وقد جلست (الأبنة) الى معزف صغير يختلط بغنائها خرير جدول قريب ينفذ خلال النوافذ الخشبية ويبدو لنا من أغنيتها انها لا تدري للحياة بهجة أو تحس لها ألما فهي تسير والربيع يتثاءب، وابواب الالم والسرور تفتح للناس الذين يتدافعون اليها ويتركون فتاتنا وحيدة لانها لا .... تدرى شيئا عن الحياة

ومن حديث «الأم» التى كانت جالسة تطرز وهى تعلق على أغنية «الابنة» نسمع آراءهذه. فهى تريد كل مالا يقدر لها أن تناله وهى تسأم الحياة التى تعيشها مع أمها لايعولهم سوى ثروة بسيطة وتود لو كانت فى فقر مدقع واذ تحتج «الأم» تقول «الابنة»

الابنة — انني اتمنى ذلك حتي لا يكون من المهم اى ملبس ألبسه وحتي يمكن أن نجوس خلال التلال والوديان وان تنام حيثما نفق حتى اذا استيقظنا في الصباح أسرعنا الى البركة القريبة نغتسل فيها. أوه! لوانى كنت غلاما فانشق لنفسي طريقها فى الحياة أكنت تسمحين لى بالذهاب يا اماه؟

الام — لم اكن انتظر هذا السؤال ياعزيزتي

الفتاة «متنهدة» — ولكننى أسأل، فربما حدث شيء يوما ما

ثم تسرع الى معزفها لتغنى أغنية تناجي فيها الغلمان الذين يفرون من حياة الجدران الاربعه والدفء الى حياة العمل والكد. واذ توشك الاغنية ان تنتهي يبدو وجه الثرثار او المتكلم Talken خلال النافذة اليسرى وهو يستمع فى ابتسامة هادئة سعيدة ثم يصيح:

— برافو. مرحي.. مرحى

وتتلفتان مأخوذتين نحو النافذة. بينما يطنب هو في مدح صوت الفتاة التى يدعوها باسم (عندليب) فتتساءل الام عن تبرير هذا الاعتداء المتطفل، فيجيبها تتخلل حديثه النبرة والكلمات الفرنسية.

— اعتداء وتطفل؟. أوه!.. ياسيدتى، ان قدمى على صخور الطريق، والطريق ملكية عامة للجميع

وتتساءل الفتاة عمن يكون؟ وأخيرا يجيب تساؤل الأم!

— انى رجل قليل الكلام بطبيعتى ياسيدتي، (رغم ثرثرتي واسهابى!)، حتى أن أصدقائى يدعوننى بجون الصموت. ولكننى سأبوح لك الآن بسر لا يعرفه سوي أقرب أصدقائى.

ويختفي الرجل أثر كل عبارة ليظهر فى النافذة التالية، حتى اذا اقترب من الباب دعته الام فى فضول للدخول حتي تسمع قصته، ولا يلبث أن يستأذن لزميليه وهما رجل وفتاة. ويدخل (الثرثار) كما رأيت أن أدعوه، يتبعه «المغنى» وهو شخص حسن المنظر، و(عازفة الكمان) الرشيقة الهادئة. وقد لبس كل منهم قبعة تعلوها ريشة حمراء

المتكلم (للأم) — أتشرف بان أقدم لك صاحبة الجمال الملكى الاميرة كاريسيما، وصاحب الصوت الرخيم دوق بوجونا، و.. أنا مركيز بسيط

ويروح يمتدح مقدرة (عازفة الكمان) وصوت (المغنى)، ثم يسمعهم على مزماره قطعة (طائر الكمكم)، وهى القطعة الوحيدة

التي يجيدها بجانب الكلام الذي يفخر بانه هبة وإن لم تتفق مع طبيعة الشخص الصموت الا أنها تفيده .

– لانني أدور بقبعتي (لتلقي مايجود به المستمعون) . انها طريقة مستهجنة ، ولكن للضرورة أحكام

الابنة (في فضول) — آمل أنهم يعطونك نقودا كثيرة

الثرثار – بقدر مايكفي لقوتنا يا آنستي .. أما ذلك المظهر الجائع البادي على صاحب الصوت الرخيم ، فيرجع الى شجونه الحزينة أثر اخفاقه في غرام ! ..

وترغب صاحبتا الدار في سماع (المغني) و (عازفة الكمان) فيشتركان في أغنية (تلال مورلند) التي يقول فيها

«منذ سنوات أعطيت قلبي إلى
(برو) .. حتى افترقنا !
فلما رأيت وجه (سوسان) الجميل
أسلمتها اياه لبرهة .
وظل قلبي مع سوسان حتى
أردته للسيدة « جيل »
ومع ذلك فانه كان مع
« كلو » في السنة الاخيرة .
أوه ! .. فلتكن الفتاة أيا كانت
مادمت أمشي على تلال مورلند

الابنة .. لست أميل لهذا الجزء من الاغنية .

المغني – ان علينا أن نغني مايضعه الشعراء لنا يا آنستي ، ولو قدر لي أن أكتب أغنية لجعلتها تدور حول امرأة واحدة !

وتشترك (الابنة) على معزفها مع (عازفة الكمان) واذ تبدو مهارتها يقول:

الثرثار — ولكن ، اخبريني يا سيدتي ، هل لاحظت شيئا يعوزه انسجامنا ؟

الام — كلا ، لا أظن

الثرثار (للابنة) — ربما أنت يا آنستي

الابنة (خجلى) — يلوح لي انه ينقصه صوت امرأة يا سيدتي .

فيعجب الرجل لذكائها ويهنيء أمها بها ويمضي في حديثه للأم .

الثرثار — ان لديك (عندليبا) عاش حياته في قفص ، وهو ينظر من خلال القضبان أحيانا فيري الدنيا الواسعة فيتحول متنهدا لينطلق في الفناء .. ولكنه لو ترك طليقا في الفضاء مع الطيور الاخرى ، لازداد غناؤه رخامة — ويذكر لها انه كان مستلقيا مع زميليه بجانب الجدول الممتد خارج البيت بعد ان تناولوا غداءهم البسيط وراحوا يحلمون بأمانيهم ، وهم يرجون ان يأتوا في المساء الى فندق يلعبون فيه بعض قطعهم مقابل مكافأة ينالونها من النزلاء

الثرثار — وفيما نحن كذلك ، سمعنا « عندليبا » يغني فقلت للدوق ان الوقت مبكر دون تغريد العندليب . فقالت العازفة في لهجة حالمة انه صوت فتاة ، فقفزت قائلا (اذن هي الفتاة التي تنقصنا . فلنضع الريشة الحمراء في قبعتها ولتصحبنا .)

الابنة — أوه ! يا أماه ، هل تسمحين لي بمرافقتهم ؟ ..

وتنضم اليها في الرجاء عازفة الكمان ، ويتعهد المغني برعايتها كأخت لهم .. وتقودهم الفتاة الى غرفة مجاورة ليتناولوا شرابا ، ولكن الأم تستبقي معها (الثرثار) في غرفة الاستقبال لتسأله المزيد من أمرهم لتطمئن حتى تستأمنهم علي ابنتها .

الثرثار — سأعترف لك يا سيدتي بما لم اعترف به لأحد من قبل ، فأنا في السادسة والاربعين —

ولكنها ترجوه ان يوجز فيقول متنهداً :

— ان اللسان عضو لا يمكن السيطرة عليه ، وفي الكلام راحة لشخص يريد الافصاح عن نفسه وهو لا يعرف من الموسيقي غير الحان ثلاثة .. واذا اردت ان تطمئني على ابنتك ستكون بين رفاق طيبين فانا اؤكد لك ذلك .

الام — اهذا كل ما تستطيع ؟

فيروح يذرع الغرفة ، ثم يتناول مزماره فيوقع قطعة (طائر الكركم) لنفسه ويبدو عليه الارتياح فيعود اليها ، ويحكي لها عن رجل نبيل شهم ، من عائلة مثرية يحمل لقب بارون ، وقع في حب فلم يتردد في المجازفة ، ولكنه .. خسر ، وفي ثورة الشجون ، هجر المجتمع وكره جميع النساء ، وراح يجول كأبناء الطرق .. وهذا ما يدعوه الثرثار (بالدوق)

فتشير الام نحو الباب الذى خرج منه (المغني) منذ برهة ، ولكنه لا يصرح لها باسمه .. وفجأة تسأل (السيد يوحنا) — الثرثار — عما اذا كان يعجبه البيت بما يحيط به من خضرة وما يجرى امامه من جدول ، وتدعوه مع رفاقه ليبقوا معها اياما قبل ان تعهد لهم بابنتها .

* * *

ونراهم بعد ثمانية ايام ، وقد جلست « الابنة » الى المعزف توقع قطعة يغنيها معها « المغنى » ، فهي تقول ان فتاها لا يدرى بحبها ، فهو لا يعنيه سوى السماء الزرقاء ، والطريق الفضاء ، وهو يذكر ان فتاته لا تشعر .

الابنة تنظر الى المغنى – انها بديعة هذه القطعة

المغني – بكلماتها فقط

الابنة — ومن الذى يعنى بالكلمات مادام اللحن عذبا

المغنى – ربما كان قلب المغني في كلماته .

وتطول المحاورة العذبة وأخيرا .

المغنى مبتسما – لنتدرب على قطعة أخرى فاصواتنا متآلفه وأن . كانت قلوبنا غير ذلك .

الابنة متألمة – لا تقل هذا . يجب أن نكون أصدقاء

المغني – أصدقاء فقط ؟ .

الابنة — برقة – أخبرني عنها

المغني – ليس هناك ما أخبرك عنه ، لان ظننت أنها تحبني ، ولعل هذا مادفعني احبها ، فلما صارحتها ، تعمدت أن تظهر الدهشة .

الابنة – وهل نسيتها منذ قدمت ذلك اليوم ؟؟

المغني مغنيا – أوه ! .. فلتكن الفتاة أيا كانت مادمت أمشي على تلال «مورلند»

ألم أقل ذلك يوم جئت ؟

وتتساءل عما اذا كان المغني يعنى مايتعنى به.. فلما يتأكد من غياب يوحنا يذكر لها أنه سيصارحها لانه الآخر فى حيرة

المغنى فى عجلة – ان لى بيتا وسوف تحبينه .. ولى مزرعة وسوف تتعلقين بها. وخيل وجواهر.. وانني لاذهب أحيانا الى لندن لاقابل الملك .. وستميلين الى لندن

الابنة (فى أسى) – لم أر قط لندن ا

المغنى –(مندفعا فى وله) ياحبيبتى.. ان كل ما أملك –

وفجأة تمر «عازفة الكمان» بجوار النافذه، فيهمس محذرا زميلته، ثم ينطلقا يرددان أغنية كما لو كانا يتدربان على القائها حتى اذا انتهيا، أظهر اعجابه.. ويتحول نحو العازفة فيتظاهر بانه لم يشعر بحضورها وتسأله عن موعد الرحيل فيقول

– الرحيل ؟. أجل سنرحل بعد الظهر فقد نعمنا بعطلة ممتعة وسنعود للعمل ثانية

وتمضي الابنة الى معزفها تشترك مع «عازفة الكمان» بينما يخرج المغنى.. ثم تستدير نحوها

الابنة – أهذا كل ما تريدين ؟ أنت وقيثارتك والطريق الممتد فى الخلاء

العازفة – انها خير حياة

ويبدو الثرثار فى النافذة فتخرج الابنة بينما تسأله العازفة عن موعد الرحيل فيقول اذ تستكثر عطلة الايام الثمانية :

– ثمانية أيام ! .. انني – انا الرجل الصموت – استطيع الكلام ثمانية أيام دون أن استجمع انفاسى .. لا ، لا تقولى ثمانية أيام فهى لن تزيد من عمر الرجل ، ولن تضيع من نضارة المرأه.

وتدخل (الام) فتخرج (العازفة) وتسأله الام وهو ما زال في مكانه عما اذا كان لايزال مصرا على الرحيل ، فيتنهد قائلا انها خطة الجماعة .. وهكذا يبدو الجميع كارهين للرحيل عدا العازفة ويتحول الى الحجره فيدور بينهما حديث يكشف لنا عن حب بينهما ، يهم بالاعتراف به ، فتنهض الام مغادرة الغرفة فى عجلة وهي تقول

– دعه لوقت آخر ياعزيزى يوحنا

ويحدق فيها وهو لايكاد يصدق ثم يمسك مزماره ويعزف لنفسه وهو يقفز فى الحجره فرحا ، ولا يلبث ان يدخل المغنى فيشاركه حتى اذا تعبا ، وقفا

الثرثار – انني اشعر بشىء يجرى فى دمائى انني اعود سنوات الى الوراء

المغنى – انني ولدت من لحظة فقط

ويحاولان ان يتظاهرا بان السر فى مرحها هذا انهما راجعان الى حياتها السابقة ويتنهد المغنى قائلا ان ثمانية ايام ضاعت سدى فيتنهد الثرثار اكثر منه ويحمد للسماء انهم عائدون بعد الظهر لتجوالهم ثم يدور بينهما حوار تظهر فيه رغبة كل منهما فى البقاء .. وان كانت تبدو مستترة وراء تظاهرهما

الثرثار (فى عدم اكتراث) – ولو انك جئت الى قائلا انك تركت منزلك في ثورة جنون منذ خمسة اشهر وان هذا الجنون قد شفي وانك تود العوده لدارك لقلت لك «اذهب في رعاية الله»

المغنى – ولكنني وعدت بان اخدمك سنة وسأظل عند وعدى الثرثر – «وقد ساءه ذلك» – ولكننى فكرت فى الراحة .. ولم استمر خلال الاشهر الاخيره الا لاجلك

فيتظاهر الآخر بأنه مغرم بحياة التشرد ويقفان جنبا لجنب ينظران الى الامام فى كآبة ، ثم ينظر كل منهما الى الآخر ، وتتقابل الاعين فيتفاهما ، ويربت الثرثار على ظهر زميله . . ثم يخرج اذ يسمع سعلة خفيفة من «الام» وتدخل الابنه متسائلة --

المغنى — كل شىء على ما يرام ، وهو أيضا قد تعب من التجوال ويريد أن يستقر

وتدخل العازفة متسائلة عن موعد الرحيل فيخبرانها انهما سيتزوجان --

العازفة (تقول لنفسها وهى تطرق) لقد توقعت هذا .

ويدخل الثرثار والأم يتأبط كل منهما ذراع الآخر ، فتظن العازفة أنها ستجد منه زميلا فى الرحيل ولكنه يقول فى لهجة الخطيب .

الثرثار — سيداتي سادتي ، . . . لقد انحلت جماعة الريشات الحمراء من هذا التاريخ ، فقد أرسل كيوبيد سهمه السعيد فاخترق قلب هذه السيدة العظيمة وقلبي

وتمد العازفة يدها للام مودعة ، فتربت عليها هذه ترجوها ان تنتظر ، وتود أن تستبقيها لتعيش معها ولكنها لا تود ، وتقول الابنة ان العازفة ستعيش معها هي ويدور الجدال حول اقامة العازفة حتى يوفق الثرثار الى اقتراح أن تمكث العازفة حتي يوفق الثرثار الى اقتراح أن تمكث العازفة ستة أشهر معه ومع زوجته وسته أخر مع المغني والابنة . ويستغرقون فى المناقشة فلا يشعرون بالفتاة وهي تغادرهم . وفجأة يسمعون صوت القيثارة ، وتعود الفتاة لابسة قبعتها ذات الريشة الحمراء ، تعزف على (كمانها) قطعة وحشية من قطع النور . . أغنية الخلاء . وقد بدت عليها السعادة ، فتومىء اليهم برأسها محيية حين تمر بهم ، ثم تخرج من الباب الآخر وهى مستمرة فى عزفها ، فيتبعونها بأعينهم وعندما تتغيب عن أنظارهم ، ينصتون الى نغماتها حتى . . تموت فى الافق البعيد



نقد مسرحي

شوفير الهانم على مسرح برنتانيا

تمثيل فرقة رمسيس — اخراج يوسف وهبي

لناقد (الجامعة) الفني

تدور حوادث هذه المسرحية حول رجل أحب خادمته فتزوجها بالرغم من العداء القائم بينها وبين ابنته التي ترك لها الحرية الكافية فأحبت سائق سيارتها واسلمته نفسها فحملت منه وماان علم والدها بذلك حتي طردها فلا تجد سوى ان تتزوج السائق الذى احبته فيسومها العذاب.

يأتى الوالد لزيارة كريمته فيجدها في بؤس وشقاء فيحاول انقاذها ويطلب من زوجها الطلاق وهنا يطلب السائق مبلغا نظير ذلك وفى هذه الاثناء يقبض عليه بتهمة احرازه مخدرات

كان للفتاة ابن عم يدعى رؤوف احبها واستنكر زواج عمه خادمته فيحاول هذا الشاب ان يثبت ان هذه الخادمة تضع دواءا مسموما لعمه ليقضى نحبه وفي الوقت نفسه يعمل على انقاذ ابنة عمه وتزوجها بعد اثباته محاولة الجريمة والقبض على الزوجة الخادمة.. تعيش الأسرة في هدوء عائلي تام بعد ان تظهرت من العناصر الفاسدة التى عكرت صفو هنائها

الاخراج

مسرحية عصرية ومجهود فردى ولكن بالرغم من ذلك وفق الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي فى الاخراج الى حد بعيد

الاضاءة

كان توزيع النور مضبوطا ودقيقا جدا فى جميع مناظر المسرحية بالرغم من أن مسرح برنتانيا بطبيعته ومها أحضر الممثل الكبير من اجهزة اضاءة فلا يمكن أن تجدى فى هذا المسرح فهو مبنى لفن (الاوبريت) لا للدراما بل انى واثق علي أن الرجسير يشقي لو حاول أى مخرج تطبيق نظرية حديثه للاضاءة علي هذا المسرح بالرغم من أن الاضاءة هي كل شيء فى المسرح الحديث

الديكور

لا يمكن أن نأخذ أى عيب على المخرج أزاء اختياره هذه المناظر لجميعها يتفق وما تتطلبه المسرحية المصرية العصرية

الميزانسين

مسرحية عصرية لا تستحق مجهودا فى الميزانسين بل تستحق حركة دائمة كالدينامو من الممثلين والممثلات وهذا ماحدث بالضبط وقد راعى المخرج كل البساطة فى اكسسوار المسرحية

الادارة المسرحية والمكياج

ادى الرجسير عمله على العموم بنجاح تام الا أنه فى الليلة التى حضرت فيها التمثيل كان هناك بعض اضطراب فى المنظر الثانى من ناحية الاضاءة وسرعان ماتلاشي ذلك فيجب أن يكون يقظا باستمرار خصوصا وانه مسئول عن تنفيذ كل ما عمله المخرج فى البروفات.. وكان المكياج متقنا جدا وخصوصا مكياج الاستاذ يوسف وهبي وكذلك بقية الممثلين والممثلات ماعدا فاخر محمد وعهدى به الاهتمام دائما بعمل المكياج فى كل ليلة

التمثيل

لم يكن فى هذه المسرحية تأليف بل كان فيها تمثيل قوى له أكبر الاثر في نجاح المسرحية

قام الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي بدور جلال باشا وهو شخصية فنية فى حاجة إلى ممثل فذ وقد ارتفع يوسف في هذا الدور الى القمة

وأدى مختار عثمان دوره على أتم وجه

كذلك كان أبو العلا على في دور السائق العاشق فاستطاع أن يثبت أنه ممثل أمامه مستقبل ينتظره

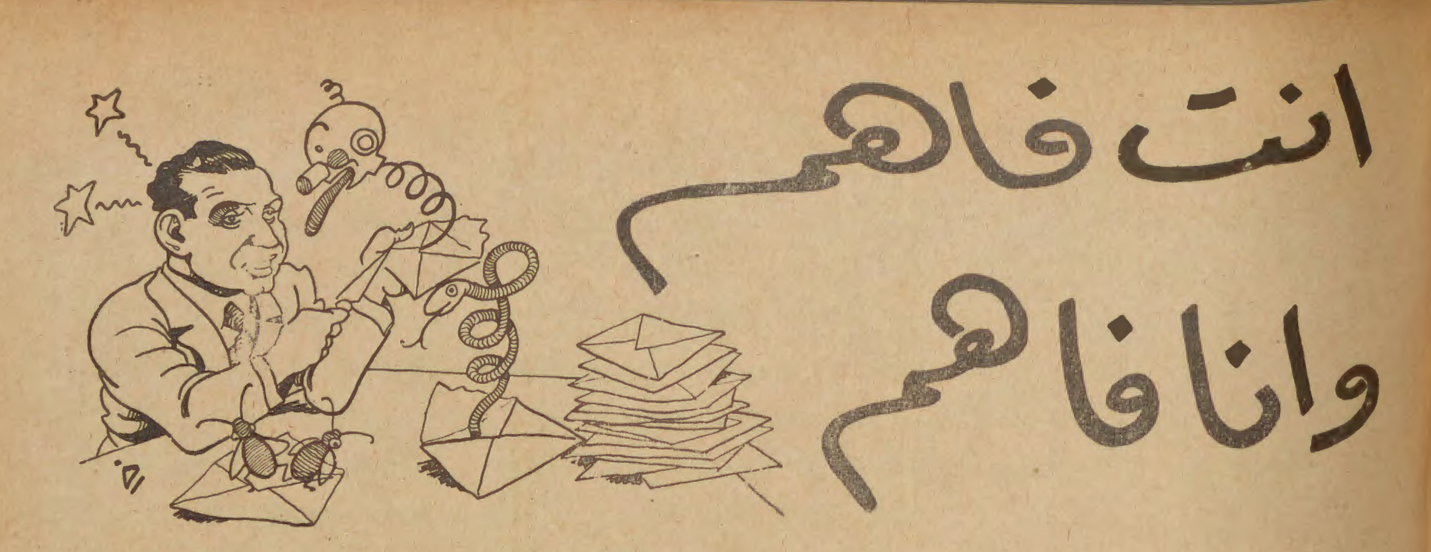
كذلك وفق فاخر محمد فى دوره رؤوف الى حد بعيد وكذلك لطفي الحكيم

وأدت الآنسة امينه رزق دور (الفتاة) فكان نصيبها النجاح كعهدنا بها دائما — ووفقت علوية جميل في دورها الى حد بعيد..

وقد نجحت لطفية نظمي وفيوليت صيداوى في الدورين اللذين اسندا اليهما غير أنهما لم تكونا أمينتين في تنفيذ ملاحظات المخرج..

ابراهيم ابو العينين

انت فاهم وانا فاهم



آنسة — حدائق القبه

قرات رسالتك مرتين كما طلبت الى .. ولكننى مع ذلك لم اغير شيئا من رأيي القديم الذى اعتقدت أن ابديه فى امثال هذه المناسبات

انى اعتقد ياآنستي ان ذلك الحب الذي يخفق بين جنبي الفتاة او الفتى في سن الثانية عشر لا يمكن ان يكون حبا بالمعنى الذي يفهمه كتاب القصص .. والذى يتفننون اثناء وصفه في سرد التضحيات ومظاهر الاستشهاد والوفاء ..

اعتقد ذلك بل اعتقد انك توافقيننى الآن .. وانت تتقدمين الى الثامنة عشر من عمرك على ان حبك لذلك الطالب الذي كان يقطن في المنزل المقابل لمنزلكم منذ ستة اعوام ليس هو الحب الذي تشعرين بنحوه الآن ولكنك تكابرين. وتخدعين نفسك . وتحاولين خديعتى انا الآخر!

لقد فهمت من رسالتك انكما اتفقتما على الزواج منذ الطفولة ولكنه لم يستطع ان ينفذ ذلك الاتفاق لان والده توفى . وهو لا يزال يكافح لاتمام دراسته . فلما ضاقت موارد اسرته المالية عن ان تحقق له اطماعه الدراسية اضطر ان يقبل وظيفة بمرتب لا يتجاوز الثلاثه جنيهات.. وظيفة محضر كيميا فى احدى المدارس الثانوية الاهلية «وليت الامر قاصر على ذلك العمل بل هم يرهقونه فى اداء اعمال اخرى . كل ذلك نظير ثلاثة جنيهات رضى أن يجهد جسمه من اجل الحصول عليها ومساعدة اسرته وها هو ذا الآن راض بالعيش الكفاف ولا زلت مخلصة له

ومشكلتى ياسيدى هى تقدم خطاب لى فرفضتهم لاخلاصى له . اذ كيف يتسنى لى نسيان حب بنيناه فى ستة اعوام . . . حب الطفولة ..؟ »

قلت لك ياآنستى انك تخدعين نفسك وتحاولين خديعتى .. لانك أول من يعرف أن ثلاثة جنيهات شهرية لا تكفى لفتح منزل يحقق أحلام الطفولة التي داعبت خيالك عن مملكة جميلة تعدين نفسك لكى تتربعين على عرشها ! أى عرش ذاك الذى لا تتجاوز ميزانية دولته ثلاثة جنيهات ! حتى ولا فرن فى قرية الاخصاص التى خطر لى ان انصحك بان تقطنى فيها اذا تزوجت به لقرب تلك القرية من حلوان .. واعتبار حلوان من ضواحى القاهرة . . وتسهيل الانتقال اليها بعد تعميم قطارات الديزل على خط حلوان !

لا .. حتى ذلك الفرن لا تكفي الثلاثة جنيهات للمعيشة فيه أو عليه ! . ولا تنسى يا آنستى أنك أخبرتنى أنه يقوم بواجبه فى مساعدة أسرته ويقتطع من ذلك المرتب المتواضع جزءا يخصصه لتلك المساعدة .ماذا تريدين اذن ؟

أن زواجك منه وهو في بدء حياته كما يبدو لى ـ سيقضى عليه .. لن يستطيع مطلقا أن يتوفر على اتمام دراسته . بل ربما دفعه حبه لك الى الجريمة ليبتاع لك شيئا يرى انك محرومة منه . ان الحياة ملأى بأمثال هذه المآسي ياقارئتى العزيزة

اسمعى نصيحتى واتركيه .. اتركيه فى حجرة الكيميا الى جانب (تاني أوكسيد الكربون) والزئبق ومحلول البوتاس وثقى انك ستؤدين اليه خدمة .. لان تعلقك الشديد به وهذه الهوسة التى تبدو فيما تسمينه وفاء واخلاصا هي التى تظلم الدنيا فى عينيه اذ يراك مستعدة لتضحية كل شيء من أجله وهو عاجز عن أن يعمل شيئا من أجلك

اما اذا كان «صعبان» عليك جداً هدم ذلك الحب الذي بنيتماه فى ستة أعوام فعزاؤك ان عمارة بيطار التى ظلت قائمة فى ميدان الاوبرا عشرات الاعوام قد هدمت فى بضعة أيام ليقوم مكانها بناء أكثر جمالا واشد فتنة!

لقد سكنت فى نفس تلك العمارة نحو ثلاثة اعوام . وانا اعترف بأنني احس بنوع من الانقباض الحزين عند ما امر بانقاضها الان فقد شهدت فى ذلك المكان اسعد ذكرياتي ولكن هذا لايعني انني «قتيل» عمارة بيطار . وانني وضعت رقبتى تحت فؤوس العمال الذين قوضوا اسسها!

وانت ... ستتزوجين غيره . . الرجل الذى تختاره اسرتك .. فاذا صادفته ذات يوم : . شعرت بنوع من ذلك الانقباض الحزين . دنيا من الذكريات تحيا امامك في لحظة خاطفة ثم تموت عندما يختفي من امام بصرك

افهمى قسوة القدر على حقيقتها يا آنستى ـــ ودعي هذه الخنبلة العاطفية لكتاب القصص !..

ممدوح ـ تفتيش الخزان

لست أول من اغرته حياة القاهرة علي التضحية بوظيفته الحكومية ... انى من أدري الناس بذلك الجو الريفي الخانق المظلم بالذى يعيش فيه صغار موظفي الحكومة وهم قتلون ساعات بعد ظهر كل يوم متنقلين من ا م دكان الحلاق الى المقاعد المرصوصة علي شاطيء الترعة يفصلها عن المقهى التابعة له طريق قدلا يبعد ان تمر فيه قطارات سكة حديد (ضيقة) يكفي صرير عجلاتها لأثارة اهدأ الاعصاب ثم الى ركن مظلم من مقهى يقضون فيه بقية السهرة بين تناول الزبيب ولعب الورق.. اعرف ذلك كله. واعرف انها حياة سقيمة بالنسبة لشاب له ميول صحفية ولكن ..ولكنني لا انصحك ان تستقيل الآن .. فكر مرتين واربع مرات قبل ان تقدم على هذه المخاطرة !

صاحبة قصة حب مؤلمة

لم اكن قد (اخذت خوانه) كما يقولون ـ عندما اندفعت فى قراءة قصتك يا آنستى... صادفتني طبعا اثناء القراءة بضع جمل ركيكة مررت عليها سريعا بأمل أن اعثر على موضوع شيق جذاب يعوض عناء القراءة.. ولكنني توقفت فجأة عند هذا الحوار العجيب

« فتحت النافذة فرأيته يحييني بيده فلم اشعر الا وانا ابادله التحية ثم قال لى

ـ بنصوار يا فتاتي

ـ بنصوار يا فندم !

ـ هل تسمحي بمقابلتى فى الغد ؟

ـ أنا لا أخرج مطلقا الا نادر الشيء ضرورى

ـ لماذا ؟

ـ لان والدي صعب جدا »

توقفت عند هذا الحوار بل اسمحي لى يا آنستى أن أكون اكثر صراحة وقسوة فاخبرك انى لعنت اليوم الذى اوحت الى فيه «غية» طفولة شريرة أن اعالج كتابة القصة المصرية ! ما هذا الذي تكتبين يازميلتي الجديدة ؟ اى خاطر ذلك الذى اوهمك ان هذا الحوار يمكن ان تشتمل عليه قصة ما حتى ولو كانت قصة الشاطر حسن ؟!

ان هذه الحواديت التى تكتب فيها كلمه «سوار» بالصاد والتى تنهال فيها الصفعات على راس قواعد اللغة العربية .. والتي تجد فيها مؤلفتها الجرأة علي كتابة مثل هذا الحوار لذي يذكر فيه ان سبب عجز بطلة «الحدوتة» عن الخروج من منزلها ان والدها (صعب جدا) . هذه الحواديت ليس مكانها صفحات المجلات يا آنستى.. انها قد تصلح بعد كثير من الاصلاح والتهذيب لشيء غير النشر فى المجلات: لتسلية اطفال فى غيبة اهلهم.. لان بر الاهل باولئك الاطفال يقضي بالحيلولة بينهم وبين سماعها . !

اذا كنت قد وفقت فى شيء يا آنستى فقد كان توفيقك الاكبر فى اختيار العنوان.

حقا انها قصه مؤلمه !

محمد سليمان بحر ـ ميت غمر

آسف كل الاسف لانى لم استطع ان اوالى نشر سلسلة المقالات التى اعلنت عنها بعنوان «كيف اكتب قصصي» لان هذه السلسلة اذا أريد أن يحسن تقديمها الى القراء علي شكل «ريبورتاج» صحفى موفق فيجب ان تزين بكثير من الصور ... لقد ورد مثلا فى الكثير من قصصى ذكر شارع (افراح الانجال) لسبب معين.. وذكر النادى الاهلي... وشارع المرض الذى يفصله عن الجمعية الزراعية وهو الشارع الذى اطلق عليه البعض اسم «جسر التنهدات» ..وذكر مدرسة الحقوق القديمة المطلة على النيل الى جانب سراي المرحوم شيكوريل ..وذكر شارع الباب البحرى لحديقة الازبكية.. جاء ذكر كل ذلك في الكثير من تلك القصص.. ولكنني لما أردت أن احصل علي صور لكل تلك الاماكن لوضعها مع المقالة في الملازم الملونة التى تراها الآن اعترضت المصورين صعوبات .. ولكن هذه الصعوبات لن تقف عقبة في سبيل متابعة النشر

اشكر لك ملاحظتك الخاصة باغلفة اعداد المشتركين واعجب بصراحتك اذ تعترف لى بانك ذو مزاج حنبلى لا يطيق أن يشوه غلاف العدد شيء اثناء فض قطعة الورق التي يكتب عليها اسم المشترك!

أما طلبك الخاص بوضع صور مصرية على الصفحات الاولى من «الجامعة» فلى عليه اكثر من اعتراض .. فاذا وضعنا صور ممثلات وراقصات فاننا سنكرر انفسنا لأن صور الظاهرات منهن قد نشرت وأعيد نشرها : . وحفظ هواة الجلوس على أرصفة المقاهى قسمات وجوههن عن ظهر قلب من كثرة ما ألقيت في وجوههن «اعلانات اليد» التي تتصدرها تلك الصور .. والوسط المسرحي لا يغذينا بوجوه جديدة فى كل يوم كما تعرف .. واذا وضعنا صور فتيات من أسر كريمة فمآلنا الى محاكم الجنح أو الى محاضرات طويلة عريضة فى التقاليد والعرف والاوضاع الاجتماعية وهو أمر يطول شرحه وليس لدى مثلى وقت يكفى لكل ذلك ولا أظنك تنصحنى بأن افعل ..

اكرر شكرى لك ولاصدقائك وأقاربك الذين أشرت اليهم !

قارئة ـ الاسكندرية

ما هذا التوفيق المدهش في اتخاذ ذلك الاسلوب الذي يفيض سخرية لاذعة و «تريقة» جارحة !

لقد ذكرت فى ردى على رسالتك السابقة انني أميل الى الاعتقاد ان ذينك الشخصين اللذين أشرت اليهما فى تلك الرسالة وان طال تشاجرهما فانهما لا يزالان يتحابان..

فأرسلت الى تقولين

« انت ترجح البقاء لذلك الحب غير الموفق .. اكثر من ستة أعوام مضافا اليها اربعة حساب قديم ..يكون المجموع عشرة.. عشرة أعوام مورستان دائم الثورة .. عفوك يارب .. »

للمرة الاولى اسمع ان الحب له حساب جار قديم وجديد.. وان مستشفيات المجاذيب تعرف شيئا عن ذلك الحساب !

لم يحزنك مرور الزمن ؟!!

فى الاربعين فتنت كليوباترا انتونى وكشف كولمبس أمريكا

قرر مستر جورج برنارد شو الكاتب الايرلندى الساخر فى حديث له أن الانسان يجب ان يعيش لا أقل من ثلثمائة عام ليتسنى له أن يقوم بعمل يستحق شيئاما .

وهو رأى لا يستحق فى حد ذاته أن يلتفت الانسان اليه لانه يكذب نفسه بنفسه بل الحوادث نفسها تكذبه وتحكم ببطلانه ومما يؤسف له ان أحدا لم يعش هذه السنوات الخيالية من مشاهير العالم ورجال السياسة والفنون والآداب

والآن بقي سؤال واحد بعد كل هذا وهو ...

«هل هناك سن محددة يقف عندها النبوغ البشري ؟ »

وسؤال آخر لا نرى بدا من طرحه وهو «هل هناك سن يعتبر الانسان بالنسبة لها صغيرا أو على العكس هرما وهذه السن هل تحول دون تسميتنا له عبقريا ؟ »

لن أجهد نفسي في هذا الحديث أو في الاجابة عنه بل سأترك ذلك للحقائق كي تتكلم بنفسها

يقولون ان فرانسيس بيكون كتب وهو فى الخامسة عشرة من عمره مؤلفه «نوفم أورجانم» وهو عمل من أعماله الادبية الخالدة ولم ينشره الا فيما بعد وبعد الحاح كبير

وجان دارك فى عام ١٤٢٨ عندما توجت الدوفن ملكا على فرنسا فى كنيسة ريمس باسم شارل ملك فرنسا كانت في السابعة عشرة من عمرها ..

اما الاسكندر الاكبر أوف مقدونيا فقد كان قائدا عاما لجيوش وطنه وسار بها الى مواقع الفخار وهز العالم وانتصر في موقعة شاريدنيا عام ٣٣٨ قبل الميلاد . كل هذا وهو في السابعة عشر من عمره

وفي الثالثة والعشرين من عمره تمكن اسحق نيوتن من استنباط قوانين الطبيعة والفلك وفى مثل هذه السن كان ماركوني عندما بدأ يخرج عجائبه ويماثلها سنا الشاعر المعروف جون كيتس اذ كان هو الآخر فى الثالثة والعشرين عندما اخرج أروع قصائده

ولقد كان الكولونيل لندنبرج فى الخامسة والعشرين من عمره عندما غامر وعبر المحيط فافتتح الطريق الجوي بين اوربا وامريكا

وقد أصدر شارلس ديكنز اول كتبه وهو فى الخامسة والعشرين ولحن موزارات أعظم الحانه فى هذه السن في حين صمم ستانلي على انقاذ رحلة لفنجستون من أواسط افريقيا وهو فى الثلاثين

أما من نالوا المجد وهم فى الاربعين أو ما بعدها فمنهم دانتى اليجيرى اذ بدأ يكتب الكوميديا الالهية وهو فى الحادية والاربعين من سنى حياته وفى نفس هذه السن اكتشف كولمبس القارة التى نسميها امريكا والتى ظنها هو مفتاحا ظهريا للهند وفى هذه السن أيضا ساد بونابرت اوروبا واذل روما وهولندا وهامبورج ولوبك وتزوج أيضا من مارى لويز ابنة امبراطور النمسا

وابطال ما قبل هذه السن بعام أو عامين يتصدرهم امندسن الذى كشف القطب فى التاسعة والثلاثين .. وكليوباترا فى هذه السن فتنت انتوني وفى هذه السن ايضا وضع موسوليني قدمه علي أول درجة من درجات مجده الحالى

وابطال ما بعد الاربعين يعدون فلاسفة ومفكرين وعباقرة العالم فمنهم اينستين العالم الطبعي المشهور الذي نال جائزة نوبل وهو فى الثانية والاربعين عن (النظرية النسبية) وفى الاربعين ايضا انتصر نلسون فى ابي قير كما أن ملتون فى هذه السن كتب (الفردوس المفقود)

وللخمسين عاما ابطالها وهم فطاحل وافذاذ العالم يتصدرهم العلامة دارون الذى كتب سفره العظيم « أصل الانواع » وهو فى الخمسين واكتشف رنتجن اشعته المعروفة وهو فى هذه السن اما سرفانتس الكاتب الاسباني المشهور في السادسة والخمسين كتب قصته المشهورة (دون كيشوت) وفى الثامنة والخمسين كتب ديفو قصته الطويلة (روبنسون كروزو) وفى التاسعة والخمسين كتب بوناتان سوفت قصته الطويلة الرائعة (رحلات جلفر)

ولم يقف النبوغ عند الخمسين او الستين كما شاهدنا بل تعدى الى السبعين .. هذا السن الذى يظنه البعض سن اليأس قدم للعالم فطاحل امثال فردي الموسيقار الايطالى الذى لحن وهو في الحادية والسبعين من عمره اوبرا (عطيل) للفاجعة العالمية التى كتبها شكسبير بهذا الاسم وقد تحدى تنفيرتو هذه السن ورسم وهو فى الثانية والسبعين لوحات فينيسية رائعة ولئن قلنا هذا عن رجال الفن فلا اقل من ان نقوله عن رجال الحرب فى الثالثة والسبعين من سني حياة الجنرال بلوخر قاد الجيش البروسي للنصر فى موقعة « واترلو » وهى الموقعة التى غيرت تاريخ اوروبا وازالت ظل شبحها وكابوسها الجاثم نابليون بونابرت

وبعد هذا كله .. هل يظن احد ان رجلا ناهز المائة يستطيع ان يقدم عملا عليه سمة الخلود ؟! اية حيرة !! ولكن هذا هو نفس ما حدث اذ رسم تيتيان لوحته العالمية الخالدة « معركة كيبانتو » هو فى الثامنة والتسعين من عمره ..

وبعد ..

ما هو السن الذي يحد من طلب المجد ؟! انه علي ما نري يبدا من الخامسة عشرة ويظل حتى الثامنة والتسعين ..

مبروك

فوزى الجزايرلى .. بحبح الفهلوي
احسان الجزايرلى .. ام احمد
محمد حسن الديب . احمد
زوزو شكيب .. حلاوه
عبد الفتاح القصرى . عبد اللطيف جمجوم . سيد سليمان . حسين المليجى
تأليف واخراج الجزايرلى الصغير وعرض سينما كوزمو

كلمة لابد منها

كثرت الافلام الكوميدية فى مصر لدرجة أصبحت معها أخشي زوال النوع الدرامي ولاشك أنه أهم من النوع الأول وليت الافلام الكثيرة التي رأيناها منذ أن ابتدأ الموسم فى طريقها نحو الكمال أنها كوميدية بالمعني الراقي الذى يفخر المصرى به بل معظمها كانت مواضيعه مفككة غير محبوكة ليس فيها من الفن شيئا .. ماهى الا مجموعة من النكت البذيئة والحركات التى تبعث الاجانب على السخرية منا . وليست الا الفاظ غير مهذبة فيها تورية لمعان أخرى يتندى لها وجبين المشاهد ولو أنها تروق بعض الناس الذين لاهم لهم الا القهقهة سواء أكانت الالفاظ التى سمعوها تسيء سمعتهم وتخدش كرامتهم أو تشرفهم بل هم والحالة الاولى يخرجون من دار العرض بوجوه مستبشرة ضاحكة ناصحين كل من يقابلونه برؤيتها بينما فى الحالة الثانية يدور بينهم اللغط والهمس قائلين ان الرواية « خيفة » وسخيفة لماذا ؟ لانهم لم يروا الابطال يأتون بحركات خليعة متهتكة أو يسمعوا نكتا بذئية مبتذلة تحمل معنى آخر قذرا غير معناها الحالى .. لم تكن الافلام المصرية التى رأيناها تحوى فكرة معينة يقصدها المؤلف ولعل (مبروك) تخالف أفلام الجزايرلى التى شاهدناها من قبل لانها فى هذه المرة تتركز حول فكرة يخرج بها الرائي من بين الحوادث المضحكة فهي تتمشي مع الفيلم من بدايته الى نهايته والمعنى الذى قصده المؤلف هو محاربة العادات الافرنجية التى غشيت معظم بيوتنا ومقارنة عاداتنا بها الذى ينتهى الفيلم بانتصارها

الموضوع

يعود الضابط البحرى أحمد بن بحبح الفهلوى من أوروبا على أحدى البواخر المصرية وقد تركت فيه تلك البلاد اثرا ظاهرا فهو لا يتكلم الا اللغة الافرنجية وهو يخجل من أهله ويحتقرهم ويبدى اشمئزازه من كل حركة تصدر منهم غير انه يحمل والديه واسرته على خلع ملابسهم البلدية وارتداء الملابس الافرنجية ويعلمهم الرقص وارتياد الحانات واحتساء الخمر والرهان على الخيل ويخرج احمد مع خطيبته حلاوة للنزهة غير آبهين لتقولات الناس وهكذا ينتشر الفساد فى افراد تلك الاسرة الآمنة المطمئنة واخيرا يروا جميعا الهوة العميقة التي كادوا ينزلقون اليها فيتفقوا فيما بينهم علي العودة الى الحياة القديمة حياة الراحة والطمأنينة .

النقد :

والرواية جميلة الموضوع وقد وفق الجزايرلى الصغير فى ابراز فكرته ونسبها فى أذهان المشاهدين ولكن بعض الالفاظ شوهتها الى حد ما وكان من المستطاع حذفها دون أن تغير شيئا من الموضوع وكان المنظر الذي فيه البحارة ينشدون طويلا مملا وكذلك المناظر الاستعراضية التى قذف بها قذفا سواء بمناسبة وغير مناسبة ..واعتقد أنه قصد بذلك اطالة مدة العرض نظرا لضيق الموضوع . ولاحظت أيضا أن منزل المعلم بحبح كان مبالغا فيه لانه غير معقول ان رجلا فى ثراء بحبح لازال يستعمل (الطبلية!!)

وقد اتقن فوزى دوره لولا الحركات والاشارات المسرحية التى كان يبديها في كل موقف كعادته وكذلك أحسان الجزايرلى

وأما محمد حسن الديب فكان ظاهر التكلف

وناسب عبد الفتاح القصري الدور الذى أسند اليه كل المناسبة .

ولكن بالرغم من ذلك فقد نجح الفيلم نجاحا غير منتظر مما دعا دار كوزمو الى عرضه ثلاثة أسابيع متوالية ولا شك أن الدعاية التى قام بها الجزايرلى كانت سببا قويا في نجاحه واقبال الناس على رؤيته - وأرجو أن تتاح الفرصة لكى نرى كثيرا من رواياته تحمل طابعا جديدا غير الطابع القديم الذى مله الجمهور - وفى نظري أن (مبروك) خطوة موفقة ناجحة من جهة الموضوع والاخراج والتمثيل

ناقد السينما
عزت السيد ابراهيم

من الأعماق

تابع المنشور على صفحة ٦

انى قابلتك فى بومباى . وانك اخذتنى الى قصرك . مع انى لم اذهب قط الى بومباي في يوم من حياتى .

— قصرى ؟ فى بومباى ؟ هـذا حلم بديع ولا شك .

وماذا رايت فى هذا القصر ؟ . وماذا فعلت هناك ؟ هذا شيء يسلى بالتأكيد

— ولكنى أرجوك اذن ان توضحي لى كيف ومتي تعارفنا في اليقظة قبل الآن ، لأني ظننتك عند ما سمعتك تكلمينى انك كذلك لم تكونى تعرفينني الا فى هذا الحلم .

وقد احمر وجهى خجلا من نفسى عند ما ذكرت لها حقيقة هذا الخاطر السخيف الذى خطر ببالى ورأيت ان أبادر الى الاعتذار عنه قبل ان تتكلم .

فقلت — أعتذر يا سيدتى عن هذا الخاطر وهو سخيف جدا ، ولكنى فى الواقع كنت واقعا تحت تأثير وقائع هذا الحلم ، لانه كان واضحا كأنه حقيقة بل اكثر من الحقيقة على ما أظن لانه يخيل الى اني ظللت اذكرك بفضله مع اني نسيت تماما الحقيقة التى جمعتنا معا قبل الآن ..

شعرت بالخجل يغمرنى مرة أخرى وأردت ان أعتذر في غير صراحة تغطية لهذا الموقف الدقيق .

فقلت — ان هذا يؤلمني ، بقدر ما يسرنى ، الاثر الذي تركه في هـذا الحلم . أقصد طيفك الليلي .

فقالت فى لهجة المتسائلة او المتعجبة — مرة أخري تتكلم عن الحلم . . اذا كنت تقصد ان تشوقني الى سماع وقائع هذا الحلم فاني اؤكد لك اني بدأت فعلا أشعر برغبة فى ذلك ، وأحسست فى لهجتها شيئا غامضا كأنها لا تشعر بها وكأنها لا تتساءل حقا عن الحلم ولا تتعجب له .

وكان الركاب قد انقضوا . فجلت ببصرى هنا وهناك لأبحث عن شيء ولكنى تظاهرت بالبحث عن شيء بينما كنت ارهق ذاكرتى لتدلني أين عرفت هذه الحسناء في اليقظة؟ . وبينما استحث عقلي ليوضح لى كيف تناديني باسم علي مع ان هذا الاسم لم تطلقه على إلا حسناء الهند عائشة ، . واذا كنت قد تألمت إذ أحسست بمرارة الخيبة فى ذلك فقد آلمنى اكثر انى عجزت عن تعليل السر فى انها كانت بطلة حلمي مع انها كانت قد محيت من ذاكرتي تماما اذ كنت قد عرفتها مرة فى اليقظة . وبينما انا أستعيد الماضى حائرا بين مصادفة ومصادفة إذ سمعتها تقول ..

— هيا قص علي حلمك . أتقول انه كان في بومباى؟ وفى أي مكان من مدينة بومباى بدأ؟ .

— لعله بدأ عندما تقابلنا أمام باب جامع فى ميدان واسع ..

— أظنك دخلت تصلي وانتظرتك خارج الجامع ؟

— نعم وقد قابلتك فعلا بعد الصلاة ولكن فى قارب ..

— وانتهي بنا القارب عند قصرى طبعا وصعدنا اليه .

لا بد أن الوقت كان مساءا اليس كذلك ؟

— هكذا كان تماما . . وهناك . .

— لا بد أننا شربنا وأكلنا ؟

— بل — أيضا . .

ولكني لم أجسر أن أذكر لها شأن العناق والقبلات ولعلها أدركت ذلك لانها قالت .

— ماذا ؟ لم تكن تطاردنى بالتأكيد

— كلا . بل بالعكس لقد كنا كحبيبين

— اذن لا بد أننا قد تعانقنا طويلا . . وماذا أيضا ؟

— نعم تعانقنا طويلا . . وتبادلنا قبلات شهية مسحورة

— عجبا . ولكن كيف جرؤت على ذلك ولم تكن قد عرفتني الا ليلتئذ ؟

— بل خيل الى فى الحلم أني كنت أعرفك من قبل أن نتقابل عند الجامع وانك . .

— ولكن تلك المقابلة لم تكن احدى مقابلات كثيرة بين عاشقين

— نعم فقد بدا لى أننا تقابلنا في تلك الليلة بعد فراق طويل .

فرفعت الى عيني عينيها وراحت تنظر الى نظرة كنت كاني طالما تمتعت بها .. نظرة مألوفة الى قلبي فيها حنان وفيها عذوبة لم أذقهما في يقظتي ابدا ولكني كنت أشعر اني ذقتهما في الحلم مليا ثم وارت باهدابها عني كل شيء

فقلت فى دهشة عميقة ما معنى هذا ؟ . هل كان حلما أو كان حقيقة ؟ . فضحكت ضحكة موسيقية عذبة وقالت

— لماذا تسأل هذا السؤال الغريب الم تقل لى انه حلم وهل يمكن أن يكون غير علم ؟

فقلت لها — نعم أنى مقتنع أنه حلم ولكنك الآن تكررين نفس الفاظ الحلم وتلقين علي نفس النظرة التي القيتها علي ونحن فى القارب فكيف يمكن أن يكون هذا اتفاقا ؟

* * *

فقلت في غير اكتراث — حقا ؟ لست أدرى . فأمسكت يدها وأحسست بحرارتها بين يدي وقلت أنك تعرفين أشياء كثيرة . أشياء غريبة ولست أدرى لماذا تتجاهلينها ، ونظرت اليها فى تضرع ورجاء ولكنها نظرت الى نظرة صارمة وقالت — اذا أنت تريد أن تعرف . وكان يجب علي أن أفسر لك كل شيء ولكن للاسف اني لا أستطيع أن أفعل شيئا لأني وجدتك غير ما كنت أظن وأرغب . أنك متزوج ولك أولاد

وسحبت يدها من يدى ونظرت الى نظرة طويلة غامضة وخيل الى كأن دمعة انحدرت علي خدها فحاولت أن أتكلم أو أبدي اية حركة ولكنى لم أستطع .. فقط شعرت بدوار عجيب ينتابنى ورأيتها تختفي كالخيال الساري بعيدا عنى

منير الايوبي

قصة في رسالة

الوديعة . .

عزيزتي سامية

لم أدر لم أكتب اليك الآن بعد أن خرجنا لآخر مرة من مدرستنا الفرنسية أنت الى عش الزوجية وأنا الى معترك الحياة أقاسي وأعاني .. ولم نلتق بعدها بل ولن نلتقي..اذغيرتني الايام فلم أعد أسمع ذلك الاسم الذى طالما نادتنى به زميلاتي (عصفورتنا الطاهره) فأنا اليوم عصفوره هائمة فقدت حتي قلبها الطاهر .

ان تلك اليد المرتعشة هي التي طالما احتضنتك فى رفق عند عزلتنا بطريق النخيل بمدرستنا الفرنسية بعيداعن أعين (مس ولمت) مدرستنا القاسية وأنت تقصين على قصة غرامك ثم تقولين فرحة مسروره (خلاص يارقيه من بعد بكره مافيش مدرسه ... ماما اتفقت مع شاكر واول الشهر تنتهي كل حاجه ....)

لعلك سيت كل هذا بعد أن صرت زوجة وأما لاولاد ولعلك نسيت حتي عصفورتك الطاهره بعد أن وعدتك بزيارتها لك في منزل الزوجيـــة لكنها لم تجسر أن تدنس ذلك العش الطاهر بعدأن صارت طريدة من بنات الشارع

نعم ياصديقتى . عصفورتك الطـاهرة هي اليوم من بنات الظلام ، متورمة الشفتين ، مكتظة اللحم كما يريدها زائروها ، تحيط عينيها هالة زرقاء هى طابع بنات جنسها . وهى اليوم فى طريقها الى الفناء .

لا أدرى سر تلك اللذة التى أجدها فى الكتابة اليك .. فيها شعور تترجمه نفسي آلاما ثم تري فيه آمالا ، وأجد فيه راحة لضميرى . حين استعرض موقفا نبيلا وقفته منك فى صغرنا . فقدت بعده النبل والطهر .

والآن خطوة الى الوراء ..

لثمان أعوام مضت ، في نهاية يومنا الدراسي ، كنت تقولين وقد اصطبغت وجنتيك بحمرة الخجل « لازم تشوفيه يارقيه . أد ايه حايعجبك . هو مستنيني أدام المدرسة النهارده ولازم أقدمه لك » ثم وثبت فى مرح نحو الباب وتبعتك الى حيث كان ينتظرك في عربته الصغيرة .. رايته .. وعرفته.. لكننى لم أتكلم واقسمت ألا أتكلم !! ثم سارت العربة بثلاثتنا الى طريق الاهرام .. وكنت واجمة حتى ، شعرت انى كلا عليكما في ليلتكما المرحة .. ولكم نظرت الى دهشة «مالك يارقيه ، يعنى مش زى عادتك؟! مش تحكي لشاكر عن معاكستك «لمس ولمت» . اما رقيه دي عفريته ياشاكر بس هى اللى عاوزه تعمل هاديه قدامك .. » وكان شاكر ينظر الى نظرات صاغرة متوسلة تمنيت الا تلحظيها وعدنا الى منزلك بالروضة فنزلت أنت وقلت «لازم توصلها لبيتهم ياشاكر. اوعي تضحك عليك وتطير منك . عصفورتنا الطاهرة .» تمانعت كثيرا لكنك أصررت فركبت بجواره وانطلقت بنا العربة الى .. الى طريق الهرم مرة أخرى !؟؟

والآن يجب ان اعترف ..

كنت أعرف رجلك قبل أن تعرفيه ! ولكم ركبت بجواره فى نفس العربة وأسمعني نفس الكلمات التى كنت تقولينها لى فى حديثك عنه .. مثل معى نفس قصتك إلا أنه جعل من قصتى مأساة ومن قصتك حياة تشتهيها كل فتاة .. وسأظل أذكر يوم وقفنا فى سفح الهرم ننظر الى الشمس فى طريقها الى عالمها الآخر حتى اذا ماخبا آخر شعاع لها وجدتنى أبكى بين احضانه مابقدرش أفكر فى المستقبل كل ماأفتكر إن كل سعادة وكل حب مصيرها زي الشمس دي تلألأ وتنور وبعدين تنطفي وتزول .. فاحتواني بين ذراعيه، وبين قبلاته الملتهبة .. سمعت صوت الحب .. الحب الثائر العميق . ثم . ثم أعماني الحب

تلك هي الليلة التي رأيت فى نهايتها شبح القدر يدب على عصاه ثم نظر الى طويلا يداعب شعيرات لحيته بأنامله ، ثم سمعت ضحكته الرهيبة الساخرة فقدأ فلحت شباكه.. رأيته يتوكأ على عصاه نحو عربة مقفلة فى طريق الهرم ..!



ظللت وشاكر طوال طريق الهرم صامتين الى ان وقفت بنا العربة بعيدة عن الضوضاء فارتمينا بين الكثبان الرملية وكنت أرثي لحال فتيات بجواري يبدأن في كتابة قصة شقائهن ، فرحات مستبشرات ، إذ يستمعن لوعود الشباب

— « دى نهاية وعودك ياشا كر .. حقيقي ساميه صديقتى .. لكن .. لكن كانت تقدر تلاقي غيرك .. انت نسيت ياشا كر مين مايدارى عارى .. »

وأردت ان ألجأ لسلاح المرأة الأخير .. الدموع .. لكنها استعصت على فنظرت اليه نظرة متهم بريء أبى سوء طالعه إلا أن يحيطه بسياج من التهم ، نظرته الى قاضيه القاسى قبيل النطق بحكمه الرهيب .

ومن جوف الليل البهيم ارتفع صوت راع يحدو

(أنا كان لى طير بو كله كل يوم بايدى
وفى يوم رفاقاتي جابو له حب ولديدى
صبح زغر لى وقام عضني فى ايدى
أنا طردته وقلت ولف على غيرى
الطير اللي يخوني ما أمسه يوم بايدي)

... وتقابلنا فى امسية الغد بحديقة منزلك ولقد حاولت مرارا ان اجثو تحت قدميك وادلى باعترافى الرهيب ولكني كنت احجم حين اسمعك تقولين فى نبل وحياء وفرح « لازم تزورنا يارقية .. وانا متأكدة انه حايحبك زى ما باحبك . لازم نسمي اول بناتنا رقيه على اسمك » .. يالطهر .. من الجرم ان اقتل تلك الامال فى عهدها ثم اتخذ من اشلائها طريقي نحو السعادة لم أستطع أن أسلم الانانية قيادى فأخرجت الخاتم ذا اللؤلؤة من حقيبتى ووضعته فى أصبعك وأنا أبارك زواجك — ولكم راعنى ، فى تلك اللحظة ، أن أرى نجما يهوي حتى خبا وذوى وكانت النجوم تلمع باسمة في كبد السماء لم تتأثر بأخت لهن هوت إلى الحضيض

كانت تلك الليلة آخر عهدى بالمدينة فلقد هجرتها الى بلد ناء أضع فيه حملى وأربع عائلة ترى الخير فى أن تظن بى الموت من ان تظن بي الدنس

ومرت سبع سنوات .. حتى كان أمس الاول ، اليوم الذى تعود ولدى أن يمضيه بجوارى بعد اسبوع شاق بمدرسته الداخلية فحين جن الليل ذهبت به الى مخدعه ثم انسحبت رغم الحاحه أن أبقى بجانبه .. وفى الصباح كانت عينى الصغير محمرتان أثر البكاء !! علمت منه أنه قام من نومه فزعا فأراد أن يلجأ الى حجرتي فاذ به يجد فيها رجلا .. !! فعاد الى حجرته تحز في قلبه فكرة عبر عنها فى صباحه بأسلوبه الساذج الطاهر

« شوفى يا ماما . بتحبى ناس أكتر مني .. اتحايلت عليكى انام جانبك مارضيتيش »

.. اى آلام !؟!؟

يشهد الله ، لقد اديت رسالتى نحو ولدى طفلا ، حتى اذا ماشب وفهم الحياة وبدا يعرف اية امرأة هى امه فيجد فيها كلا عليه ومجلبة للعار آثرت ان اختفي .. فمن الظلم ان يدفع الابناء ثمن خطيئة الامهات

سيدتى

ها انا اسحق سيجارتي الاخيرة بقدمى كما سحقنى القدر بقدمه وكما سيسحقني الموت بعد دقائق فدعيني اقدم اليك ضحيتك ... ولدى ... وآمل ان يعود من مدرسته الداخلية فى نهاية الاسبوع ليجد فيك أما جديدة وليعيش في كنف أبيه فقد ربيته طفلا فلتجدوه رجلا

.. ألا هل بلغت .. اللهم فأشهد ..

عصفورتك الطاهرة

رقية

حافظ — الحقوق

وزارة الصحة العمومية

مصلحة الشئون القروية

اعلان

تعلن مصلحة الشئون القروية أن المناقصتين العامتين عن بناء واصلاح دورات المساجد بمديرية المنيا ومديريتى بني سويف والفيوم والتى كان محددا لهما جلستى يومى ١٢ و١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٧ على التوالى قد الغيتا — والمصلحة المذكورة تعيد طرح العمليتين المذكورتين من جديد فى المناقصة العامة ويمكن الحصول على المواصفات والرسومات اللازمة من المصلحة المذكورة مقابل دفع ١ج و٥٠٠م عن كل عملية بخلاف سبعة قروش أجرة البريد

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير مصلحة الشئون القروية — ٢٥ شارع الفلكى بمصر لغاية ظهر يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٣٨ لفتح مظاريف عملية مديرية المنيا و٢٢ يناير سنة ١٩٣٨ لفتح مظاريف عملية مديريتي بنى سويف والفيوم

تقدم العطاءات مصحوبة بتأمين ابتدائي يوازي ٢٪ من قيمتها

٣٣٦٢ ٢٠ / ١٢ / ٩٣٧

وزارة المالية

مصلحة المناجم والمحاجر

١٥ شارع منصور — القاهرة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مراقب مصلحة المناجم والمحاجر بوستة الدواوين بالقاهرة

١ — لغاية ظهر يوم ٦ يناير ١٩٣٨ عن استخراج بردوره وبلاط وبوبيه والدبش والاتربه المتخلفة من المحجر الحكومى للبازلت بأبى زعبل

٢ — ولغاية ظهر يوم ١٠ يناير ١٩٣٨ عن استخراج دبش وازالة اتربة بالمحجر الحكومي للبازلت بأبى زعبل

٣ — ولغاية ظهر يوم ١٢ يناير ١٩٣٨ عن تكسير خرسانة بازلت الى حجم ٣—٦ سنتى متر بالمحجر الحكومي للبازلت بأبى زعبل

الشروط والمواصفات تباع بمخازن المصلحة مقابل مائة مليم للنسخة الواحدة من كل عطاء

٢٣٥٢ ١٨ / ١٢ / ٩٣٧

الخميس ٢٣ ديسمبر | # كازينو بديعه | الخميس ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٧

فرقة النجمه المشهورة ببـــا

بروجرام هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية

فتح عينك

تأليف أبو عادل وطلعت
يقوم بالدور الاول الممثل الاول
عبد النبى محمد

اسكتش

أصل الرقص

تأليف أمين صدقي
تلحين عزت الجاهلي

رقصة يا غالى

تأليف محمد مصطفى
تلحين محمد مصطفى

استعراض

عرايس العالم

تأليف أمين صدقي
تلحين محمود شريف

تقوم بأهم الادوار
الرشيقة الصغيرة
السيدة بيا

يقوم بأهم الادوار
الفنانه بيا

سيد سليمان
موسى حلمى

يقوم بأهم الادوار
فتحيه محمود

الجمعة والاحد (ماتنيه للعموم) والثلاثاء ماتنيه للسيدات

كل يوم من الساعة الواحدة (كاباريه) بروجرام خاص — المدير الفني للمسرح والصالة والكاباريه احمد بيه

ابتداء من الاسبوع القادم وجوه جديدة شرقية لاول مرة فى مصر انتظروا البروجرام

